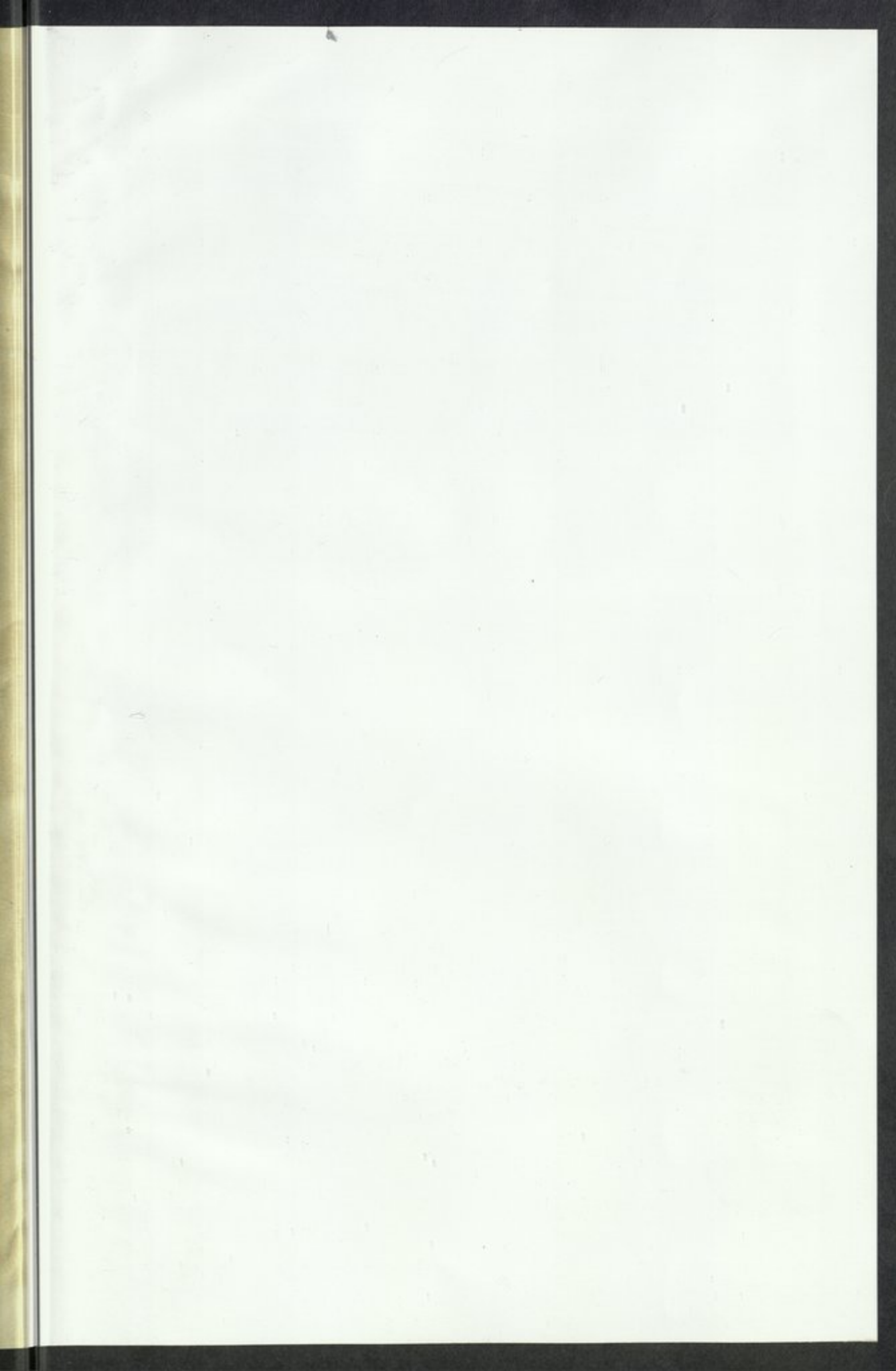


A.U.P. LIBRARY

AMERICAN
UNIVERSITY OF
BEIRUT



A.U.B. LIBRARY



F
341.1
J32 EA
1955
24R



جَامِعَةُ الدَّوَلِ الْعَرَبِيَّةِ

الأمانة العامة

إدارة السكرتارية

تقرير عن أعمال الأمانة العامة

في المدة بين الدورتين الثالثة والعشرين والرابعة والعشرين
وعن الاجراءات التي اتخذت لتنفيذ قرارات المجلس

دور الانعقاد العادي الرابع والعشرون

اكتوبر سنة ١٩٥٥

القاهرة



کتابخانه ملی جمهوری اسلامی ایران

کتابخانه ملی
جمهوری اسلامی ایران



کتابخانه ملی جمهوری اسلامی ایران

کتابخانه ملی جمهوری اسلامی ایران
کتابخانه ملی جمهوری اسلامی ایران

کتابخانه ملی جمهوری اسلامی ایران

کتابخانه ملی جمهوری اسلامی ایران

کتابخانه ملی

فهرس

صفحة

٩	الشؤون السياسية :
٩	أولا : التعاون الآسيوي الأفريقي
١٠	ثانيا : في محيط الدول العربية الاعضاء
١٠	١ - النزاع اليمني البريطاني
١٣	ب - النزاع الليبي الفرنسي
١٣	ثالثا - في محيط البلاد العربية غير الاعضاء
١٥	١ - كلمة عامة
١٦	ب - تونس
١٨	ج - الجزائر ✓
١٩	د - مراکش
١٩	هـ - صندوق شمال افريقيا
	و - امامة عمان
٢٠	ز - عدن والمحميات العربية
٢٠	رابعا : وفد الجامعة الدائم بنيويورك
٢١	خامسا : مشروع اقامة مركز ثقافي بهامبورج
٢١	سادسا - جامعة الدول العربية بعد عشرة أعوام
٢١	١ - الاحتفال بمرور عشرة أعوام على توقيع الميثاق
٢٦	ب - ارساء الحجر الأول في المبنى الجديد للمقر الدائم للجامعة
٣٠	شؤون فلسطين :
٣٠	١ - الشؤون السياسية
٣٠	الدراسات والابحاث والمعلومات
٣١	العلاقات بالدول والامم المتحدة
٣٢	أحوال العرب باسرائيل

صفحة

- ٣٢ خرق الهدنة وحوادث الحدود والاستعدادات الحربية
- ٣٢ ب - شئون اللاجئين

٣٦ الشئون الاقتصادية :

- ٣٦ (١) تعديل اتفاقيتي «تسهيل التبادل التجاري وتنظيم تجارة الترانزيت بين دول شمال إفريقيا
- ٣٦ الجامعة العربية وتسييد مدفوعات المعاملات الجارية وانتقال رؤوس الاموال»
- ٣٧ (٢) توحيد المصطلحات الجمركية بين البلدان العربية
- ٣٨ (٣) المؤتمر التحضيري للهيئة الاقتصادية للشرقين الادنى والاوسط
- ٣٨ مشروع جدول أعمال مؤقت للاجتماع الاول للهيئة الاقتصادية الاقليمية
- ٣٨ للشرقين الادنى والاوسط
- ٤٢ (٤) استغلال أملاح البحر الميت
- ٤٣ (٥) الشئون الزراعية
- ٤٤ (٦) مكافحة الجراد الصحراوي
- ٤٤ (٧) نشر الثقافة الزراعية والغذائية في الدول العربية
- ٤٥ (٨) تقديم المعونة الفنية للعالم العربي على أساس اقليمي
- ٤٥ (٩) انشاء مؤسسة مالية مشتركة لانماء الاقتصاد العربي
- ٤٥ (١٠) تقرير عن أعمال مكتب البترول

شئون المواصلات :

- ٤٨

الشئون الاجتماعية :

- ٤٩ اولاً المؤتمرات واللجان
- ٤٩ ١ - لجنة الشئون الاجتماعية
- ٤٩ ٢ - مؤتمر خبراء الشئون الاجتماعية
- ٥٠ ٣ - معرض مؤتمر خبراء الشئون الاجتماعية
- ٥٠ ٤ - لجنة بحث التشريعات العمالية
- ٥٠ ثانياً الحلقات الدراسية
- ٥٠ ١ - الاعداد حلقة الدراسات الاجتماعية الخامسة

صفحة

٥٠	: فيلقنا زاهدين	٢ - حلقة الدراسات الاحصائية	٨٥
٥١		٣ - مكافحة الجريمة	٨٥
٥١	القانون والعدالة	١ - مؤتمر مكافحة الجريمة في جنيف	٨٥
٥١	القانون والعدالة	ب - حلقة مكافحة الجريمة في القاهرة	٨٥
٥١	فيلقنا فتحة	ثالثا) المطبوعات	٢٥
٥١	القانون والعدالة	١ - حقبة الدراسات الاجتماعية للامم المتحدة	٢٥
٥٢	القانون والعدالة	٢ - كتاب حلقة الدراسات الاجتماعية الثالثة	٢٥
٥٢	القانون والعدالة	٣ - تقارير متنوعة	٢٥
٥٢	القانون والعدالة	رابعا) المراكز الاجتماعية النموذجية	٢٥
٥٢	القانون والعدالة	١ - المركز الاجتماعي النموذجي في العراق	٢٥
٥٣	القانون والعدالة	٢ - المركز الاجتماعي النموذجي في الجمهورية اللبنانية	٢٥
٥٣	القانون والعدالة	٣ - المركز الاجتماعي النموذجي في المملكة المتوكلية اليمنية	٢٥
٥٣	القانون والعدالة	٤ - المركز الاجتماعي النموذجي في الجمهورية السورية	٢٥
٥٣	: فيلقنا زاهدين	خامسا) المعهد العالي للخدمة الاجتماعية	٢٥
٥٤	القانون والعدالة	سادسا) المركز التدريبي النموذجي للعلماء	٢٥
٥٤	القانون والعدالة	سابعا) شئون المخدرات	٢٥
٥٤	القانون والعدالة	ثامنا) النشاط الفني	٢٥
٥٤	القانون والعدالة	تاسعا) التربية الرياضية	٢٥
٥٤	القانون والعدالة	١ - الهيئة الفنية العليا لرعاية الشباب	٢٥
٥٤	القانون والعدالة	٢ - المركز التدريبي الرياضى الصيفى	٢٥
٥٤	القانون والعدالة	٣ - مشروع تبادل الشباب الريفي العربي	٢٥
٥٥	القانون والعدالة	٤ - مشروع التربية الرياضية فى المملكة المتوكلية اليمنية	٢٥
٥٥	القانون والعدالة	عاشرا) وضع مناهج فى التربية الرياضية والخدمة الاجتماعية والتعاون والتوصية بتدريسها فى معاهد المعلمين والمعلمات فى الدول العربية	٢٥
٥٥	القانون والعدالة	احدى عشر) الشئون الصحية	٢٥
٥٥	القانون والعدالة	١ - التوصيات الصحية فى حلقة الدراسات	٢٥
٥٥	القانون والعدالة	٢ - اللجنة الصحية الدائمة	٢٥
٥٦	القانون والعدالة	٣ - المؤتمر الطبى العربى	٢٥

صفحة

صفحة	الموضوع
٥٨	الشئون الثقافية :
٥٨	المؤتمر العلمى العربى الثانى
٥٨	مؤتمر التعليم الثانوى فى مصر
٥٩	اللجنة الثقافية
٥٩	معهد المخطوطات
٦٠	النشرة الاحصائية عن التعليم فى البلاد العربية
٦٠	تبادل المدرسين فى البلاد العربية
	تعليم عدد من التلاميذ الصوماليين وعدد من الطلاب فى البلاد العربية والاسلامية
٦١	من غير دول الجامعة العربية .
٦١	طلاب شمال افريقيا وبيت المغرب
٦١	بيت الطلبة العرب
٦٢	الشئون القانونية :
٦٢	الاتفاقيات القانونية
٦٢	مشروع اتفاقية التأشيرات
٦٢	المصطلحات القانونية
٦٢	مشروع اتفاقية الاقامة
٦٣	مشروع اتفاقية اتحاد اذاعات الدول العربية
٦٣	الفتاوى
٦٣	مشروع النظام الاساسى لمحكمة العدل العربية
٦٣	المشاركة فى أعمال اللجان
	الملاحق :
	تقرير لجنة خبراء الجمارك العرب عن توحيد الاصطلاحات وتبويب التعريفات
٦٤	الجمركية (ملحق رقم ١)
	تقرير عن أعمال المؤتمر التحضيرى للهيئة الاقتصادية للشرقين الادنى والاوسط
٦٨	(ملحق رقم ٢)
٦٨	أولا : حفلة الافتتاح والجلسة العامة الاولى للمؤتمر

صفحة

- ٦٩ ثانيا : الجلسات الثانية والثالثة والرابعة للمؤتمر
- ٧٠ ثالثا - تشكيل اللجان و خلاصة عن اعمالها
- ٧٠ ١ - اللجنة الاولى
- ٧١ ٢ - اللجنة الثانية
- ٧٢ رابعا - مناقشة تقريرى اللجنتين فى المؤتمر
- ٧٣ خامسا - تحديد تاريخ ومكان الدورة الثانية للمؤتمر
- ٧٤ سادسا - الجلسة العامة الحتامية والتوصيات النهائية للمؤتمر
- ٧٥ بلاغ مشترك (الوثيقة رقم ٤)
- ٧٦ مشروع اتفاقية انشاء هيئة اقتصادية للشرقين الادنى والاوسط
- ٧٨ القرار المتعلق بموازنة الهيئة للسنة الاولى ومساعدة الاعضاء فيها
- ٧٩ مشروع خطة للعمل على تنسيق السياسة البترولية (مرفق رقم ٣)
- ٨٠ تقرير عن زيارة مناطق البترول وحقوله فى مصر (مرفق رقم ٤)
- ٨٠ حقل سدر
- ٨١ حقل عسل
- ٨١ حقل وادى فيران
- ٨١ معمل تكرير شركة آبار الزيوت الانجليزية المصرية بالسويس
- ٨٢ معامل التحليل
- ٨٢ مركز التدريب
- ٨٣ حقل رأس غارب
- تقرير عن مؤتمر خبراء الشئون الاجتماعية للدول العربية والاعباء التى تضعها قراراته
- ٨٤ على عاتق الامانة العامة لجامعة الدول العربية (ملحق رقم ٥)
- ٨٤ اولا - مسائل عامة
- ٨٦ ثانيا - توصيات المؤتمر وابلاغها الى الدول العربية
- ٨٧ ثالثا - برنامج المؤتمرات والحلقات فى المستقبل
- ٨٩ رابعا - واجبات جديدة تضطلع بها الامانة العامة كنتيجة للمؤتمر
- مذكرة مرفوعة للسيد المحترم الامين العام لجامعة الدول العربية عن أعمال المكتب
- ٩١ الدائم لشئون المخدرات

تكملة

٢٢	١٢١	٢٢	١٢١
٢٣	١٢٢	٢٣	١٢٢
٢٤	١٢٣	٢٤	١٢٣
٢٥	١٢٤	٢٥	١٢٤
٢٦	١٢٥	٢٦	١٢٥
٢٧	١٢٦	٢٧	١٢٦
٢٨	١٢٧	٢٨	١٢٧
٢٩	١٢٨	٢٩	١٢٨
٣٠	١٢٩	٣٠	١٢٩
٣١	١٣٠	٣١	١٣٠
٣٢	١٣١	٣٢	١٣١
٣٣	١٣٢	٣٣	١٣٢
٣٤	١٣٣	٣٤	١٣٣
٣٥	١٣٤	٣٥	١٣٤
٣٦	١٣٥	٣٦	١٣٥
٣٧	١٣٦	٣٧	١٣٦
٣٨	١٣٧	٣٨	١٣٧
٣٩	١٣٨	٣٩	١٣٨
٤٠	١٣٩	٤٠	١٣٩
٤١	١٤٠	٤١	١٤٠
٤٢	١٤١	٤٢	١٤١
٤٣	١٤٢	٤٣	١٤٢
٤٤	١٤٣	٤٤	١٤٣
٤٥	١٤٤	٤٥	١٤٤
٤٦	١٤٥	٤٦	١٤٥
٤٧	١٤٦	٤٧	١٤٦
٤٨	١٤٧	٤٨	١٤٧
٤٩	١٤٨	٤٩	١٤٨
٥٠	١٤٩	٥٠	١٤٩
٥١	١٥٠	٥١	١٥٠
٥٢	١٥١	٥٢	١٥١
٥٣	١٥٢	٥٣	١٥٢
٥٤	١٥٣	٥٤	١٥٣
٥٥	١٥٤	٥٥	١٥٤
٥٦	١٥٥	٥٦	١٥٥
٥٧	١٥٦	٥٧	١٥٦
٥٨	١٥٧	٥٨	١٥٧
٥٩	١٥٨	٥٩	١٥٨
٦٠	١٥٩	٦٠	١٥٩
٦١	١٦٠	٦١	١٦٠
٦٢	١٦١	٦٢	١٦١
٦٣	١٦٢	٦٣	١٦٢
٦٤	١٦٣	٦٤	١٦٣
٦٥	١٦٤	٦٥	١٦٤
٦٦	١٦٥	٦٦	١٦٥
٦٧	١٦٦	٦٧	١٦٦
٦٨	١٦٧	٦٨	١٦٧
٦٩	١٦٨	٦٩	١٦٨
٧٠	١٦٩	٧٠	١٦٩
٧١	١٧٠	٧١	١٧٠
٧٢	١٧١	٧٢	١٧١
٧٣	١٧٢	٧٣	١٧٢
٧٤	١٧٣	٧٤	١٧٣
٧٥	١٧٤	٧٥	١٧٤
٧٦	١٧٥	٧٦	١٧٥
٧٧	١٧٦	٧٧	١٧٦
٧٨	١٧٧	٧٨	١٧٧
٧٩	١٧٨	٧٩	١٧٨
٨٠	١٧٩	٨٠	١٧٩
٨١	١٨٠	٨١	١٨٠
٨٢	١٨١	٨٢	١٨١
٨٣	١٨٢	٨٣	١٨٢
٨٤	١٨٣	٨٤	١٨٣
٨٥	١٨٤	٨٥	١٨٤
٨٦	١٨٥	٨٦	١٨٥
٨٧	١٨٦	٨٧	١٨٦
٨٨	١٨٧	٨٨	١٨٧
٨٩	١٨٨	٨٩	١٨٨
٩٠	١٨٩	٩٠	١٨٩
٩١	١٩٠	٩١	١٩٠
٩٢	١٩١	٩٢	١٩١
٩٣	١٩٢	٩٣	١٩٢
٩٤	١٩٣	٩٤	١٩٣
٩٥	١٩٤	٩٥	١٩٤
٩٦	١٩٥	٩٦	١٩٥
٩٧	١٩٦	٩٧	١٩٦
٩٨	١٩٧	٩٨	١٩٧
٩٩	١٩٨	٩٩	١٩٨
١٠٠	١٩٩	١٠٠	١٩٩

الشؤون السياسية

أولا) التعاون الآسيوي الافريقي

١ - قرر مجلس الجامعة ، في اجتماعه يوم ١١ من ديسمبر سنة ١٩٥٤ ، اشتراك الدول العربية بوفود قوية في المؤتمر الآسيوي الافريقي ، وتمثيل الامانة العامة للجامعة فيه ، والعمل على أن يتناول جدول أعمال المؤتمر بحث القضايا العربية ، وفي مقدمتها قضية فلسطين ، وكذلك القضايا الدولية الهامة استهدافا لدعم السلام العالمي .

ونظرت اللجنة السياسية في اجتماعها في نهاية مارس سنة ١٩٥٥ ، مذكرة الامانة العامة عن المؤتمر الآسيوي الافريقي ، وقد اقترحت ما يلي :

أ) بحث موضوع الاستعمار وصلته بمطالب البلاد العربية المكافحة في سبيل استقلالها .
ب) الاستعانة بالدول الآسيوية الافريقية في تأييد قضية فلسطين ، وقضايا شمال افريقيا وخاصة قضية الجزائر التي أغفلها بيان مؤتمر بجور ، وسائر قضايا البلاد العربية غير الاعضاء .

ج) تمثيل الامانة العامة في المؤتمر وحضور مندوبين عن الشعوب العربية غير الاعضاء بوصفهم مراقبين .

د) تنظيم الاتصال بين المجموعة الافريقية الآسيوية للتفاهم على القضايا المشتركة التي تعرض على الجمعية العامة للأمم المتحدة او فروعها ، وتنسيق العمل بينها ، وتعاونها في السعي لاستكمال عضويتها في الامم المتحدة ، وتعام تمثيلها في مجالسها ووكالاتها المتخصصة .

وتقدمت اللجنة بتوصية أقرها مجلس الجامعة في اجتماعه بتاريخ ١٩٥٥/٣/٣١ وهذا نص قرار المجلس :

يقرر المجلس الموافقة على قرار لجنة الشؤون السياسية الآتية :

« نظرت اللجنة مذكرة الامانة العامة عن المؤتمر الآسيوي الافريقي المزمع عقده في يوم ١٨ ابريل المقبل وأحاطت بما ورد عنه من الدول الاعضاء . وترجو ان توافي بقية الدول الاعضاء الامانة العامة للجامعة بما تقترحه على المؤتمر من موضوعات حتى يتم التنسيق بين مواقف الوفود العربية وجهودهم » .

٢ - ووافقت كل دولة الامانة العامة بمقترحاتها ، وعممتها على سائر الدول وتضمنت المقترحات العربية بحث القضايا الآتية :

١) قضية فلسطين وتندرج تحتها قضايا اللاجئين وتعبيرياتهم ، ومعاملة العرب في فلسطين ومجافاتها لحقوق الانسان .

٢ (قضايا شمال افريقيا وتشمل :

أ - قضايا مراکش وتونس والجزائر .

ب) حقوق الجاليات الفرنسية في هذه البلاد ، والتمييز العنصرى بين هذه الجاليات وبين الوطنيين .

ج - الاحتلال العسكرى الفرنسى لمنطقة فزان .

٣ (قضايا الجنوب اليمنى وعدن وسائر المناطق العربية المحتلة فى شبه الجزيرة :

٤ (مكافحة الاستعمار .

٥ (التمييز العنصرى فى افريقيا وسائر بلاد العالم .

٦ (حرية افريقيا .

٧ (قضايا السلام .

٨ (التسلح والدعوة الى نزعهم ومراقبته

ووافى الامانة العامة الدول الاعضاء بما طلبته من الوثائق والمستندات الخاصة بهذه القضايا .

٣ - وقد وضع الامين العام تقريرامفصلا عن المؤتمر الآسيوى الافريقى الاول تضمن ادوار هذا المؤتمر ، مذ نشأ مسعى لجامعة الدول العربية فى سبيل توثيق التعاون الآسيوى الافريقى ، فتقاربا بين وفود المجموعة الآسيوية الافريقية لدى الامم المتحدة ، الى أن ظهر اقتراحا فى مؤتمر كولومبولشهرمايو سنة ١٩٥٤ ، فدعوة الى الاجتماع موجهة من مؤتمر بجور فى نهاية ديسمبر سنة ١٩٥٤ ، ثم تحقق اجتماعا ضم اكثر من نصف سكان العالم فى الاسبوع الثالث من ابريل لعام ١٩٥٥ بمدينة باندونج باندونيسيا .

وأحاط التقرير بما دار فى هذا المؤتمر ، وما انتهى اليه من قرارات انتصرت لقضايا فلسطين وعدن والمحيطات العربية وشمال افريقيا ولسائر قضايا الحرية والسلام العالمى ، وما تردد له من صدى فى العالمين الشرقى والغربى ، وما ترتب عليه من نتائج فى المنطقة وفى ميدان العلاقات الدولية .

واختتم بمقترحات عملية لدعم التعاون الآسيوى الافريقى وتبيان دور الجامعة العربية فى ميدان هذا التعاون .

وتقرير الامين العام عن مؤتمر باندونج - هو فى الواقع مقدمة لتقريره هذا عما بين الدورتين الثالثة والعشرين والرابعة والعشرين ، او قسم مكمل له .

ثانيا) فى محيط الدول العربية الاعضاء :

١ - النزاع اليمنى البريطانى حول المحميات :

١ (قرر مجلس الجامعة ، فى اجتماعه يوم ٣١ مارس سنة ١٩٥٥ الموافقة على قرار لجنة الشؤون السياسية الآتى :

« تدارست اللجنة الوضع الراهن فى المناطق اليمنية الجنوبية ، وتوصى بتأييد

موقف اليمن من طلب اثاره الموضوع في مؤتمر باندونج »

وتعاونت وفود الدول العربية لدى مؤتمر باندونج في تأييد قضية اليمن العادلة ،
واصدر المؤتمر قرارا بتأييدها هذا نصه :

«أيد المؤتمر الآسيوي الافريقي موقف اليمن في قضية عدن والمناطق الجنوبية
من اليمن المعروفة بالمحميات وحث الطرفين المعنيين على الوصول الى تسوية سلمية
للنزاع» .

وكان من دواعي الاسف الشديد ان تمنع السلطات البريطانية في عدن في اعنادها
على الجنوب اليمني .

وقد بعثت الامانة العامة في ٢٦ يوليو سنة ١٩٥٥ ، بمذكرة الى الدول الاعضاء
عن هذه الاعتداءات ، كما اعدت مذكرة عن الموضوع للعرض على اللجنة السياسية .

٢ (وتلقت الامانة العامة ، في يوم ٣ ابريل سنة ١٩٥٥ ، ببالح الاسف وعظيم الاهتمام
انباء محاولة احداث فتنة في اليمن .

وفي نفس اليوم أعد الامين العام مذكرة عن الموضوع ، وعقد في مكتبه اجتماعا
رؤساء البعثات الدبلوماسية بالقاهرة ومدير الادارة العربية بوزارة خارجية
مصر ، حيث تدارسوا المذكرة ، وتبادلوا الرأي في الامر .
وبعد ظهر يوم ٤ ابريل تلقى الامين العام من سمو سيف الاسلام محمد البدر برقية
هذا نصها :

«يوسفنى ان أزعج سيادتكم بما حدث امس الخميس من بعض الغوغاء بتدبير من
السيف عبد الله . فقد اغراه الطمع بالسلطان الى ان يؤلف شردمة من الجيش
ويمكنها من اطلاق الرصاص الى الدار التي ينزلها جلاله الامام احمد وترويع النساء
والاطفال ليرغموا جلالته على التنازل عن العرش للسيف عبد الله . وقد رفض
صاحب الجلالة الطلب رفضا باتا وكلفنى بأن اضع القضية تحت نظر سيادتكم . .
فان الحالة ستتطور وقد تؤدي الى فتنة عمياء وحرب أهلية لن يستفيد منها سوى
العدو المتربص بالبلاد . ولسوء الحظ كانت هذه الفتنة في اللحظة التي يتألف
فيها العرب بجمع كلمتهم وضم شتاتهم ، ولا يخفى على سيادتكم ان هذا العمل
الآثم غدر باليمن والعرب والاسلام ونحن ملتزمون السكنية في حجة وتهدة الحواطر
ولا نعرف ما هي عليه حالة الامام . فهو محصور في داره . ولا قوة الا بالله» .

وقد ابغها الامين العام فور تلقيها الى السفارات العربية بالقاهرة والى وزارات الخارجية
العربية رجاء بذل الجهود المبكرة ، صوتا لوحدة اليمن وأمنه الداخلي واستقلاله .

وأبرق الامين العام الى سمو سيف الاسلام البدر بذلك ، راجيا الله ان يرعى اليمن
في أزمته الراهنة ، وان يوفق قادته وشعبه للتعاون في سبيل الاحتفاظ بوحدته ،
وصون أمنه وسلامته .

وبرزت مساعي الدول العربية الاعضاء في هذه الازمة ، وتضامنت في الدعوة الى اتقاء
شر الفتنة ، وجاءت الانباء سراعا بسلامة جلاله امام اليمن وعودة الاستقرار الى القطر
الشقيق .

وكان من بواعث السرور ، ان تلقى الامين العام للجامعة العربية برقية سمو سيف

الإسلام البدر الصادرة عن حجة في يوم ٧ ابريل سنة ١٩٥٥ وهذا نصها :
«نقدر لكم اهتمامكم بشأن الاضطرابات التي أحدثها الخارجون على جلالة مولانا الامام . .
ولقد من الله بالنصر وأظهر الشعب اليمني في الوطن والمهجر التفافه حول العرش
المفدى . وحلت المشكلة بسلام ، وقبض على رؤساء الفتنة ، وأصدر جلالة الامام عفوه عن
الجنود الذين اطلق جلالته عليهم : «اولادنا المغرورين» . نكرر لكم شكرنا وتقديرنا وتقبلوا
خالص تحياتنا» .

وفي اليوم التالي تلقى الامين العام من جلالة الامام المعظم برقية هذا نصها :
«نحمد الله على نصره وتأييده وسلامة البلاد من الاخطار . كما نسأله ان يوفقنا لما فيه
خير بلادنا وأمتنا ونشكركم» .

٣) وفي يوم ١٩ مايو سنة ١٩٥٥ عممت الامانة العامة على الدول الاعضاء صورة الاعلام
الرسمى الذى تلقته من وزارة خارجية اليمن بموافقة حضرة صاحب الجلالة الملك الامام
احمد الناصر لدين الله على تعيين نجله حضرة صاحب السمو الملكى الامير سيف
الإسلام البدر محمد وليا لعهد المملكة المتوكلية اليمنية .

واستبشرت الجامعة العربية اعظم الخير بما أعلن جلالة الامام وسمو ولي العهد من
دراسة الوسائل للنهوض بمرافق الوطن اليمني العزيز ، والتذرع لذلك بشتى
الجهود والتعاون مع سائر البلاد العربية في هذا الشأن .
ولما كانت الجامعة العربية قد اصدرت من قبل قرارات بتأييد هذا الاتجاه الحميد فقد
بعث الامين العام الى جلالة الامام المعظم معربا عن سرور الجامعة بأن تضع وسائلها
وامكانياتها في خدمة مقاصد جلالته الاصلاحية . وفيما يلي نص هذا الكتاب :

حضرة صاحب الجلالة الامام الناصر لدين الله احمد
ملك المملكة المتوكلية اليمنية

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته . وبعد، فأرجوا ان تتقبلوا جلالتم أصدق التهاني بحلول
عيد الفطر المبارك ، وخالص الدعاء ان يحفظكم الله ويرعاكم .
ويسرني ان أنوه بأن الجامعة العربية قد استبشرت اعظم الخير بما بدا من جلالتم ومن
حضرة صاحب السمو ولي العهد الامير محمد البدر من صدق النية في النهوض بمرافق الوطن اليمني
العزيز ، والتذرع لذلك بشتى الوسائل والجهود والتعاون مع سائر البلاد العربية في هذا الشأن .
ولا ريب أن مضاعفة العناية بالمشروعات العمرانية والخدمات العامة في اليمن ، امر تعزبه
الامة العربية في سعيها لدعم نهضتها الحديثة وبعث حضارتها التليدة ، وتراه من الاعلام النيرة
التي تسدد خطاها ، وتجنبها مواطن العثرة .

والحق ان هذا الاتجاه الحميد لمسته بعثة جامعة الدول العربية عند زيارتها تعز وتشرفها
بمقابلة جلالتم في بداية العام الماضى ، اذ وثقت بأن اليمن جاعل بمشيئة الله من ماضيه الخالد
حافزا الى النهوض الشامل فى الداخلى واداء رسالته كاملة فى الخارج . والجامعة العربية اذ
ترجو الله ان يؤيدكم فيما تستهدفونه من العز والمجد للوطن اليمني العزيز ، يسرها ان تضع
وسائلها وامكانياتها فى خدمة مقاصد جلالتم . فقد اتفقت كلمة دولها الاعضاء على ذلك من قبل ،
ويسعدنا الآن لا ريب أن يكون لها حظ المعاونة فى مرحلة التنفيذ .

وتقبلوا يا صاحب الجلالة اصدق آيات الاكبار والاحلال
والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته .

عبد الخالق حسونة

ج - الاتفاق الليبي الفرنسي على جلاء القوات الفرنسية عن فزان :

وعنيت الامانة العامة بتتبع انباء المفاوضات التي دارت بين ليبيا وفرنسا بشأن جلاء القوات الفرنسية عن فزان منذ شهر يوليو من العام الماضي مع وزارة مسيو مانديس فرانس ، ثم استؤنفت في طرابلس في ١٨ يوليو سنة ١٩٥٥ وكان من بين مقترحات الدول العربية على مؤتمر بانديونج نظر هذا الموضوع ، وقد ايد المؤتمر المبدأ العام باحترام سيادة الدول واستقلالها .

وكان من دواعي السرور توقيع معاهدة الصداقة بين ليبيا وفرنسا في يوم ١٠ اغسطس سنة ١٩٥٥ . وقد تعهدت فرنسا بموجب هذه المعاهدة بأن تسحب حاميتها من فزان في خلال عام من التصديق على المعاهدة او في موعد لا يتجاوز ٣٠ نوفمبر من عام ١٩٥٦ .

د - مؤتمر الادارة العامة العربي :

سبق ان كتبت الامانة العامة الى الدول الاعضاء بشأن الانضمام الى المعهد الدولي للعلوم الادارية ببروكسل ثم انشاء شعب اهلية للمعهد في بلادها ، تتعاون في سبيل التقدم بالنظم الادارية العربية والافادة من تقدم علم الادارة الحديث ، والتعاون في هذا الميدان للصالح العربي المشترك .

وقد اجابت بعض الدول الاعضاء بأنه قد تم لها الانضمام الى المعهد وانشاء شعبة للعلوم الادارية ، كما اعتذرت بعضها عن عدم تمكنها من الانضمام الى المعهد .

وفي يوم ١٤ مارس سنة ١٩٥٥ ، تلقت الامانة العامة من سكرتير اللجنة الدائمة لمؤتمر الادارة العربي ببيروت كتابا تضمن تعريفا بالمؤتمر وخطواته واغراضه ، ورجاء أن ينال مساعده الجامعة العربية اذ انه في حاجة الى سندها المالي والمعنوي . ورحب بانتداب ممثل او ممثلين للامانة العامة لحضور اجتماعات المؤتمر ، وبحث الامكانيات التي يمكن تحقيقها . فأوفدت الامانة العامة اثنين من كبار موظفيها للشهود المؤتمر الذي عقد بالقاهرة فيما بين ١٢ و ١٦ ابريل سنة ١٩٥٥ ، وتقديم تقرير عنه تمهيدا للنظر في طلب السكرتيرية الدائمة للمؤتمر .

وقدم المندوبان تقريرا عن مهمة المؤتمر ، ومدى تقدمه في النهوض بها . وقد تضمن التقرير توصية بأن تقوم الشعبة المصرية للمعهد الدولي للعلوم الادارية بالتعاون مع الامانة العامة للجامعة بالاتصال بالدول العربية لتأليف شعب ادارية تغذيها هذه الدول وان ترعى الجامعة المؤتمر العربي التالي للعلوم الادارية ، وتولى الامر كله عنايتها .

وقد اعدت الامانة العامة مذكرة مفصلة عن الموضوع للعرض على مجلس الجامعة في اجتماعه القادم .

ثالثا) في محيط البلاد العربية غير الاعضاء :

أ - كلمة عامة

١ - ترد رعاية صوالمج البلاد العربية ، غير الاعضاء في جامعة الدول العربية في مقدمة الاهداف التي نص عليها ميثاق الجامعة ، وكان هذا تقريرا من واضعي الميثاق لحقيقة أن وحدة العروبة تنظيم البلاد العربية جميعا ، وان حالت بعض الاسباب غير الطبيعية دون استكمال جميع مظاهر هذه الوحدة .

ولهذا عنيت الجامعة بالمغرب العربي ، كمساعنة ببلاد شبه الجزيرة العربية الخاضعة للاستعمار الاجنبي .

وقد حرصت الجامعة في نصرتها لهذه الشعوب العربية ، المناضلة لنيل حريتها والتمتع بحقوقها في تقرير مصيرها على التدرج بالوسائل السلمية وبذل المساعي الدبلوماسية .

لكن هذه الشعوب أنزلت بها مع ذلك ألوان من الضغط والعسف ، واضطرت الى مواجهة الاصرار المسلح على انكار حقوقها الطبيعية المشروعة ، وتحملت في سبيل ذلك التضحيات الجسام .

٢ - وقد تطورت الاحداث ، للاشهر الخمسة الماضية ، في شمال افريقيا وفي بلاد شبه الجزيرة العربية تطورا ملموسا .

وقعت الاتفاقات التونسية الفرنسية ، ومضت مراكش في سبيل كفاحها ونضالها تحاويل السلطات الفرنسية عينا اخضاعها لمحاولات مبتورة او حلول منقوصة ، ولم يلب من قناة الشعب الجزائري ، ولم يفت في عضده ، أن حشدت قوات كبيرة لقمع حركته الوطنية وان استخدمت كذلك قوات حلف شمال الاطلسي وسلاحه وعتاده لكبت أنفاس هذا الشعب الذي يطالب بالحرية والاستقلال ، والتمتع بخيرات بلاده ، وحمل نصيبه في خدمة السلام والتقدم العالمي واستشهد مئات في مراكش والجزائر في حوادث ٢٠ اغسطس الدامية .

وتعرضت امامة عمان المستقلة لاعمال عدوانية من السلطات البريطانية في عدن ومسقط ، وسدت مسالكها ، وضيق الحصار عليها ، كما خضعت عدن ، والمناطق العربية المسماة بالمحميات في شبه الجزيرة ، للعنف والاكراه ، وقاسست ألوانا من العقوبات بلغت حد القتل الجماعي الذي ابتكره على السلطات البريطانية أعضاء في البرلمان البريطاني نفسه .

٣ - وكان من دواعي التفاؤل أن تضامنت دول الجامعة العربية في نصره هذه القضايا العربية جميعا ، والتعريف بعذالتها في مؤتمر بانندونج ، وان هيئت الاسباب لحضور ممثلي شمالي افريقيا المؤتمر كمراقبين .

وقد أتى هذا التضامن العربي ثمراته ، فقرر المؤتمر تأييد القضايا العربية ، وأعرب عن عطفه الحار على هذه الشعوب الباسلة المكافحة .

فأصدر مؤتمر بانندونج بشأن تقرير المصير ما يلي :

«واعلم المؤتمر تأييده الكامل لمبدأ تقرير المصير للشعوب والامم ، كما هو وارد في ميثاق الامم المتحدة . ولاحظ قرارات الامم المتحدة الصادرة بشأن حقوق الشعوب والامم في تقرير المصير ، وهو أمر لا مناص منه للتمتع الكامل بحقوق الانسان الاساسية» .

وأصدر بشأن الشعوب التابعة هذا القرار :

ناقش المؤتمر الآسيوي الافريقي مشاكل الشعوب التابعة والاستعمار ، والشروط التي تنتج عن اخضاع الشعوب للاستعباد والسيطرة والاستغلال الاجنبي . واتفق المؤتمر على ما يلي :

أ - اعلان أن الاستعمار في جميع مظاهره شر يجب وضع نهاية عاجلة له .

ب - تأكيد أن خضوع الشعوب للاستعباد والسيطرة والاستغلال الاجنبي ، انكار لحقوق الانسان الاساسية ومناقض لميثاق الامم المتحدة ، ومعوق لتنمية السلم والتعاون العالمي .

ج - اعلان تأييده لقضية الحرية والاستقلال لجميع تلك الشعوب .

د - دعوته الدول المعنية الى منح الحرية والاستقلال لمثل تلك الشعوب .

وقرر في قضايا عدن والمحميات العربية ما يلي :

« أيد المؤتمر الآسيوي الإفريقي موقف اليمن في قضية عدن والمناطق الجنوبية من اليمن المعروفة بالمحميات ، وحث الطرفين المعنيين على الوصول الى تسوية سلمية للنزاع ،

وكذلك قرر في قضايا المغرب العربي ما يلي :

« بالنظر الى الموقف غير المستقر في شمال إفريقيا ، وللامعان في انكار حق شعوب شمال إفريقيا في تقرير مصيرها - يعلن المؤتمر الآسيوي الإفريقي تأييده لحقوق شعوب الجزائر وتونس ومراكش في تقرير المصير والاستقلال ويحث الحكومة الفرنسية على ان تحقق التسوية السلمية للقضية دون تأخير . »

ودمغ السلطات الفرنسية في المغرب العربي بهذا الاعلان :

« ولقد انكرت بعض الدول الاستعمارية على شعوبها التابعة حقوقها الأساسية في حق التعليم والثقافة مما يعرقل تطور شخصيتها ، ويحول دون التبادل الثقافي مع الشعوب الآسيوية والإفريقية الأخرى . »

« وهذا يصدق ، بصفة خاصة ، على تونس والجزائر ومراكش ، حيث ينكر حق الشعب الأساسي في دراسة لغته وثقافته . »

وتبع ذلك تعريف العالم بهذه القرارات الأجماعية المنصفة ، وتضامن المجموعة الآسيوية الإفريقية في طلب عرض قضيتي الجزائر ومراكش على الجمعية العامة للأمم المتحدة في دورتها العاشرة .

ب - تونس

١ - استقالت وزارة مندريس فرانس في شهر فبراير الماضي ، اثر مناقشة البرلمان الفرنسي لشنون شمال إفريقيا ، ومن بينها مبادئ المفاوضات التونسية الفرنسية .

لكن وزارة ادجارفور ، التي خلفت وزارة مندريس فرانس ، اعلنت عزمها على المضي في المفاوضات على الأسس التي بدأت بها .

وفي يوم ٢١ أبريل الماضي ، اعلن بروتوكول الاتفاقات مقرا مبادئها الأساسية .

واستمرت المفاوضات بين الجانبين التونسي والفرنسي ، لصياغة نصوص الاتفاقات التفصيلية وحرصت الأمانة العامة ، طوال المفاوضات ومنذ بدايتها ، على الاحاطة بمجرياتها ، والاتصال بآباء تونس الشقيقة وزعمائها لتبادل الرأي في شئونها ، وتقديم ما يمكن من المساعدات بصددتها ، وظلت توالى الدول الاعضاء بما يستلزم الأمر احاطتها به ، وتطلب بذل المساعي الدبلوماسية منها عند الاقتضاء .

وانتهزت الأمانة العامة فرصة الجو الذي أضفته المفاوضات على العلاقات بين فرنسا وتونس ، فكتبت الى الدول الاعضاء ترحو بذل المساعي الدبلوماسية لدى حكومة فرنسا للفراج عن المعتقلين ، والعفو عن المحكوم عليهم في جرائم سياسية ، وكذلك بذل الامين العام للجامعة مساعيه في هذا الشأن ، حتى تم الافراج عن المعتقلين والعفو عن الجرائم السياسية .

وفي يوم ٣ يونيو سنة ١٩٥٥ ، وقعت في باريس الاتفاقات الفرنسية التونسية ، وقعها مفوضان عن سموباي تونس ، هما السيد الطاهر بن عمار والسيد المنجي سليم ، ومفوضان عن رئيس جمهورية فرنسا هما مسيو ادجارفور ومسيو بير جولي .

وهي مؤلفة من اتفاقية عامة تنهى الحماية عن تونس ، وتنظم وضعها الجديد في ظل الحكم الذاتي وعلاقتها مع فرنسا ، ومن عشر اتفاقيات اخرى هي : اتفاقية الامن ، واتفاقية حالة الاشخاص ، والاتفاقية القضائية ، واتفاقية التعاون الادارى والفنى ، واتفاقية قدماء المحاربين وضحايا الحرب ، والاتفاقية الصحية ، واتفاقية الملاحة الجوية المدنية ، واتفاقية الاذاعة والتليفزيون والاتفاقية الثقافية ، والاتفاقية الاقتصادية والمالية .

وقد عاونت الامانة العامة في نشرها ، وعممتها على الدول الاعضاء مع ما وقفت عليه من آراء فيها ووافق على هذه الاتفاقات مجلس النواب الفرنسى ومجلس الجمهورية ، وبقي ان توافق عليها تونس حتى تصبح نافذة .

والرجاء عظيم ان يكتب الله التوفيق لتونس الشقيقة العزيزة ، وان يحفظ لها وحدتها الوطنية حتى تقرر خطتها المستقبلية بما عرف عنها من مضاء وعزيمة صادقين ، وبما عرف عن قادتها من وطنية مستنيرة مخلصه .

وقد اعدت الامانة العامة مذكرة عن هذه الاتفاقات للعرض على اللجنة السياسية للجامعة .

ج - الجزائر

١ - لا يزال الشعب الجزائرى يقاسى الاهوال ، منذ أعلن في نوفمبر الماضى ثورته الاخيرة على الاستعمار والاستغلال الاجنبى ، وهذه الثورة في الواقع حلقة من ثورات هذا الشعب العربى الابى المتصلة الحلقات ، المتتابعة الصور منذ وطلت اقدام المستعمر بلاده لثة وخمسة وعشرين عاما خلت .

ولم تكتف السلطات الفرنسية في محاربة الجزائريين ، المنادين بالحرية وتقرير المصير ، بقوات جيوشها المحلية ، بل سحبت فرقا من قواتها في حلف شمال الاطلنطى ، وبعثت بها الى الجزائر لمحاربة الوطنيين .

وظلت الامانة العامة تتابع اطوار الحركة ، وتحيط الدول الاعضاء بانباها ، وتقف الراى العام العربى والعالمى على حقائقها ، وتوالى بذل المساعى الدبلوماسية لنصرة أهل هذا الوطن العربى .

٢ - وقد وجهت الامانة العامة في يوم ٤ يونيو سنة ١٩٥٥ ، بيانا مستفيضا الى الراى العام العالمى جاء فيه :

« قامت شعوب شمال افريقيا تطالب بتحقيق اهدافها القومية وامانها الوطنية وهي حقوق انسانية مشروعة لم يعد التفاضى عنها أو الحرمان منها يساير منطق العصر الذى نعيش فيه اويتفق مع ميثاق الامم المتحدة أو صيحات العالم كله بالدعوة الى استقرار الامن الدولى والسلام العالمى حتى تهنا الشعوب جميعها في ظل وارف من المحبة والسلام »

« وقد لجات الجامعة العربية الى الامم المتحدة تطالها باعمال مبادئها وميثاقها واعترافها لشعوب شمال افريقيا بالحرية والاستقلال ، فاصدرت الجمعية العامة للامم المتحدة عدة قرارات اعترفت فيها لشعوب شمال افريقيا بحقوقهم في تقرير مصيرهم »

« ان الجامعة العربية لتتبع بمزيد القلق وبالغ الاعتماد الحالة السائدة الآن في الجزائر ، وتعتبر الوسائل التى تلجأ اليها السلطات الفرنسية لقمع كفاح الشعب الجزائرى لنيل حقوقه منافية لكل عرف وشريعة ، ومهددة للامن والسلم ، وجديرة بأن تنتهى الى نتائج وخيمة لا يمكن التكهن بها

ومما جاء ضغنا على ابالة لجو، السلطات الفرنسية الى استخدام قوات حلف شمال الاطلسي وسلاحه وعتاده ، وهي لم تنشأ لقمع الحركات الوطنية في البلاد المناضلة لتحقيق مطالبها القومية ، وانما انشئت لغير هذه الاغراض فنحن الآن امام قوات غير متكافئة تجعل الموقف وكأنه حرب منظمة ، « وما كان لهذه الحالة التي تتنافى مع حقوق الانسان وتقرير المصير ومبادئ الحق والعدل في الحرية والاستقلال للشعوب ان تسكت عليها دول الجامعة العربية والدول المحبة للسلام . وقد استرعى الموقف في الجزائر الدول الآسيوية الافريقية المجتمعة في مؤتمر (باندونج) فقررت فيما قررته عن الاستعمار عامة التنديد به والوقوف في وجهه . كما قررت تأييد شعوب شمال افريقيا . »

« فالشعب الجزائري يجد له اليوم نصيرا في موقفه من كل الدول والشعوب المحبة للحرية وان ما وصلت اليه شعوب شمال افريقيا عامة والشعب الجزائري خاصة من وعى قومي لا يسمح بعسكركيته او حبس أستقلاله »

« وان الجامعة العربية التي حملت دولها اعلام الحرية في المجال الدولي وفي الامم المتحدة وناضلت عن حقوق الشعوب المغلوبة على أمرها ، لتناشد الدول المحبة للسلام ان تناصر الشعوب الجزائرية في مطالبه العادلة ، وأن تضع حدا لما يعانيه من عسف وتعرض للفناء بسبب نهوضه للمطالبة بحق تقرير مصيره . »

« كما انها تناشد دول شمال الاطلسي ، التي تعاون السلطات الفرنسية بالرجال والسلاح والعتاد ضد شعب حر أعزل ، أن تكف عن هذا التأييد الذي لا يتفق والمثل الانسانية فضلا عن أنه مهدد للامن والسلم ، ومن شأنه اشعال نار الحرب المنظمة في وقت تسعى فيه جميع الدول لازالة التوتر الدولي »

« ومن الخير كل الخير ان تعيد السلطات الفرنسية النظر في موقفها من الشعب الجزائري وان تذكر اليوم مثلها التي اعلنتها في مطلع ثورتها بالامس فترد الحق لذويه وتكسب بذلك تقدير الشعوب وصدقتها ، وتساعد على استقرار السلام العالمي والامن الدولي ، وتحفظ بعلاقات الصداقة الحسنة بالعالم العربي والاسلامي »

٣ - وبعث الامين العام الى السكرتير العام للأمم المتحدة برقية يلفت فيها النظر الى خطورة الحالة في الجزائر ، وسرعة تطورها على وجه يهدد الاستقرار في الشرق الاوسط ويعرض السلام الدولي للخطر . ويبين ان الجزائر قد اصبحت مسرحا لحرب تشنها السلطات الفرنسية ضد الوطنيين المطالبين بالحرية وتقرير المصير ، مستعينة بالقوات التي سحبتها من منظمة شمال الاطلسي ، ومستخدمة لهذه القوات المعدة لصون السلام الدولي في اغراض منافية للسلام . ويرجو التدخل لوقف هذه الحالة التي تعرض الامن والسلم الدوليين للخطر .

٤ - وبعثت الامانة العامة مذكرات عن الحالة في الجزائر الى سفارات دول مؤتمر باندونج او مفاوضاتها بالقاهرة ، والى وزارات خارجية هذه الدول التي ليس لها تمثيل دبلوماسي مع مصر . وذلك رجاء بذل المساعي الحميدة في هذا الشأن .

٥ - وبعثت الى سفارات دول حلف شمال الاطلسي بالقاهرة موجهة النظر الى مقاومت به السلطات الفرنسية من سحب قوات كبيرة تابعة للحلف وارسالها الى الجزائر لقمع الوطنيين ومجافاة ذلك لكل شرع وعرف .

٦ - واتصلت الامانة العامة بالوفد الدائم للجامعة بنيويورك في شأن قضية الجزائر ، ووقفت

منه على جهود وفود الدول العربية الدائمة لدى الامم المتحدة مع سائر وفود دول مؤتمر باندونغ تلك الجهود التي انتهت بطلب المجموعة الآسيوية الافريقية ادراج قضيتي الجزائر ومراكش في جدول اعمال الجمعية العامة للامم المتحدة في دورتها القادمة .

وكذلك تولى الوفد الدائم التعريف بقضية الجزائر وسائر قضايا المغرب العربي ، واصدر البيانات الصحفية في موضوعها شارحا عدالتها ومبيننا عنت الاستعمار وأساليبه العدوانية .

٧ - وفي هذا المجال ابلغت الامانة العامة الدول الاعضاء النص والترجمة لتقرير البعثة البرلمانية التي اوفدها الجمعية الوطنية الفرنسية لدراسة الاحوال في الجزائر ، كما نشرت مقتبسات منه وقد قدم هذا التقرير الى هذه الجمعية في يوم ٣٠ يونيو الماضي .

ولاريب أن هذا التقرير ، مع ما يكشف عنه من امعان في سياسة البطش والعدوان ، يدمغ السياسة الفرنسية في الجزائر بما سمح بتسجيله من حقائق مفزعة .

ومما جاء فيه قوله : « ان الحالة الاجتماعية والاقتصادية في الجزائر قد خلقت ميدانا خصبا لنمو الاضطرابات الحالية . ولاريب ان الجهود المعروفة التي بذلتها فرنسا في شمال افريقيا ، قد افادت الطبقة الممتازة من السكان الاوربيين ، اما غالبية السكان من المسلمين فانهم يعيشون في فقر وجهل ، ويؤكد ذلك ما صرح به لنا أحد كبار موظفي الادارة الفرنسية بالجزائر ، من ان السكان الوطنيين أصبحوا اشباحا في بلادهم التي ينعم الفرنسيون في ظلها الوارفة ، ويهنأون بسعة العيش وبالامن الزائف .

« وليس هنالك شخص واحد ذو ضمير حي لا يفزع البؤس الذي يخيم على كثير من المناطق ، وهو بؤس يتزايد كلما اتجهنا نحو الجنوب » .

د - مراكش

١ - وكذلك تطورت الأحداث في مراكش تطورا خطيرا . فالوطنيون يكافحون في ايمان واستبسال للظفر بحقوقهم الطبيعية المقررة ، وبطالبون بعودة سلطانهم الشرعى سيدى محمد بن يوسف والسلطات الفرنسية تأبى النزول على حكم العدل والحق ، وتتقدم بعروض منقوصة وحلول غير مقنعة . والمستعمرون الفرنسيون المستقلون حيرات مراكش وثمراتها ، يفزعهم كل حديث عن عودة الحقوق الى اصحابها ، ويرتكبون اعمالا وصفها المسئولون الفرنسيون انفسهم بانها حماقات شائنة .

واذ لم تنتج سياسة القسوة والعنف ، سارعت فرنسا الى تعيين مقيم عام جديد لمراكش هو المسيو لاكوست . لكنه لم يوفق في مهمته كذلك ، وركب المركب الصعب في التنكيل بالمواطنين ، فعم الاضطراب ، وساد الاضراب ، وسقط كثير من الضحايا الوطنيين . وكذلك ألف نفر من الفرنسيين المقيمين بمراكش حركة مناهضة لحركة المراكشيين الوطنيين .

وأدت هذه الحال مرة أخرى الى تعيين مقيم فرنسي آخر في مراكش هو مسيو جرانغال . وقد دعا الحكومة الفرنسية الى تحقيق برنامج اصلاحى في مراكش ، والى إعادة النظر في الاوضاع الحالية للبلاد .

وألفت الحكومة الفرنسية لجنة وزارية لبحث مشروعات المقيم العام . وقد انتهت اللجنة من بحثها وقدمت تقريرا للحكومة الفرنسية ، رسمت الحكومة سياستها في مراكش على اساسه ، وطلبت عقد مؤتمر مائدة مستديرة ، من ممثلين فرنسيين ، وممثلين مراكشيين لكافة الاتجاهات السياسية الوطنية عدا الحركة الشيوعية .

وأعلنت السلطات الفرنسية ان قرارات هامة ستتخذ قبل منتصف شهر سبتمبر تفتتح عهدا جديدا في العلاقات بين البلدين .

وفي هذه الاثناء ، استمرت الحركات المناهضة للوطنية في مراكش تمضي في طريقها ، بمعاونة الجلاوي وابن عرفة وانصارهما وجماعة المستوطنين الفرنسيين ، وان قيل ان ابن عرفة قد أصبح زاهدا في السلطنة أو غير متشبت بها .

٢ - وظلت الامانة العامة ترقب الاحوال في جميع الادوار ، وتوالى الدول الاعضاء بأنباء تطوراتها ، واحتجت لدى السكرتير العام للامم المتحدة على السياسة التي تتبعها السلطات الفرنسية في مراكش . واتصلت كذلك بوفد الجامعة الدائم بنيويورك ، وانتهى رأى وفود المجموعة الآسيوية الافريقية لدى الامم المتحدة بطلب عرض القضية على الجمعية العامة للامم المتحدة في دورتها القادمة .

وكذلك بعثت المجموعة الآسيوية الافريقية ، في يوم ٢٠ يوليو سنة ١٩٥٥ ، برقية الى الامم العام للامم المتحدة اثناء انعقاد مؤتمر الاربعة الكبار بجنيف ، كى يسعى لديهم فى حـلـ للمشكلة المراكشية ، وتحقيق امانى الشعب المراكشى المجاهد فى سبيل الحرية والاستقلال .

هـ - صندوق شمال افريقيا

١ - قرر مجلس الجامعة ، فى اجتماعه يسوم ١٩/١١/١٩٥٣ انشاء صندوق لقضايا شمال افريقيا لتلقى مساهمة الحكومات العربية وغيرها ، قصد مؤازرة واسعاف ابناء هذا الوطن العربى ، وان تشرف عليه لجنة فرعية لوضع قواعد الصرف وان تؤلف الى جانبها هيئة تضم ممثلى جميع الهيئات المغربية ، للتعاون على تحقيق اهداف ذلك الصندوق على احسن وجه وفى أسرع وقت ، وفى يوم ٢٧ يناير سنة ١٩٥٤ ، نظم مجلس الجامعة ، بقراره الصادر فى شأن صندوق شمال افريقيا ، موضوع اتصال الحكومات العربية لتحقيق المساهمة فى هذا المشروع .

وفى يوم ٥ ابريل سنة ١٩٥٤ أقر مجلس الجامعة توصية اللجنة السياسية الآتية :
« قررت اللجنة ان يسعى ممثلو الحكومات العربية لدى حكوماتهم للتفضل بارسال المبالغ التى قررات المساهمة بها فى هذا الصندوق الى الامانة العامة »

٢ - وقد تابعت الامانة العامة الاتصال بالدول الاعضاء فى شأن هذه القرارات . ولكنها لم تتلق بعد سوى مساهمات جزئية من بعض الدول الاعضاء . وترجو الامانة العامة ان تنهيا مساهمة سائر الدول الاعضاء ، حتى ينشأ الصندوق ويؤدى الغرض الذى قرر من أجله .

و - امامة عمان

١ - نظرت اللجنة السياسية ، فى اجتماعها يوم ٣١ مارس سنة ١٩٥٥ ، مذكرة الامانة العامة بشأن طلب امامة عمان الداخلية الانضمام الى جامعة الدول العربية . وقدمت توصية وافق عليها مجلس الجامعة فى اجتماعه فى نفس اليوم وهذا نصها :

« عنيت اللجنة بطلب عمان الداخلية الانضمام الى جامعة الدول العربية ، وتوصى بان يؤجل الموضوع الى اجتماع قادم استكمالا لعناصره »

وقد كتبت الامانة العامة الى الدول الاعضاء فى هذا الشأن ، كما تنهيا لها فى هذه الفترة المزيد من الاتصال بعمان ، واستكمال الوثائق التى تحدد وضعها .

وأعدت مذكرة عن الموضوع للعرض على مجلس الجامعة في اجتماعه القادم .

٢ - وجدير بالذكر في هذا المقام أن بريطانيا ضيق الحناق في هذه الفترة على امامة عمان الداخلية ، وأمكنت في العدوان على أراضيها ، سعياً لعزلتها عن سائر العالم العربي ، ولاستغلال بترولها وسائر ثرواتها الطبيعية بغير حق .

وقد كتبت الامانة العامة الى الدول الاعضاء لبذل المساعي اللازمة في هذا الشأن ، كما تدارست الوسائل لرد العدوان عن الامامة وابرز شخصيتها الدولية ، واستكمال اسباب سيادتها واستقلالها .

وانه لمن دواعي التفاؤل لمستقبل هذا البلد العربي ما اتصل بعلم الامانة العامة من اعتداد اهله باستقلالهم وسيادتهم الوطنية ، ووقوفهم أعزة شجعاناً في مواجهة العدوان الاجنبي .

ز - عدن والمحميات العربية

١ - وتابعت الامانة العامة الاحاطة بأحوال البلاد العربية ، الممتدة نحو اربعة الاف ميل على الساحل الجنوبي لشبه جزيرة العرب وعلى خليجي عمان والبصرة ، تلك البلاد التي تخضع للسلطان الاجنبي وتحرم من حقها المشروع في تقرير مصيرها .

وفي هذه الفترة خضعت مناطق اليمن الجنوبية وعدن ، فضلاً عن المناطق المحيطة بواحة البريمي ، لالوان من الاعتداءات السلطات البريطانية في عدن وسلطنة مسقط .

٢ - وقد كتبت الامانة العامة الى الدول الاعضاء بما أحيطت به من انباء هذه الاعتداءات قصد التعاون في بذل المساعي المشتركة لدفعها .

كما بذل الامين العام المساعي الدبلوماسية محتجاً بوجهة النظر العربية ، ولحقوق أهل هذه البلاد الطبيعية المقررة .

رابعاً - وفد الجامعة الدائم بنيويورك

١ - بدأ مكتب الوفد الدائم لجامعة الدول العربية بنيويورك متعاوناً مع الامانة العامة للجامعة ، يمارس نشاطه منذ ٢٠ نوفمبر الماضي وبعد ان استكمل مظاهر وجوده ، افتتح مقره في حفل تعريفى يوم ١٤ مايو الماضي .

واذ كانت واشنطن مقر الحكومة الرسمي ، فقد حرص على توثيق علاقاته بها ، وعين له ضابط اتصال فيها ، كما عمل الوفد للاتصال بالكونجرس الامريكى ، سعياً لتبيان حقائق السياسة العربية في نصره الحرية والعدالة والسلام .

هذا ويمكن اجمال مظاهر النشاط السياسى لوفد الجامعة الدائم ، التي تبت حتى الآن فيما يلي :

(١) - وضع تقارير دورية عن نشاط الامم المتحدة الى جانب التقرير العام الخاص بدور الاجتماع وما يدور في اجتماعات الجمعية العامة والمجالس واللجان الدائمة والخاصة وما يسودها من اتجاهات وما قد يترتب على هذه الاتجاهات من معقبات مع بيان نشاط الوفود العربية ومدى تضامنها .

وكذلك يتتبع الوفد ما يستجد من ألوان النشاط في هيئة الامم . وقد وضع تقارير مفصلة عن المؤتمر التذكارى لتوقيع ميثاق الامم المتحدة الذى عقد بسان فرانسيسكو في شهر يوليو الماضى ، وما تخلله من نشاط للتعريف بالقضايا العربية .

كما وضع تقريرا عن بعض الاتجاهات المتوقعة في مؤتمر استخدام الطاقة الذرية للاغراض السلمية قبل انعقاده بشهرين .

(٢) - توثيق الاتصال بين وفود المجموعة الآسيوية/الافريقية وتتبع مايدور في اجتماعاتها ووضع التقارير التي تبين نشاطها ومظاهر تعاونها في خدمة قضايا المنطقة والقضايا الدولية في حدود المبادئ التي ارتبطت بها المجموعة الآسيوية /الافريقية .

(٣) - التعريف بالقضايا العربية وفي مقدمتها قضية فلسطين وقضايا المغرب العربي وقضايا مناطق شبه الجزيرة المعروفة بالمحميات .

(٤) - يتتبع المكتب الاتجاهات السياسية في أمريكا نحو البلاد العربية وقضاياها ويوافي الامانة العامة بتقارير عنها .

(٥) - وكذلك يتتبع نشاط الافراد والهيئات والجمعيات المعنية بشئون الشرق الاوسط ويوافي الامانة العامة بتقارير عنها .

وقد عممت الامانة العامة على الدول الاعضاء كثيرا مما تلقته من هذه التقارير . كما افادت من سائرها في تمكين التعاون مع الوفد الدائم لخدمة القضايا العربية .

(٦) - ويوثق الوفد علاقاته بالعرب الموجودين في أمريكا . وياصدقاء العرب المؤمنين بعدالة قضاياهم . وقد بدأ هذا التعاون يؤتي ثمراته في هذا الوقت القصير والمرجو ان تتضاعف هذه الثمرات وتكتمل في المستقبل .

خامسا - مشروع اقامة مركز ثقافي بهامبورج

١ - تابعت الامانة العامة موضوع عزم مسلمي هامبورج على تأسيس مسجد في مدينتهم يلحق به مركز ثقافي ، والانتهاه الى موافقة المجلس المحلي للمدينة ، على تخصيص قطعة ارض لهذا الغرض ، وتقدير تكاليف المسجد والمعهد بنحو نصف مليون مارك الماني ، او بما يساوي اربعين الف جنيه مصري ، وتأييد بعض رؤساء الدول العربية للمشروع .

وبعثت في ٢٦ يناير سنة ١٩٥٥ ، الى الدول الاعضاء بمذكرة في هذا الشأن ، اوضحت فيها اهمية انجاز المشروع ، واتصاله بالنواحي التي تعنى الجامعة العربية ، وما يترتب عليه من انشاء مراكز ثقافية اخرى في ولايات المانيا الغربية . ورجت ان توافقها برأيها ، وبما لدى ممثلها الدبلوماسيين في ألمانيا من بيانات في موضوعه . فتلقت بيانات من بعض الدول الاعضاء ايدت معلومات الامانة العامة ، وأوقفتها على بعض الخطوات الجديدة .

٢ - واذ كان المؤتمر الاسلامي يولي مثل هذه الشئون عناية خاصة ، فقد بعثت الامانة العامة الى سكرتيرته العامة بالقاهرة في يوم ١٩٥٥/٦/٢٣ بمذكرة مفصلة في الموضوع رجاء التعاون في خدمة المقاصد المشتركة .

سادسا - جامعة الدول العربية بعد عشرة أعوام

١ - الاحتفال بمرور عشرة أعوام على توقيع الميثاق :

(١) احتفلت جامعة الدول العربية ، في الثاني والعشرين من مارس الماضي بمرور عشرة اعوام على توقيع ميثاقها في الثاني والعشرين من مارس لعام الف وتسعمائة وخمسة واربعين .

(٢) - وقد ألقى الامين العام في هذه المناسبة خطابا شرح فيه ماحققته الجامعة وما واجهته في شتى الميادين . وهذا نصه :

« في ٧ اكتوبر سنة ١٩٤٤ ، اجتمعت وفود ملوك وأمراء ورؤساء العرب في مدينة الاسكندرية فكان أول اجتماع يعقده العرب بعد ان تفرقوا عشرة أجيال .

وفي مثل اليوم منذ عشر سنوات ، اجتمعت تلك الوفود في القاهرة وسط تهليل الشعوب العربية وتكبيرها ، لتعلن ان العرب أمة واحدة في اتحادها قوة وفي قوتها استقلال ، وفي استقلالها نهضة ، وفي نهضتها أمن وخير لها وللعالم أجمع .

وكانت جامعة الدول العربية . . وكان الميثاق . .

فجرى بنا أن نلقى نظرة على هذه السنوات العشر ، وان نتساءل اولاً عن مصير تلك الفكرة ، فكرة الاتحاد والاستقلال والنهضة . هل هي حية في ضمائرنا ، تؤمن بها النفوس ، وتحقق لها القلوب ؟ وان نرى ثانياً اين نحن من ذلك الهدف الذي كان قبلة انظارنا يوم اجتمعنا في الاسكندرية وفي القاهرة ، نلمس السبل لرؤية وجه وحدتنا التي ظلت حبيسة الى ان حررتها بنود ذاك الميثاق .

ايها الاخوان .

اذا تحرينا الواقع وواجهنا الحقيقة بصدق واخلاص لوجدنا أن تلك الفكرة هي اليوم أقوى عمقا وأوسع انتشارا من كل عهد مضى . فقد تغلغلت تلك الفكرة في عقولنا ، حتى أصبحت عقيدة راسخة تؤمن بفائدتها ، بل بضرورتها بل بعدم امكانية البقاء بدونها ونجاحها في سبيل تحقيقها شعوباً وحكومات ، رغم تعدد الاقطار واختلاف الآراء .

فاذا تقرر هذا كحقيقة واقعة كان فيه الرد الكافي على ان جامعة الدول العربية من هذه الناحية الاساسية المبدئية ، قد أدت رسالتها وحققت غايتها . وما هذا الصياح المتعالى من جميع الانحاء مطالباً بالمزيد من العمل ، وملحاً بالسرعة في السير ، وما ذاك النقد الذي يكال عن حساسة واندفاع متطلعا الى السمو والكمال ، الادليل قاطع على الوعي القومي الجديد وبرهان ساطع على ان الفكرة الاساسية ما زالت حية وقادة تشعل اشتعالا في الافواه والقلوب .

لم يكن العمل في هذه الحقبة الاولى من حياة الجامعة عملاً سهلاً .

رفى مطلع حياة الجامعة ، وقعت الحرب في فلسطين مع خصم طامع عنيد تسنده دول كبرى وانفتحت انجلترا وفرنسا وايطاليا على اقتسام ليبيا وجعلها مناطق نفوذ لها .

وتازمت قضايا شمال افريقيا ، وسقطت الضحايا ، وأبت فرنسا ان تقر لهذه الاقطار بالحرية والاستقلال .

واتسعت شقة الخلاف بين مصر وانجلترا حول مستقبل السودان وحماية القناة .

واضطرت جامعة الدول العربية أن تواجه كل هذه المشكلات ، وهي بعد في المهد ، عدا المصاعب الداخلية التي واجهتها في توحيد وجهات النظر العربية في السياسة وفي الاقتصاد وفي الثقافة وفي التشريع . وقد باعد بينها اختلاف المصالح وتقلب الايام . ولكن الجامعة كانت تعلم ان في طريقها مصاعب وعقبات ، فسارت متكئة على الله وعلى قوة الحق وعلى تأييد الشعب .

فأخذت بناصر المغرب العربي ، واستطاعت أن تضع قضيتها على جدول أعمال هيئة الامم رغم معارضة فرنسا وانجلترا وامريكا .

واخذت بيد ليبيا ، فدافعت عن وحدتها واستقلالها حتى تم لها الاتحاد والاستقلال وفتحت لها ابواب أسرة الجامعة .

وتضامنت مع مصر في كفاحها القاسي الطويل حتى استقل السودان ليتحد مع وادي النيل ،
وحتى أخذ في الجلاء عن قناتها الجيش الاجنبي .

أما فلسطين ، التي تضافرت على نجدة اسرائيل ، فيها قوى العسكريين ، العسكري الغربي
لتصديع بنيان الاتحاد العربي ، والعسكري الشرقي لحلق الفوضى والاضطراب فيه - فان اسرائيل لم
تحقق الغاية التي انشئت من أجلها ، والتي دفعت الدول ذلك الثمن الباهظ لاجلها . بل كشفت
النكبة المخيبة والمستور ، وازالت نيران المعركة الطلاء ، وأيقظت حسارة فلسطين العرب ، فأصبحوا
وقد يختلفون في كل أمر الا في أمر واحد لا خلاف ولا نزاع فيه ، هو الوقوف في وجه العدو الدخيل

ولا تحمل جامعة الدول العربية وزر نكبة فلسطين . فقد وجدت أسبابها ومقدماتها قبل
وجود الجامعة .

ان المعركة بدأت فعلا في ٢ نوفمبر سنة ١٩١٧ ، يوم اعلن وعد بلفور ، ويوم بدأ حماة
اسرائيل يزودونها بالمال والرجال والعتاد .

وشرعت الجامعة منذ تأسيسها في بناء قوتها في مختلف الميادين ، فعقدت معاهدة الدفاع
المشترك والتعاون الاقتصادي ، لانشاء جيش عربي بقيادة موحدة ، وتنمية الاقتصاد العربي في جميع
الميادين .

وانشأت اتحاد الغرف التجارية والصناعية والزراعية العربية ، والاتحاد السياحي العربي ،
وأبرمت الاتفاقية بشأن تسهيل التبادل التجاري وتنظيم تجارة الترانزيت ، واتفاقية تسديد
مدفوعات المعاملات التجارية ، وانتقال رؤوس الاموال . فتمت الخطوات الاولى لتحقيق الاهداف
الوحدة العسكرية والوحدة الاقتصادية .

ولاستكمال أسباب هذا التعاون الاقتصادي العربي ، اهتمت الجامعة العربية بشئون المواصلات
فوضعت على بساط البحث طائفة من المشروعات منها مشروع معاهدة للطيران المدني بين الدول
العربية ، ومشروع انشاء شركة ملاحية عربية ، ومشروع انشاء طريق يربط الخليج الفارسي بالبحر
الابيض المتوسط . وأبرمت اتفاقية اتحادي المواصلات السلوكية ، واتفاقية الاتحاد البريدي
العربي .

وفي الميدان الاجتماعي أقامت الجامعة حلقات الدراسات الاجتماعية تباعا منذ عام ١٩٤٩ ، في
بيروت والقاهرة ودمشق وبغداد ، لدرس شئون الريف والفلاح ، والعمل والعمال والاسرة والتشرد
ونظام السجون .

وعنيت بانشاء المراكز الاجتماعية النموذجية واعداد الاخصائيين اللازمين لها ، فانشىء المركز
الاول في العراق ، وشرع بانشاء المركز الثاني في لبنان .

وأقيمت في اغسطس عام ١٩٥٣ أول دورة رياضية عربية كانت فرصة طيبة لاجتماع الشباب
العربي . وفي عام ١٩٥٤ عقد في سوريا المؤتمر العربي الاول لقادة الحركة الكشفية .

وعنيت الجامعة العربية بالشئون الصحية ، فاشتركت في اجتماعات منظمة الصحة العالمية ،
وفي المؤتمرات الصحية الاقليمية المختلفة ، ويوالي المكتب الدائم لشئون المخدرات نشاطه في مكافحة هذه
الاتاقا سواء من حيث زراعتها أو تهريبها ، أو تعاطيها أو الاتجار فيها .

وفي مجال الثقافة ، اهتمت الجامعة العربية بتوحيد الاتجاهات الثقافية في مختلف الدول
العربية ، فأبرمت معاهدة ثقافية بين دول الجامعة تتعدى تنمية العلاقات الثقافية الى تقريب وتنسيق
نظم التعليم في سبيل ثقافة عربية موحدة .

١ وعقدت مؤتمرات ثقافية متتابعة لتحقيق هذه السياسة ووضع تفاصيلها . فعقد المؤتمر الثقافي العربي الاول في لبنان ، ومؤتمر الآثار العربية في دمشق ، والمؤتمر العلمي العربي الاول في الاسكندرية ومؤتمر التعليم الالزامي في القاهرة .

٢ واهتمت الجامعة باحياء المخطوطات العربية فانشأت معهدا يتوفر على تصويرها وفهرستها ونشرها . فبلغ عدد ما جمع منها لآن عشرة آلاف مخطوط ، وضع لها فهرس عام طبع في سنة ١٩٥٤ .

٣ وافي مجال القانون والتشريع والقضاء ، أعدت اتفاقيات الجنسية والجوازات والاقامة وتنفيذ الاحكام وتسليم المجرمين ، والاعلانات والانتابات القضائية ، والغاء تأشيرات الدخول والمزور والخروج ، ومشروع اتفاقية السماح للمحاميين العرب بالمرافعة امام دور القضاء العربية ومشروع قانون موحد لمكافحة التهريب الى اسرائيل . ويجري اتخاذ اللازم لانشاء مكتب دائم لمكافحة الجريمة ومؤسسة دولية عربية للبوليس الجنائي ومحكمة عدل عربية .

٤ وافي مجال الدعوة ، عقد المؤتمر الاداعي العربي الاول للتعاون بين دور الاذاعة في الدول العربية وتسهيل سبل هذا التعاون . وأخصها انشاء اتحاد الاذاعة العربي لتقوية الروابط بين اذاعات الدول العربية حتى تنهض برسالتها المشتركة في الداخل والخارج . وأسس مكتب دائم للجامعة العربية في نيويورك لينير الرأي العام الامريكى الذى ضللته الدعايات الصهيونية المغرضة وليدافع عن قضايا العرب .

٥ على أن انصرف الجامعة الى تشييد صرح قوتنا لم يلبها عن العدو الرابض في قلب دارنا . فقد احكمت الجامعة العربية نظام المقاطعة الاقتصادية حول اسرائيل لتشل حركتها وتمنعها من التحكم الاقتصادي فينا ، وحرماننا من خيرات بلادنا . وبهذه المقاطعة المحكمة الحلقات ، أصبحت اسرائيل رغم ادعاءاتها الباطلة تعيش على الاعانات التى تجمعيها الصهيونية العالمية وتبذلها الهيئات اليهودية . ويوم تتوقف هذه المساعدات ، ويوم تتوقف الولايات المتحدة عن مدعها بالسلح والعتاد تنهار اسرائيل ، فهي لا تملك من مقومات الحياة سوى الاستجداء . وهذا ما يحملها على الرغبة فى عقد الصلح . فليس غير الصلح مع العسرب سبيل تعيش به . ولهذا تتلمسه تارة بانفس والوقية ، وطورا بالعدوان .

ولكن العرب كما قلت ، وان اختلفت وجهات نظرهم فى بعض الامور ، مصممون تصميميا لا يقبل الجدل ، ولا يقع تحت بحث ، هو أن فلسطين قطر عربى مقدس عند العرب ، لا يتخلون عنه مهما هبت فى وجههم الاعاصير ، وان هؤلاء المشردين العرب الذين شردتهم القوة ، هم اخواننا وابناؤنا لا نهملهم ولا نتخلى عنهم ، كيفما تقلبت الاحوال ، وسيظل العرب يكافحون حتى يعودوا حق كاملا الى نصابه .

كذلك لن يصرف الجامعة شئ عن تحقيق ما نص عليه ميثاقها من تايد الشعوب العربية التى لا تتمتع باستقلالها . وهذا هو موقف الجامعة من قضايا تونس والجزائر ومراكش التى ننتهز هذه الفرصة لنحى شعوبها المناضلة تحية العروبة والاخاء .

٦ أما فى الميدان الدولى ، فقد ظهرت الدول العربية فى اجتماعات الامم المتحدة ، وفى كسل الهيئات المتفرعة عنها ، كهيئة اليونسكو وهيئة الصحة العالمية ، عصبية تسعى لنصرة الحرية والعدل والكرامة الانسانية . وكانت مواقف وحدتها رائجة حين نظرت قضايا سوريا ولبنان ومصر وفلسطين واندونيسيا والصومال وليبيا والمغرب العربى .

٧ فأصبحت فى سنين معدودة منظمة اقليمية معترفا بها تدعى الى جميع الاجتماعات والمؤتمرات الدولية

فترعى شئون منطقتها السياسية والاقتصادية والاجتماعية ، وتوثق أواصر التعاون والتضامن بين أقطارها وتتآلف مع سائر الدول الاقليمية الافريقية وتكسب ود دول امريكا الجنوبية وجميع الدول التي تؤمن بالحرية والعدل .

وظهر تضامن العرب السياسى على أتمه فى الموقف الاجماعى من تصريح الدول الكبرى الثلاث فى ٢٥ مايو سنة ١٩٥٠ بشأن سياسة الدول العربية ازاء الشرق الاوسط . فقد أعلنت الجامعة العربية حينئذ بوصفها منظمة اقليمية انها تحمل المسؤولية الاولى فى المحافظة على السلم والاستقرار فى منطقتها .

وونستطيع أن نقدر أعمال الجامعة العربية حق قدرها اذا قابلنا بينها وبين أعمال نظائرها من المنظمات الاقليمية فى اوروبا وامريكا ، بل الامم المتحدة نفسها .

أيها العرب :

هل كانت تستطيع الدول العربية أن تجابه كل تلك المصاعب ، وأن تتخطى كل تلك العقبات ، وأن تعقد كل تلك الموائيق والاتفاقات ، وأن تزيل كل تلك الفراق ، وأن تنسق كل تلك الجهود وأن تبلغ ما بلغته من مكانة فى المحيط الدولى ، لو ظلت كل دولة منها منظوية على نفسها لارابطة تربطها ولا جامعة تجمع شملها ؟

فضرورة وجود الجامعة ، هى التى فرضتها ، والتعاون مذ خلق الله الارض ومن عليها مصدر قوة وخير للمتعاونين الصادقين . والتعاون الاقليمي قاعدة سياسية مقررة فى عصرنا ، حتى بين الامم المختلفة . فأحرى به أن يكون فى أمة واحدة لها تاريخ واحد ولغة واحدة ومصالح واحدة وتحيط بها أيضا مطامع واحدة وأخطار واحدة .

اننا حين نسلك سبيل الوحدة ونستهدف غاياتها النبيلة ، علينا أن لا ننسى أن أمامنا عقبات كثيرة داخلية وخارجية ، تبرز من حين الى حين ، وتخذ وتشمئذ ، والغمامة التى ظهرت أخيرا فى جو التضامن العربى ، هى احدى العقبات التى ظهرت ، والتى ستظهر ، فحذار أن يفت ذلك فى عضدنا وأن يولد فينا الجزع واليأس . بل علينا أن نؤمن دائما أن التعاون الصادق والنية المخلصة والارادة القوية كقيلة بحل المشاكل والتغلب على المصاعب . هذه سنة الحياة ، وهذا واجب الاحياء .

فباسم هذه المبادئ التى يؤمن بها الشرق العربى . . مصدر الايمان والقوة ، ومنبع الحضارة التى وجهت العالم . وباسم الدور الايجابى الفعال الذى تنهض به الجامعة العربية فى كفالة الامن الاقليمي والسلام العالمى - أهيب بالعالم الحر أن ينظر الى قضايانا بعين الحق والعدل وأن يشاركنا بالاعتصام بمبادئ حقوق الانسان وميثاق الامم المتحدة .

هل آن للغرب أن يقدر هذه الامة العربية حق قدرها ، وأن يحطم القيود التى يقيد بها بعض أقطارها ، وأن يتخذ من العرب أصدقاء مخلصين أقرباء ، يتبادل وياهم السعى والعمل خير المدينة والسلام ؟

وهل آن للضمير العالمى أن يرفع الظلم الذى أوقعه هو نفسه بفلسطين ، وأن يستيقظ لنجدة ابنائنا الذين سلبت أموالهم وشردوا من ديارهم بغير حق ؟

ان الغرب اذن يفتح عين التقدير لقوة هذا الشرق العربى ، ويدرك الاخطار الجسام التى تهدده ، وتهدد العالم بأسره ويعمل حقا فى سبيل سعادة البشرية واستقرار السلام .

وأن الامة العربية لتعرف دائما سبيلها ، وتمضى قدما نحو أهدافها بمعونة الله وبوعى ابنائها

وتضامنهم ، في سبيل الاتحاد والحرية والقوة والنهضة .
والله في نصره العاملين المتضامنين .

ب - ارساء الحجر الاول في المبنى الجديد للمقر الدائم للجامعة :

(١) - وافق مجلس الجامعة ، في اجتماعه يوم ٣١ مارس سنة ١٩٥٥ على قرار لجنة الشئون السياسية الآتي :

«استمعت اللجنة الى بيان السيد مدير بلدية القاهرة عن تفاصيل تصميم مبنى جامعة الدول العربية ، وتوصى بالموافقة عليه والبدء في العمل»

«كما رأيت بالنسبة لعلم الجامعة أن تتولى الامانة العامة استطلاع رأى الدول الاعضاء فيه .
واتخذت الامانة العامة الاجراءات حتى تم الاتفاق على عملية الاساس . وتفضلت الحكومة المصرية مشكورة فخصصت قطعة ارض للمبنى الجديد مساحتها ستة آلاف واربعمائة متر فسي ميدان التحرير ، في مواجهة مبنى وزارة الخارجية المصرية .

(٢) - واحتفل عند الساعة السادسة من مساء ٢٣ يوليو ١٩٥٥ بارساء الحجر الاول في مبنى المقر الدائم للجامعة .

وألقي سيادة سفير المملكة الليبية المتحدة : بوصفه رئيس الدورة الحالية لمجلس الجامعة ، هذه الكلمة :

«باسم مجلس جامعة الدول العربية ، الذى من حظ المملكة الليبية المتحدة أن يكون لمثلها شرف الرئاسة الدورية لهذا المؤتمر الموقر في هذا العهد القومى التاريخى الذى يمر بمصر ، أقدم بموفور الشكر وبالغ الحمد لله العلى القدير على ما أنعم به من تمكين وتأييد للقومية العربية وفكرتها وعقيدتها بتعجيل بناء دار ندوتها ومظهر وحدتها واعتزازها بمنظمتها الاقليمية في عهد ثورة مصر البانية المجددة التى صارت قوة دافعة في كيان العرب ووثبة واسعة الى تحقيق آمالهم في العزة والكرامة والحرية والقوة والثقافة والعمران .

وانه لمن يمن الطالع وبشائر التوفيق لمستقبل العروبة في مصر وشقيقاتها العربيات أن يكون وضع حجر الاساس في بناء دار الجامعة العربية بيد نائب قائد ثورة مصر الموفق ورئيسها المؤيد وفى هذا اليوم التاريخى الحالد الذى حفه الله بنظمه ورعايته حين أنجح فيه ثورة احرار مصر للحق والكرامة والعدالة والحرية والقوة .

ومصر هي قلب العرب النابض ، وعقلهم العامل ، ومجتمعهم الكاثر ، وروحهم الباعث ، ومركز اشعاعهم الروحى والثقافى ، فعز العرب في عزها ونهضتهم في نهضتها .

والقاهرة العزيزة هي حاضرة العرب وملقته واصلهم وموئل احرارهم وزعمائهم وعلمائهم ، وعنوان حضارتهم ومدنيتهم في القرن العشرين ، قرن معجزات العلوم والفنون .

وقد نص ميثاق جامعة الدول العربية على أن تكون القاهرة المقر الدائم لامانتها العامة . ومنذ تأسيس الجامعة في مارس سنة ١٩٤٥ والقاهرة تعزز بالدار المؤقتة للامانة العامة وتحضنها فى رعاية حتى تشعبت اداراتها وتمت فروعها واقسامها نموها الطبيعى ، فتطلعت الى بناء دار جديدة تليق بجلالة الفكرة ، وتتسع لحاضر العرب ومستقبلهم ، حين تنتظم باقى شعوبهم بعد أن يستكملوا استقلالهم فى القريب العاجل بمعونة الله وجهودهم وجهود اخوانهم الذين سبقوهم الى

نبيل الحرية والاستقلال . وما أن علمت مصر ممثلة في بطلها السيد الرئيس جمال عبد الناصر برغبة الجامعة في منحها قطعة أرض يقام عليها بناء يليق بمنظمة العرب الاقليمية ، واعتزاز مصر بها حتى أمر سيادته بتيسير المرغوب فكانت هذه القطعة العظيمة في هذا المكان الاول الممتاز في جوار النيل المبارك ، الذي يعرف العرب من قديم ويعرفونه ويحبهم ويحبونه . وامام دار وزارة الخارجية المصرية العتيده التي طالما افسحت من رحباتها وابوابها لمجلس الجامعة العربية ولجانة فعقد فيها اكثر جلساته

أيها السيد الرئيس

أن العرب جميعا في هذه اللحظة التاريخية يضعون قلوبهم فوق يدك حين تضع حجر الاساس لجامعتهم المرجوة حُرهم وعزتهم ، متطلعين الى الله عزوجل ان يضع يده فوق يدك بالتأييد والتبريك لهذا العمل المبرور ، ولكل عمل تعلمه لنهضة مصر ونهضة العرب ، التي لن ترند ولن تنتكس باذن الله ، بعد ان فعل الزمن فعله الحميد في يقظتهم وزيادة تقاربهم وايمانهم بضرورة تجميعهم في عصر القوميات الكبرى والمنظمات الاقليمية والكتل المذهبية . وفي شعورهم بوحدتهم المتكاملة وفي نمو وعيهم للاحداث والاضطار الكبرى التي تحيط بهم ولا نجاة منها الا باستمسكهم بعروبتهم الوثقى التي لا انفصام لها . ومهما بدا في بعض الظروف من اختلاف النظر واحتدام الجدل ، فان هذا من طبيعته حياة الاسر الكبيرة ، بله الامم الكبيرة كمامنتنا العربية ، التي تحيط بها الدسائس والاراجيف ، ممن يخشون نهضتها بجسمها العملاق الذي سيكون له وزنه الراجح في ميزان القوى الدولية يوم يقف على قدميه صحيحا قويا معافى من آثار الجهل والتفرق .

فباسم العرب ، واسم مجلس جامعتهم الموقر ، أتشرف بشكر سيادتكم وأخوانكم ، وكل من ساهم في التمهيد والبده لهذا العمل القسومي العظيم .

ونرجو ان نجتمع بمشيئة الله لافتتاح هذا المبنى بعد ان يتم تنفيذه في ظلال من قوة الدول العربية الاعضاء في الجامعة وحرية الشعوب العربية المجاهدة ، وفي رعاية من الله والسلام عليكم ورحمة الله .

٣ - والقي الامين العام الكلمة التالية :

« في يوم العيد الثالث للثورة المصرية الخالدة ، وفي بداية العقد الثاني من حياة جامعة الدول العربية ، نحفل بارساء الحجر الأول في مبنى الجامعة الجديد .

وانه لمن يمن الطالع ، ودلائل التفاؤل والاستبشار ، ان يتم ذلك في هذا اليوم المشهود ، ذلك بان الثورة توثب وتنفيذ وعمل ، ونحن في هذه المرحلة البناءة من حياتنا احوج ما نكون الى عظيمات الوثبات وجلال الاعمال . ولئن كان الفكر والفلسفة مظهرين لعظمة الامة ، فان العمل والتنفيذ يخلقان قوتها ويبنيان مجدها . بن ان الافكار والفلسفات اذا آلت الى ان تكون مجرد نظريات ، لاتستند الى الواقع ولا يدعمها التطبيق ، فانها قد تكون من مصادر الضعف والوهن للفرد والجماعة والامة على سواء .

ويزيدني استبشارا وتفاؤلا ايمان الثورة المصرية بالعروبة ، واعرب قائدها البطل عن هذا الايمان في اجلي بيان

ومن منا لا يتساءل مع صاحب فلسفة الثورة مادامت المنطقة واحدة ، واحوالها واحدة ،

ومستقبلها واحدا ، والعدو واحدا مهما حاول ان يضع على وجهه من أقنعة مختلفة ، فكيف تشتت جهودنا ؟

ومن منا لا يقول مع الرئيس المصري ان الدائرة العربية هي أهم الدوائر وأوثقها ارتباطا بنا ؟ لقد امتزجت الشعوب العربية في التاريخ ، وعانت نفس المحن ، وعاشت نفس الازمات ، ووقعت جميعا تحت سنانك خيل الغزاة ، وتنقلت مراكز الاشعاع الحضارى بين عواصمها ، من مكة الى الكوفة الى دمشق الى بغداد الى القاهرة . وضمها الجوار فى اطار ربطته كل هذه العوامل التاريخية والمادية والروحية .

سادتى — اخوانى

ان ماضينا لحافل بالمفاخر والمحامد ، ذاخر بأعلام البطولة والمجد ، وانه لمن واجب أبناء الامة العربية جميعا أن يعملوا متضامنين كى يصلوا أعلام الماضى ومفاخره بقوة الحاضر وبأسه وعزة المستقبل وازدهاره .

ونحن فى هذا التعاون والتساند أحوج ما نكون الى التخلص من رواسب الماضى والى التحرر من ضعف النفس ونزعات الانانية . . . أحوج ما نكون الى التزود بخير الزاد والى التحلى بقوة الخلق وسماحته ورجاحة الفكر وحكمته .

ولقد انشئت الجامعة العربية منذ عشر سنوات صدورا عن الراى العام العربى ، وإيماننا بأن وحدة العرب مبعث قوتهم ، وان تضامنهم السياسى والاقتصادى والاجتماعى كفىل باحياء مجددهم التليد وبلوغ ما يهدفون اليه من اعلاء كلمة الحق والعدل .

وها هى ذى قد أصبحت فى هذه السنين المعدودة حقيقة قومية ودولية مقررة تعمل كقالة الامن فى منطقتها ، سبيلا الى سعادة المواطنين ودعامة للسلام العالمى ، وتنهج سياسة خارجية هدفها الصالح العام ، وغايتها خير البشرية جمعاء ، وتوثق علاقاتها الاسيوية والافريقية ، وتؤمن بضرورة التعاون مع سائر الدول فى نطاق هيئة الامم المتحدة على أساس من الحرية والاستقلال والمساواة والتكافؤ التام بين الدول كبيرها وصغيرها ، وبين الناس جميعا لتمييز بسبب العنصر او الدين أو غيرهما .

والى جانب ما حققته الجامعة العربية فى المجال العربى والدولى ، فقد ظفرت برأى عام يعبر عن قوته أمام العقبات التى تعترض سبيل الوحدة العربية وفى مواجهة الازمات التى تلم بهذا العالم العربى أو بجزء من اجزائه .

واننا لندرك تماما اننا نجتاز الآن فترة من الفترات التاريخية الفاصلة ، واننا قادرون على ان نمكن دعائم البناء ونرفع قواعده ، ونعسى صروحه ، قادرون على أن نذحر من تحدته نفسه بالعدوان علينا ، وان نكفل لبلادنا أسباب المضى قدما فى ميادين النهضة والانشاء والتعمير ، قادرون على أن نخلق مستقبل أمتنا العربية الباهر امتدادا لماضيها الخالد ، وصلة لحاضرها الناهض .

سادتى . . اخوانى

أن الزمن لا ينتظر احدا ، وليس يسوغ الانتظار الا ريثما يتبين وجه الصواب ، وقد بدا وجهه الصواب للامة العربية مشرقا بينا . وقد استذكرت حضارتها الروحية العريقة ، وأحاطت بما أودع الله بلادها من كنوز غنية ، وإمكانات انسانية وطبيعية ضخمة ، وآمنت بالوحدة ، ومضت فى سبيلها ، متوكلة على الله معتزة بمبادئ الحق والعدل والسلام ، مصممة على بلوغ أهدافها الرفيعة ، والوصول الى غاياتها النبيلة .

وما اقامة القواعد لهذا البناء اليوم على أمتن الأسس وأحدث الطرز الا مظهر من مظاهر العزم
الأكيد والنية الصادقة ، والإيمان المكين .

فليتفضل نائب الرئيس المصرى مشكوراً بارساء حجر الأساس لمبنى الجامعة الجديد . .
وليبارك الله ، بنصره وعزه ، وحسدة العروبة وتضامن العرب . فهو سبحانه نصير المؤمنين
العاملين المتضامنين .

٤ - وأرجل السيد المكباشى حسين الشافعى وزير الشئون الاجتماعية ، نيابة عن رئيس
الحكومة المصرية ، كلمة ضافية جاء فيها :

« أريد أن أقرر أن السيد الرئيس جمال عبد الناصر ، لولا الشاغل الطارىء ، كان يود من كل
قلبه ان يكون حاضرا فى هذه المناسبة التاريخية التى نضع فيها اليوم حجر الأساس لهذا البناء
الذى نطلب من الله ، عزوجل ، ان يكون بناء مدعما بالعقائد والقوة والمنعة ، حتى تتمكن هذه
المؤسسة من ان تؤدى رسالتها للبشرية جميعا . »

أن الله ، سبحانه وتعالى ، الذى أختص هذه المنظمة بكثير من الفضل ، وكثير من الزايا ، أراد
لها ان تكون قوية ، وان تكون منبعاً للنور . ولم يبخل عليها بأية دعامة من دعائم القوة ، ولكنه
طالب ساكنيها ان يتمسكوا بالمبادئ والمثـل العليا ، ليكونوا خير أمة أخرجت للناس .

أرسل لكل عربى تهنئة بارساء حجر الأساس لهذا البناء الذى سيقوم عاليا فخما فى ميدان
التحرير ، وانها بداية طيبة أن يكون فى هذا الميدان الذى دبت فيه الحياة منذ ولدت الثورة .

فهنيئنا لنا جميعا بهذه المؤسسة . . وبارك الله لنا فيها . .

شئون فلسطين

١ - الشؤون السياسية

لا تزال قضية فلسطين هي قضية الجامعة الأولى لخطورة آثارها على بقية البلاد العربية ولا استمرار الصراع مع الصهيونية العالمية حولها، ولا استمرار التهديد والاعتداء الاسرائيلي على الحدود العربية ، و اعلان زعماء اسرائيل في تحد عن نواياهم في مغامرات جديدة ، واصرارهم على عدم تنفيذ قرارات الامم المتحدة ، ولما اتيهم اساءة معاملة الاقلية العربية في اسرائيل بشتى ضروب القسوة والتنكيل والتشريد والتجويع والتجهيل و افساد الضمائر بالقوة والحيلة والاغراء والاغواء حتى يفنوهم او يتحولوا بمرور الزمن ونشوء جيل جديد الى اداة طيعة في يد اسرائيل فيحدثوا مشكلة اخرى تواجه الدول العربية كمشكلة اللاجئين او اشد خطرا .

ولقد انتهت القضية الفلسطينية باوضاعها الدولية الى ذلك القرار الاجماعي الذي اصدره مؤتمر الدول الآسيوية الافريقية في بانديونج والذي ينص على أنه « نظرا للتوتر القائم في الشرق الاوسط بسبب الموقف في فلسطين ، وخطر ذلك التوتر على السلم العالمي . اعلن المؤتمر الآسيوي الافريقي تأييده لحقوق شعب فلسطين ، ودعا الى تنفيذ قرارات الامم المتحدة بشأن فلسطين وتحقيق التسوية السلمية لمشكلة فلسطين »

ولاشك ان هذا القرار الحكيم يجب على العرب التمسك به والعمل على تنفيذه وتوكيده اذ لا يمكن ان يعود السلم في الشرق الاوسط قبل تنفيذ قرارات الامم المتحدة وعودة اللاجئين الى اوطانهم وديارهم .

ومما يضاف على هذا الرأي قيمة دولية ان جميع قرارات الامم المتحدة المتعاقبة الصادرة منها بشأن فلسطين أكدت باستمرار حق اللاجئين في العودة الى اوطانهم وديارهم وتعويضهم عما فقدوه من املاتهم .

والى هذا المعنى أشار الامين العام للأمم المتحدة في تقريره المقدم في دور الاجتماع العاشر للمجموعة العامة للأمم المتحدة ، اذ ذكر بصراحة ان عودة اللاجئين الى اوطانهم هي حجر الزاوية في عودة السلم والامن الى الشرق الاوسط .

الدراسات والابحاث والمعلومات

وقد تابعت الامانة العامة بجهاز ادارة فلسطين فيها ما تتطلبه تلك القضية من عناية ودراسة وجمع وثائق وترجمتها وطبعها وارسلت تقارير الى الدول الاعضاء والدول الصديقة وغيرها حسب مقتضيات .

كما زودت الدول الاعضاء بدراسات سياسية واقتصادية وما يصل اليها من معلومات عن شئون اسرائيل والصهيونية العالمية ومناصريها ونشاطها في بلدان الشرق والغرب وسير الهجرة اليهودية الى اسرائيل ومنها ، وعن الحركات المعادية للصهيونية والمناوئة لها ، وعن اصداء قرارات مؤتمر بانديونج الخاصة بفلسطين لدى اسرائيل . وقد اصدرت

ثلاثين نشرة بعنوان (أهم انباء الامم المتحدة في اسرائيل) وبمعنوان (نشرات سريعة) وأهمهم الانباء والمعلومات التي تتصل بالاحوال السياسية والعسكرية في اسرائيل وعلاقتها بدول العالم .
وأهم ماترى الامانة العامة الاشارة اليه في هذا التقرير من معلومات عن اسرائيل هو (البرلمان اليهودى الثالث) ودلالة نتائج الانتخابات التي جاءت به على سياسة اسرائيل المقبلة والسياسات التي تدفعها .

فقد تكشففت هذه الانتخابات عن فوز الاحزاب التي جعلت شعارها (بناء المجد العسكرى) وحل المشكلة العربية التي تحول دون الاستقرار الطبيعى في اسرائيل . وكانت اسرائيل قبل الانتخابات الاخيرة تعاني اعباء الاوضاع غير المستقرة فيها التي تخلقها مشاكل الحدود والحصار الاقتصادى العربى والقلق الدائم من احتمال توقف المساعدات الخارجية واحتمال تطور الموقف الدولى الى مصلحة العرب قبل الوصول الى تسوية معهم تؤمن لاسرائيل الاستقرار الطبيعى .
وقد تقدم (حزب الماباى) الى الناخبين ببرنامج وعده فيه ببناء مجد اسرائيل العسكرى كوسيلة لحل المشكلة العربية حلا يحفظ لاسرائيل كيانها وسيادتها . وقد حفظت هذه الحطة لحزب الماباى مكانته وظل أقوى الاحزاب فى البرلمان والمجالس البلدية .

وتقدم حزب (حيروت) ببرنامج ينادى فيه بتسخير امكانيات اسرائيل لعرض الصلح على العرب عن طريق قهرهم فى ميدان القتال ، وقد فاز هذا الحزب فوزا لم يكن متوقعا .
ونادى حزب (احدوت عبودا) ببرنامج يهدف الى الحرب المانعة والتلويح للعرب بقوة اسرائيل العسكرية لحملهم على مصالحتها ومسالمتها وفاز هذا الحزب كذلك فوزا جعله هو وسابقيه فى طليعة الاحزاب المسيطرة على البرلمان الاسرائيلى الثالث والواحدة بانقاذ اسرائيل من اعباء المشكلة العربية بالسلم او بالحرب .

العلاقات بالدول والامم المتحدة :

ولا يزال اصرار اسرائيل على خرق دليلة القدس وجرحا ممثلى الدول التي تقيم معها علاقات دبلوماسية الى تقديم اوراق اعتمادهم لديها فى منطقة القدس الدولية ، موضع التنبيه والملاحقة والاحتجاج من الامانة العامة لدى الدول التي تسمح بهذا .
كما لا تزال مسألتنا اعتراف الدول باسرائيل ومبادلة التمثيل الدبلوماسى معها موضع الاهتمام والتعقيب والتنبيه .

وتوالى الامانة العامة تذكير الدول الصديقة ولاسيما الاسلامية بالقضية الفلسطينية من جهة والتنبيه الى مخاطر النشاط الصهيونى المنمق بالمظاهر غير السياسية من جهة اخرى .

وتتهم الامانة العامة بما يكتبه المنصفون للعرب من المؤرخين والكتاب وغيرهم وما زالت معنية عناية خاصة بدراسة وترجمة ما يكتبه المؤرخ الانجليزى الكبير البروفسور ارنولد توينبى فى كتابه (دراسة فى التاريخ) عن القضية الفلسطينية . وقد ترجمت له كذلك ما كتبه فى مجلة «جويش فرونتير» التي تصدر بامريكا ردا على الحملات اليهودية ضده ادراكا لخطورة ما كتبه من انصاف العرب فى قضية فلسطين خاصة وقد أكد القول بأن مأساة العرب الفلسطينيين مرجعها سياسة انجلترا الظالمة وترددها فى ايجاد حل للقضية فيما بين الحربين الماضيتين . وقد حمل على الصهيونية ووصفها بأنها انكى وأشد من النازية بالنسبة لما أوقعته من مظالم بالعرب ، وقد أرسلت الامانة العامة هذه الترجمة الى الدول الاعضاء للانتفاع بها ونشرها . كما عممتها على الصحف .

كما ترجمت الامانة العامة نشرة لوزارة الخارجية الامريكية صادرة تحت عنوان **Background** خصته لشمون اسرائيل السياسية والاقتصادية والاجتماعية والتعليمية . وقد ابدت فيها أمريكا الرسمية رأيا في شئون اسرائيل السياسية كما عالجت الشمون الاخرى وكشفت عن أمور كثيرة جديرة بأن يعرفها العالم العربي .

أحوال العرب باسرائيل :

وتتهم الامانة العامة بالغ الاهتمام بتبع أحوال العرب في اسرائيل من النواحي الاجتماعية والسياسية والثقافية والاقتصادية . مستمرة في جمع المعلومات عنهم ، ومراقبة اجراءات اسرائيل التي تستهدف فيهم شتى ضروب الاضطهاد والتعذيب وقد وضعت تقريرا عن التمييز العنصري في تعليم العرب باسرائيل ، وأرسلته الى وفد الجامعة بنيويورك ليتولى تقديمه الى سكرتير الامم المتحدة فيحوله الى منظمة اليونسكو وذلك بناء على طلب وزارة الخارجية اللبنانية .

ثم الحقت به تقريرا آخر في الموضوع ذاته تلقتة أخيرا من مصدر موثوق به وهو معروض على المجلس في هذه الدورة ضمن تقرير شامل عما استجد في اسرائيل من الاضطهاد والمظالم التي تنصب على العرب فيها ، وقد ترجمت الامانة العامة التقرير الاول الذي قُدم للمجلس في الدورة السابقة عن اضطهاد العرب في اسرائيل الى اللغة الانجليزية وطبعت الترجمة كما طبعت الاصل العربي مع تقرير آخر موجز مركز .

خرق الهدنة وحوادث الحدود والاستعدادات الحربية :

تابعت الامانة العامة اهتمامها بالاغراض التي ترمى اليها الحكومة اليهودية من تكرار اعتدائها على خطوط الهدنة، وراقبت ما أعلنه زعماء اسرائيل في الحملة الانتخابية لبرلمانها الثالث من تهديدات بالتوسع .

وقد لاحظت أن معظم زعماء اسرائيل لمؤثرين في الحياة العامة فيها مهما اختلفوا فيما بينهم على المسائل الداخلية فانهم متفقون على وجوب توسيع رقعة اسرائيل ، وقد اطاعت الدول الاعضاء على تفاصيل هذه التهديدات في حينها وبينت هذا التقارب في وجهات نظر زعماء اسرائيل بالنسبة للتوسع . فموسى شاريت رئيس حكومة اسرائيل ودافيد بن جوريون وزير دفاعها وهما من أبرز زعماء حزب الماباي وهو حزب الاغلبية بصرحان بأنهما سيعملان على شق الطريق للمعقبه وسك الحصار عنها بقوة السلاح وبأنهما سيحيلان ميناء ايلات الى قاعدة بحرية قوية تضمن لدولتهما حرية الملاحة في خليج العقبة والبحر الاحمر لتفتح أمام صناعات اسرائيل أسواق الشرق الاقصى .

ومناحم بيجين رئيس حزب حيروت يعدنا خبيبه باحتلال القدس القديمة . و (يغيتال ألون) رئيس حزب اتحاد العمل يرى أن لابد لاسرائيل من اتمام العمل في المنطقة المجردة الواقعة على حدود سموريا لتحويل مياه الاردن الى النقب .

هذا وقد عممت الامانة العامة على الدول الاعضاء مذكرات عن محاولات اسرائيل المصاح والاساليب المباشرة وغير المباشرة التي تتبعها للوصول الى ذلك . كما أعدت نشرة تتضمن بيان اعتداءات اسرائيل الوحشية البارزة ووضحتها بصور لهذه الاعتداءات ، وهي بسبيل طبعها وتوزيعها .

ب - شمون اللاجئين

١ - ظهر أمام الامانة العامة في شهر مارس مشكلة مطالبة الطلبة الفلسطينيين الجامعيين بالاقساط

المدرسية بسبب تغير قواعد المجانية في الجامعات المصرية وعدم اعفاء الطلبة الفلسطينيين - بصورة عامة - من الاقساط الدراسية، فبادرت الادارة بالاتصال بوزارة التربية والتعليم المصرية لتدارك هذه المشكلة الطارئة وأسفرت المساعي بأن قرر السيد الوزير تطبيق قواعد المجانية على الطلبة الفلسطينيين أسوة باخوانهم المصريين ويستفيد من ذلك الناجحون بدرجة جيد فما فوق . أما الطلاب الذين لم يستفيدوا من هذه القاعدة هذا العام فقد تم تسديد الاقساط المدرسية عنهم من مبلغ مدخر لدى جامعة القاهرة برسوم الطلبة الجامعيين الفلسطينيين خصص لهم من «هيئة وادي النيل العليا» . لكن الذي تخشاه شعبة اللاجئين في هذا العام أن يتعذر تدارك ما قد يطلب من الطلبة الجامعيين من الاقساط المدرسية بسبب عدم وجود أى اعتماد مخصص لهذا الغرض وتأمل الامانة العامة ان تعنى اللجنة الخاصة التي ستدرس مشروع تعليم أبناء اللاجئين بايجاد حل لهذه المسألة الحيوية العاجلة .

٢ - والت شعبة اللاجئين رعاية اللاجئين المقيمين في الجمهورية المصرية والذين لا يتلقون اعانة دائمة من وكالة الاغاثة للامم المتحدة . هذا ولما كانت ثمة مراجع ومؤسسات لدى جمهورية مصر تتولى العناية ببعض شؤون اللاجئين الفلسطينيين في هذا البلد لذلك رأى الامين العام تنسيق هذه الجهود الصادرة عن عدة جهات ترمى كلها الى تخفيف بؤس هؤلاء المواطنين العرب الكرام فتألفت لهذا الغرض لجنة خاصة تجمع ممثلين من الهيئات المختلفة المعنية بشؤون اللاجئين الى جانب ممثلي الامانة العامة لتضع القواعد الثابتة لمواجهة احتياجات اللاجئين المقيمين في الاراضى المصرية أو الذين يفدون اليها من مناطق أخرى بسبب ظروف خاصة وأحوال طارئة ولا تزال هذه اللجنة تباشر دراساتها .

هذا وتقوم الامانة العامة بدعم مبلغ ستة آلاف جنيه سنويا الى اللجنة العليا لشمون مهاجرى فلسطين بوزارة الشؤون الاجتماعية وذلك للصرف منه في اغاثة واعانة اللاجئين المقيمين في مصر . وقد قامت اللجنة المذكورة بحصر عدد اللاجئين كما قامت ببحث حالانهم الاجتماعية ليتسنى لها اعانة من يستحق منهم وهي في سبيل الانتهاء من هذا الاوصاء الذي سيعطى صورة واضحة عن عدد اللاجئين المحتاجين في مصر .

وتقوم الامانة العامة من جانبها بمساعدات واغاثات عاجلة للاجئين الفلسطينيين الذين لا تنطبق عليهم شروط المنح التي تعطيها اللجنة المذكورة كالاغاثات العاجلة والاعانات لطلبة الجامعات وصرف الكتب لهم وتعمل الارجل الصناعية والترحيل الى البلاد العربية لمن يطلب ذلك .

٣ - تلقت الامانة العامة في شهر ابريل برفيعة استنجد من اللاجئين المقيمين في جزيرة قبرص ولدى التحقيق عن حالة هؤلاء اللاجئين الذين يعيشون في معزل عن العالم العربي تبين لها أن البعض منهم تقدم بطلب جماعي لمنح اللاجئين الفلسطينيين العرب في جزيرة قبرص الرعوية البريطانية بسبب عدم وجود مراجع رسمية أخرى تعنى بهم وقد سارعت الامانة العامة بإبلاغ ذلك الى جميع الدول الاعضاء، وأحالت القضية الى مجلس الجامعة الموقر للتدبر وايجاد حل لهذه المجموعة القليلة من اللاجئين الذين يخشى عليهم من الضياع نهائيا وتكوين سابقة خطيرة في تصدع كيان اللاجئين العام .

٤ - تلقت الامانة العامة في شهر مايو بعض البيانات التي تشير الى ظهور مساع مشبوهة تندس في صفوف اللاجئين في بعض الاقطار العربية بقصد حملهم على الهجرة الى الديار الاجنبية فأرسلت مذكرة بهذا المعنى الى الدول الاعضاء لتدارك الامر وعدم افساح المجال لاي محاولات من هذا النوع .

٥ - تلقت الامانة العامة فى شهر مايو كتابا من الجالية العربية فى أسمره يشير الى تسرب اللاجئين الى بلدان اثيوبيا وشرقى افريقيا فأرسلت الى السكرتير العام للجالية العربية جوابا تدعويه الى وجوب التثبت من شخصية أمثال هؤلاء الاشخاص لاحتمال ادعاء بعض المرتزقة والشذاذ لصفة اللاجئين والاساءة الى سمعتهم . وقد تلقت جوابا اثر ذلك فى شهر يونيو يشكر هذه الملاحظات السديده ويشير الى هويات بعض هؤلاء الادعاء المرتزقين .

٦ - تلقت الامانة العامة مذكرات من بعض الدول الاعضاء حول املاك اللاجئين الفلسطينيين وافراج اسرائيل عن بعض الاموال العربية المجمدة فيها وقد احيلت الى المجلس الكريم .

٧ - ان المشروع الذى لا يزال موضع اهتمام الامانة العامة فيما يتعلق بشؤون اللاجئين هو مشروع تعليم أبناء اللاجئين الذى سبق أن نال موافقة المجلس المقرر فى الدورة السابقة . لكن هذا المشروع لم يزل بعد فى دوره النظرى وقد شرعت بعض الدول الاعضاء فى اتخاذ اجراءات اولية فى سبيل تنقيته والذى ترجوه الامانة العامة هو أن يوضع الاساس الثابت لهذا المشروع فى الدورة الحالية ويوضع موضع التنفيذ فى اقرب فرصة وهو معروف مجددا على المجلس المقرر حاليا لاقرار رصد الاعتماد الذى سبق أن وافق عليه المجلس فى دورة سابقة ووضع اساس لتوزيع الاعتماد على الدول الاعضاء .

٨ - بمناسبة اقامة المعرض الدولى فى مدينة دمشق فى سبتمبر هذا العام رأت الامانة العامة أن تشارك فى هذا المعرض وذلك بتخصيص قسم من اقسام المعرض يعرض فيه صور ورسوم بيانية واحصائية عن الحالة الاجتماعية والصحية والثقافية للاجئين عموما تعطى فكرة واضحة عن حالة هؤلاء البؤساء لزوار المعرض .

٩ - ومما يجدر ذكره أن مجموع ما صرف على اللاجئين الفلسطينيين سواء فى مصر أو فى الدول العربية من أموال فلسطين المتخلفة عن لجنة الخبراء المالىين قد بلغ فى العام الماضى منذ اكتوبر ١٩٥٤ حتى آخر شهر يوليو ١٩٥٥ مبلغ ٢٣٧٠٤٩٠٥ ر.٢٣٧٠٤٩٠٥ جنيتها مصرىا .

١٠ - كانت احدى الشخصيات الاجنبية المعروفة بتفهمها الصحيح لوجهات النظر العربية ولاسيما فى قضية فلسطين قد طلبت من الامانة العامة اتاحة المجال لها لزيارة قطاع غزة والوقوف على حالة المواطنين واللاجئين الفلسطينيين فيه عن كذب ليتسنى لها اعطاء المعلومات الصحيحة التى تعزز وجهة النظر العربية فى الاوساط الاجنبية فقامت الامانة العامة بالاتصال مع السلطات المصرية المختصة بالامر واعدت بالاشتراك مع هذه السلطات برنامجا ملائما ودعت هذه الشخصية الصديقة الى زيارة هذا القطاع باسم الامانة العامة وقد رافق الزائر أحد موظفى الشعبة الفنية وقد تمت هذه الزيارة فى شهر اغسطس ونستطيع أن نقول أنها أدت الى نتائج مرضية للغاية وكان لما قدمته الادارة المحلية فى قطاع غزة من مساعدات وتسهيلات فضل كبير فى ذلك . وقد أعد الموظف المرافق لهذه الشخصية تقريرا للامين العام عن أثر هذه الزيارة فى نفس الزائر الكريم وعن برنامج الزيارة بصفة عامة .

١١ - قام أحد موظفى الشعبة الذى رافق ضيف الامانة العامة فى زيارته لغزة بدراسة أحوال اللاجئين عن كذب والاتصال بالمسئولين فى الادارة المصرية ووكالة الاغاثة الدولية وقد قدم للامين العام تقريرا عن حالة اللاجئين بصفة عامة أشار فيه الى ما يتمتع به هؤلاء من عزيمه صادقة ومحافظة على كياناتهم وحالتهم المعنوية والى تمسك هؤلاء بالعودة الى وطنهم المسلوب . ورفضهم الاستقرار فى مكان آخر واستعرض بايجاز حالتهم الصحية والثقافية والاقتصادية

والمعيشية وذكر رغبة المسؤولين في الادارة المصرية ورغبة اللاجئين أنفسهم في استمرار اتصال الجامعة العربية بهم والمساعدة على حل مشاكلهم .

كما أن الموظف المشار اليه أعد تقريراً عن تعليم اللاجئين في قطاع غزة أشار فيه الى ازدهار التعليم وانتشاره وذكر أن نسبة عدد الطلاب لمجموع اللاجئين تبلغ ٢٠٪ وان وكالة الغوث تقدم التعليم لكل من هو في سن التعليم وأن وكالة الغوث عززت التعليم المهني بالاضافة الى التعليم النظري فأدخلت التعليم التجاري والصناعي والزراعي لكي يستطيع اللاجئين شق طريقهم في الحياة العملية كما أنه أشار الى التعاون الوثيق بين الادارة المحلية ووكالة الاغاثة في هذه الامور وأرفق بالتقرير احصاءات مختلفة عن التعليم في قطاع غزة ، كما نوه بالجهود العظيمة الموقفة التي تبذلها الادارة المصرية المحلية في هذا السبيل مما يستحق التقدير العظيم .

الشؤون الاقتصادية

١) تعديل اتفاقيتي « تسهيل التبادل التجاري وتنظيم تجارة الترانزيت بين دول الجامعة العربية وتسهيل مدفوعات المعاملات الجارية وانتقال رؤوس الأموال » :

درس المجلس الاقتصادي في دور اجتماعه العادي الثاني (الجلسة الثانية بتاريخ ١٥ ديسمبر ١٩٥٥) أعمال وتوصيات لجنة الخبراء الاقتصاديين العرب التي انعقدت بين ١٦-٢٤ أكتوبر ١٩٥٤ مع مشروعين أعدتهما الامانة العامة بتعديل اتفاقية تسهيل التبادل التجاري وتنظيم تجارة الترانزيت واتفاقية تسديد مدفوعات المعاملات الجارية وانتقال رؤوس الاموال طبقا لتوصيات اللجنة . ولقد وافق المجلس على الاتفاقيتين المعدلتين بقراريه المرقمين (٢٨ و ٢٩) ولعل أهم ما تناولته التعديلات الغاء المادة الرابعة من اتفاقية تسهيل التبادل التجاري على أن يحل محلها أحكام خاصة لتسهيل الترانزيت بين البلاد العربية على نطاق واسع . واتفق بموجب الفقرة «و» من المادة السادسة من الاتفاقية المعدلة أن يتم اتفاق الاطراف المتعاقدين فيما بينهم قبل نفاذ هذه الاتفاقية على تفاصيل تنفيذ احكام المادة المذكورة وتحديد نسب النقل المخصصة للسيارات التابعة لاي طرف من الاطراف المتعاقدين وتعيين نفقات خدمات الترانزيت وغيرها . ولقد قامت الامانة العامة (الادارة الاقتصادية) من جانبها بإبلاغ حكومات الدول العربية بما اتخذته المجلس الاقتصادي من قرارات بهذا الشأن ورجتها العمل على اكمال المصادقة على تعديل الاتفاقيتين طبقا لنظمها الدستورية في أقرب وقت ممكن وايداع وثائق التصديق لدى الامانة العامة للجامعة العربية وفقا لما نصت عليه المادتان السابعة والثالثة من الاتفاقيتين موضوعتي البحث كما يتسنى وضعهما موضع التنفيذ . غير ان الامانة العامة لم تتلق حتى الان ما يفيد ابرام أية دولة من الدول العربية الاعضاء في المجلس الاقتصادي لهاتين الاتفاقيتين . ولعل السبب في تأخر ابرام الاتفاقيتين هو ما نصت عليه الفقرة «و» من المادة السادسة من الاتفاقية بتعديل اتفاقية تسهيل التبادل التجاري وتنظيم تجارة الترانزيت التي أشير إليها آنفا . وقد دارت الاتصالات بين الدول العربية ذات العلاقة وهي سوريا ، لبنان ، الاردن لعقد اجتماع لجنة الترانزيت التي يتوقف على نتيجة أعمالها تنفيذ الاتفاقية المعدلة والتي اقرها المجلس الاقتصادي بتاريخ ١٥/١٢/١٩٥٤ . ولقد تم فعلا اجتماع ممثلي سوريا ولبنان والعراق والاردن في مؤتمر عقد في دمشق لبحث امكان تسهيل تجارة الترانزيت عبر البلاد العربية تنفيذ القرار الاقتصادي المشار اليه . وقد تداول المؤتمر خلال اربعة أيام بدأت صباح ٢/٤/١٩٥٥ في وجهات نظر كل من الدول الممثلة في الاجتماع . وتقرر نتيجة للابحاث أن يعود كل وفد الى حكومته لاطلاعها على وجهات النظر التي ابدت على أن يستمر كل جانب باعداد الدراسة المفصلة للاستناد اليها في ايجاد حل يضمن مصالح جميع الفرقاء على أن يعقد اجتماع اخر لهذه الغاية خلال الشهرين القادمين تدعو له أي من الدول الاربعة الممثلة . وكل ما ترجوه الامانة العامة للجامعة العربية (الادارة الاقتصادية) أن يتم عقد هذا الاجتماع في أقرب وقت وان يصل المؤتمر الى اتفاق شامل ليتم ابرام الاتفاقيتين المعدلتين اللتين اقرهما المجلس الاقتصادي وحتى يمكن توطيد العلاقات التجارية بين الدول العربية على أسس سليمة تتطور مع الزمن وتزداد رسوخا .

٢ (توحيد المصطلحات الجمركية بين البلدان العربية :

تنفيذا لقرار المجلس الاقتصادي رقم ٣٢ الذي اتخذه في دور انعقاده العادي الثاني (ديسمبر سنة ١٩٥٤) ونصه الآتي :

« يوصى المجلس بتشكيل لجنة من خبراء الجمارك مؤلفة من ممثلي دول الجامعة العربية للنظر في توحيد الاصطلاحات وتبويب التعريفات الجمركية في البلدان العربية على ان تجتمع هذه اللجنة وتنتهي مهمتها خلال ثلاثة أشهر » .

فقد دعت الامانة العامة للجنة المذكورة للانعقاد في اول مارس سنة ١٩٥٥ واستمر اجتماعها حتى ٢٠ يوليو سنة ١٩٥٥ .

وقد تداول الاعضاء في الاسس التي تسير عليها اللجنة في أعمالها واتفق على اتباع المنهج التالي :

١ - اعداد جدول تعريف جمركية موحدة في الدول العربية .

٢ - تفسير الاصناف التي يشملها الجدول (أ-ب-ج) من اتفاقية تسهيل التبادل التجاري وتنظيم تجارة الترانزيت حتى تستطيع مصالح الجمارك في كل من الدول العربية من تطبيق الاتفاقية تطبيقا صحيحا .

٣ - ارجاء اعداد شرح موحد للتعريف الى ما بعد اعداد الجدول .

٤ - توحيد المصطلحات في القوانين والنظم والمعاملات بعد الانتهاء من اعداد الجدول .

وفيما يختص بالبند الاول الخاص باعداد جدول تعريف جمركية موحدة في الدول العربية تباحت الأعضاء في جدول التعريف الذي يتخذ أساسا وتناول البحث المشروع المعد بمعرفة عضبة الامم وكذا مشروع اتفاقية بروكسل وأيضا المشروع الذي أعدته هيئة الامم والذي يتفق مع مشروع بروكسل المشار اليه . واستقر الرأي على اتخاذ مشروع بروكسل بالتعديلات التي ادخلت عليه مرجعا للبحث بغية الوصول الى مشروع عربي موحد للتعريف يكون متناسقا مع المشاريع الدولية المماثلة وذلك مع مراعاة الاحوال الاقتصادية والاجتماعية لمجموعة الدول الاعضاء .

وقد اتمت اللجنة عملها فيما يتعلق بهذا الموضوع وأعدت مشروع جدول تعريف جمركية موحدة لدول الجامعة العربية ولم يتسع الوقت المحدد لمهمتها الاصلية لتنفيذ بقية منهاجها فرأت ارجاء ذلك الى فرصة أخرى .

ولما كان تطبيق جدول التعريف الجمركية في أية دولة يستدعي ايجاد مؤلف يختص بشرح نصوصه من ناحية تعريف ماهية الاصناف التي يشملها وخصائصها وطرق تمييزها والاحكام التي تخضع لها الى غير ذلك مما يسهل على موظفي الجمارك والتجار تطبيق التعريفات الجمركية تطبيقا صحيحا فقد أعد خبراء «مشروع جدول تعريف بروكسل» مشروعا لشرح هذا الجدول تربو صفحاته على بضعة آلاف وقد رجعت اللجنة الى معظم فصوله .

وترى اللجنة كما جاء في تقريرها (الملحق رقم ١) أن من أوجب الواجبات تعريب شرح جدول التعريف المشار اليه كي تسير الدول العربية على نسق واحد في تطبيق الجدول للتعريف الموحدة فلا يختلف تطبيقها على صنف بين بلد وآخر .

كما رأَت اللجنة كسببا للوقت - أن توزع اقسام مشروع جدول تعريفه بروكسل (الذي حصلت عليه الامانة العامة لجامعة الدول العربية تلبية لرغبة اعضاء اللجنة) البالغ عددها ٢١قسما بين دول الجامعة وان تقوم كل دولة بتعريب نصيها خلال ستة شهور ثم يعرض كل ذلك على لجنة من خبراء الجمارك للمراجعة والتنسيق خلال ستة شهور آخر .

وبهذه الطريقة يمكن الحصول على شرح كامل لجدول التعريفه خلال عام واحد .

وقد اتفق اعضاء اللجنة على تقسيم تلك الفصول (باللغتين الفرنسية والانجليزية) بين الدول العربية كما يلي :

من القسم الاول	لغاية القسم الثالث	المملكة العربية السعودية
من القسم الرابع	لغاية القسم الخامس	المملكة الاردنية الهاشمية
من القسم السادس	لغاية القسم الثامن	الجمهورية اللبنانية
من القسم التاسع	لغاية القسم الحادى عشر	الجمهورية السورية
من القسم الثانى عشر	لغاية القسم الخامس عشر	المملكة العراقية
من القسم السادس عشر	لغاية القسم الحادى والعشرين	جمهورية مصر

وتنفيذا لذلك فقد بعثت الامانة العامة لجامعة الدول العربية باقسام شرح الجداول الخاصة الى الدول العربية الاعضاء لايداعها جهة الاختصاص لاتمام تعريبها وفقا لما اشير اليه اعلاه .

٣) المؤتمر التحضيرى للهيئة الاقتصادية للشرقين الادنى والاوسط :

بحث المجلس الاقتصادى فى دور انعقاده العادى الثانى (الجلسة الثانية بتاريخ ١٥/١٢/٥٤) موضوع انشاء لجنة اقتصادية للشرق الاوسط ووافق على توصية لجنة الشؤون التجارية والمالية التى درست هذا الموضوع وقرر أن توجه الدعوة الى الحكومات العربية والحكومات الاخرى التى قبلت الاشتراك فى الهيئة المنوى انشاؤها لعقد مؤتمر بمدينة بيروت فى شهر مايو ١٩٥٥ وأن تتولى الحكومة اللبنانية توجيه هذه الدعوة . كما وافق المجلس على مشروع جدول الاعمال المقترح من الجانب اللبنانى بالصيغة التالية :

مشروع جدول أعمال مؤقت

للاجتماع الاول للهيئة الاقتصادية الاقليمية للشرقين الادنى والاوسط

- ١ - انتخاب مكتب مؤقت (رئيس وامين عام)
- ٢ - تحديد مهمة الهيئة الاقتصادية الاقليمية المنوى انشاؤها .
- ٣ - صلة الهيئة الاقتصادية الاقليمية بالامم المتحدة .
- ٤ - مشروع النظام الاساسى .
- ٥ - مشروع النظام الداخلى .
- ٦ - قضية الاعضاء فى الهيئة الذين هم اعضاء فى هيئات اقتصادية اقليمية اخرى .
- ٧ - انتخاب اعضاء المكتب الدائم .
- ٨ - انتخاب اللجان الفنية .
- ٩ - تحديد موعد ومكان الدورة المقبلة .
- ١٠ - قضايا مختلفة .

وتنفيذا لهذا القرار (رقم ٢٧/٢٥/ج٢-١٥/١٢/١٩٥٥) قامت الحكومة اللبنانية بتبرجيسه الدعوة الى عقد مؤتمر تحضيرى يضم دول الجامعة العربية ودول تركيا واليونان وايران والهند والباكستان والحبشة وأفغانستان وسيلان وذلك بتاريخ ٢٥ مايو ١٩٥٥ فى مدينة بيروت وقد شكلت لجنة تحضيرية ضمت مندوبين عن الامانة العامة ومندوبين عن الحكومة اللبنانية لاتخاذ كافة الاجراءات التحضيرية اللازمة للمؤتمر

وعقد المؤتمر جلساته فيما بين ٢٥ مايو / ٣ يونية سنة ١٩٥٥ وحضره مندوبون عن الدول المذكورة باستثناء ليبيا وسيلان اللتين اعتذرتا عن الحضور كما حضره وفد عن الامانة العامة (الادارة الاقتصادية) وكان أهم ما عالجته المؤتمر خلال جلساته الموضوعات التالية :

- ١ - اعداد مشروع اتفاقية لانشاء هيئة اقتصادية للشرقين الادنى والاوسط .
- ٢ - موضوع الموازنة للسنة الاولى للهيئة
- ٣ - تحديد زمان ومكان الدورة الثانية للمؤتمر .
- ٤ - قضايا ادارية متعلقة بتنفيذ القرار .

ولقد انتخب فخامة الاستاذ الفرد نقاش وزير الخارجية فى الحكومة اللبنانية رئيسا للمؤتمر وانتخب السادة عبد الحميد غالب رئيس الوفد المصرى وليون مكاس رئيس الوفد اليونانى والدكتور بورهومايون رئيس الوفد الايرانى والسيد صدقى بر كالى رئيس الوفد التركى نواب رئيس المؤتمر وانتخب حضرة السيد جورج حكيم عضو الوفد اللبنانى امينا عاما للمؤتمر

ولقد وافق المؤتمر فى ختام جلساته على مشروع الاتفاقية الخاصة بانشاء هيئة للشرقين الادنى والاوسط (وهذا المشروع ملحق بتقرير وفد الامانة العامة مرفق رقم (٢) كما وافق المؤتمر على القرار المتعلق بموازنة الهيئة المقترحة للسنة الاولى وبالمبادئ العامة التى يبنى عليها تقدير مساهمات الحكومات الاعضاء وهذا القرار مرفق بتقرير وفد الامانة العامة (ملحق رقم ٢) وكذلك ابدى المؤتمر رغبته الى الحكومة اللبنانية فى ان توجه نصوص مشروع الاتفاقية والقرار بشأن القضايا المالية الى الحكومات التى دعيت فى الاصل الى المؤتمر لتبدي ملاحظاتها بصنددها طالبة اليها بان تبلغها هذه الملاحظات قبل ٣٠ ايلول (سبتمبر ١٩٥٥) كما قرر المؤتمر ان توجه الحكومة اللبنانية الدعوة الى دورة ثانية تعقد فى مدينة بيروت فى النصف الاول من شهر تشرين الثانى (نوفمبر ١٩٥٥) للنظر فى مشروع الاتفاقية على ضوء الملاحظات الواردة من الحكومات ذات العلاقة بغية اقرار النص النهائى .

ويسر الادارة الاقتصادية أن تتقدم بتقرير شامل أعده وفد الامانة العامة لهذا المؤتمر (ملحق رقم ٢) كما ترفق بهذا التقرير نص البلاغ المشترك ومشروع اتفاقية بانشاء هيئة اقتصادية للشرقين الادنى والاوسط والقـرار المتعلق بموازنة الهيئة للسنة الاولى ومساهمة الدول الاعضاء فيها .

ولقد درست الامانة العامة للجامعة العربية مشروع الاتفاقية التى اقرها المؤتمر وبالنظر الى أن الدول العربية ستتقدم بملاحظاتها قبل ٣٠ سبتمبر ١٩٥٥ الى الامين العام للمؤتمر للنظر فيها فى الدورة الثانية للمؤتمر التى ستعقد فى مدينة بيروت فى النصف الاول من شهر نوفمبر ١٩٥٥ فقد تقدمت الامانة العامة للجامعة العربية (الادارة الاقتصادية) بالمذكرة رقم ٢٥/٩/٢٥ المؤرخة فى ٢٨ يونية ١٩٥٥ الى الدول العربية تتضمن ملاحظاتها بشأن المادة الثامنة من مشروع الاتفاقية التى نصت على ما يلى :

« ان الهيئة سعياً وراء غاياتها واتماماً لاعمالها المحددة في المادتين الاولى والثانية تتعاون والمنظمات الدولية او الاقليمية الاخرى التي تقوم بنشاط اقتصادى فى المنطقة » .

وقد جاء النص بهذا الشكل عاماً ولم ترد فيه اشارة الى (جامعة الدول العربية) أو الى (المجلس الاقتصادى التابع للجامعة وقد تقدم وفد الامانة العامة فى المؤتمر باقتراح بصفته مراقباً أن يكون نص المادة الثامنة على النحو التالى :

ان المنظمة سعياً وراء غاياتها واتماماً لاعمالها كما هو محدد فى المادتين (٢٠١) **تيسار الى انشاء علاقات وثيقة مع المجلس الاقتصادى التابع لجامعة الدول العربية** وكذلك مع المنظمات الاخرى التي تقوم بنشاط اقتصادى فى المنطقة »

ولاقت هذا الاقتراح تأييداً من بعض الوفود كالوفدين اللبناني والباكستاني اللذين تقسدا باقتراحين أكدوا فيهما صراحة ضرورة التعاون مع جامعة الدول العربية وأضاف الاقتراح الباكستاني التعاون مع المنظمة الاقتصادية الاسلامية الدولية فى كراتشى .

ولكن المؤتمر رأى ان يكون نص المادة الثامنة عاماً على النحو المذكور .
ويهم الامانة العامة ان تورد الاعتبارات الانية التي تؤكد وجهة نظرها **بضرورة النص صراحة**

على تأكيد التعاون بين الهيئة المقترحة وبين جامعة الدول العربية :

اولاً اتخذت الجمعية العمومية للامم المتحدة قراراً بتاريخ ٣١/١٠/١٩٤٧ يقضى بدعوة المجلس الاقتصادى والاجتماعى الى دراسة العوامل المتعلقة بانشاء لجنة اقتصادية للشرق الاوسط وقد جا، فى نهاية هذا القرار :

« ... ونظراً لان التعاون الوثيق بين منظمة الامم المتحدة فيما بينها وبين بلاد العالم الاخرى ونظراً لان التعاون الوثيق بين منظمة الامم المتحدة والهيئات التابعة لها وكذلك فيما بين المنظمة والمنظمات الاقليمية فى الشرق الاوسط مثل جامعة الدول العربية مما يبين الاجراءات الاتفة الذكر، »

كما أشار القرار الذى اصدره المجلس الاقتصادى والاجتماعى فى ٨ مارس سنة ١٩٤٨ الى قيمة التعاون مع جامعة الدول العربية بعبارة مماثلة .

ثانياً وعندما عقدت اللجنة الخاصة المكلفة بنظر موضوع انشاء لجنة اقتصادية للشرق الاوسط قررت فى ١٥ ابريل سنة ١٩٤٨ توجيه الدعوة الى جامعة الدول العربية لارسال من يمثلها ليشارك فى اعمال اللجنة دون أن يكون له حق التصويت وقد بادرت الجامعة العربية الى قبول الدعوة وارسلت مندوباً عنها شارك فى كافة اعمال اللجنة وتقدم بتقرير مفصل عن نشاط الجامعة فى الامور الاقتصادية .

وقد بحثت اللجنة الخاصة موضوع علاقة اللجنة المزمع انشاؤها مع المنظمات الاقليمية الاخرى لا سيما مع جامعة الدول العربية ، وأبندى مندوب الجامعة أن مسألة التعاون مع الجامعة العربية قد قطع فيها قرار الجمعية العمومية وقرار المجلس الاقتصادى والاجتماعى فى ذلك الامر فلا محل لمناقشة المبدأ ذاته . وقد جاء فى تقرير اللجنة الخاصة خلاصة لما ادلى به مندوب الجامعة العربية على النحو التالى :

« تتعاون اللجنة مع جامعة الدول العربية فى كل ما يخص الدول الاعضاء فى الجامعة وتتخذ

الاجراءات الضرورية لتنسيق نشاطها مع نشاط اقسام الجامعة لنفادى كل تكرار بين نشاء هذه الاقسام ونشاط اقسام اللجنة نفسها ولتحقيق هذا الغرض تسعى اللجنة لتنظيم العمل مع جامعة الدول العربية لتدرسا معا أو لتدرس كل منها على انفراد المسائل الاقتصادية الداخلة في اختصاص اللجنة وكذلك لايجاد الحلول لهذه المسائل . وتتبادل اللجنة مع الجامعة على أكمل وجه ممكن المعلومات الضرورية لتنسيق مجهوداتها في الميدان الاقتصادى وتدعو اللجنة جامعة الدول العربية لارسال ممثل لحضور جلسات اللجنة بصفة استشارية . ولم يتسن نظر تقرير اللجنة امام المجلس الاقتصادى والاجتماعى لتأجيل النظر فى هذا الموضوع من قبل المجلس .

ثالثا) من البديهي جدا أن يقوم تعاون وثيق بين الهيئة المقترحة وبين جامعة الدول العربية واجهزتها المختلفة فى حقل النشاط الاقتصادى وذلك لان دول الجامعة العربية تشكل نصف مجموع أعضاء الهيئة المقترحة ولأن تنسيق العمل بين الهيئة المقترحة وجامعة الدول العربية أمر ضرورى جدا وذلك دفعا لكل تكرار ومنعا لكل تعارض وتناقض فى اتخاذ القرارات وتنفيذها وان اشترك الجامعة العربية فى كل تنظيم للشرق الاوسط أن هو الا النتيجة الطبيعية لالتزاماتها ومجهوداتها لخير هذه المنطقة وهذا ما قضى به قرار الجمعية العمومية للأمم المتحدة وقرار المجلس الاقتصادى والاجتماعى سالفى الذكر .

رابعاً) جاء فى ديباجة مشروع الاتفاقية كما أعده المؤتمر ما يلى :

«ان حكومات ...»

عملاً باقتراح جامعة الدول العربية وتلبية لدعوة حكومة الجمهورية اللبنانية التى وجهتها باسم الجامعة الى الاشتراك فى انشاء هيئة اقتصادية للشرقين الادنى والاوسط» .

ويتبين من هذا ان جامعة الدول العربية وهى صاحبة الاقتراح والدعوة لعقد المؤتمر التحضيرى وهى التى شاركت فى كافة الاعمال التحضيرية لهذا الموضوع منذ عام ١٩٤٧ وهى التى تضم ثمانية من الدول الاعضاء فى الهيئة المقترحة لا بد أن يكون لها المكان الواضح وان ينص على مركزها بصراحة ووضوح فى النظام الاساسى للهيئة المزمع انشاؤها .

لهذه الاسباب رأت الامانة العامة من واجبها المبادرة الى احاطة الحكومات العربية علماً بالاعتبارات الاتفة الذكر رجاء مراعاتها عند ارسال الملاحظات على مشروع الاتفاقية طبقاً لما قرره المؤتمر من أن ترسل الحكومات ملاحظاتها على توصياته قبل ٣٠ سبتمبر سنة ١٩٥٥ وذلك تمهيداً لتوجيه الدعوة الى الدورة الثانية للمؤتمر التحضيرى فى النصف الاول من شهر نوفمبر المقبل .

وتقترح الامانة العامة من الوجهة العملية ان تتضمن ملاحظات الحكومات العربية ضرورة تعديل نص المادة الثامنة من المشروع بجعلها مادتين تخصص اولهما للنص صراحة على تعاون الهيئة المقترحة مع جامعة الدول العربية وفروعها تعاوناً تاماً اسوة بالمادة السابعة التى نصت على التعاون التام مع منظمة الامم المتحدة وفروعها ووكالاتها المتخصصة وتتضمن ثانيتهما النص على التعاون مع المنظمات الاقليمية الاخرى التى تقوم بنشاط اقتصادى فى منطقة الشرقين الادنى والاوسط . وذلك على النحو التالى :

«المادة الثامنة :

« ان الهيئة سعياً وراء غاياتها واتماماً لاعمالها المحددة فى المادتين (٢ و١) تتعاون تعاوناً تاماً مع

جامعة الدول العربية وفروعها المختلفة ولاسيما المجلس الاقتصادي التابع لها»

المادة التاسعة :

«كما تتعاون الهيئة مع المنظمات الدولية والمنظمات الاقليمية الاخرى التي تقوم بنشاط اقتصادى فى المنطقة» .
وأن تعدل بعد ذلك ارقام مواد المشروع تبعاً لذلك
ونورد فيما يلى النص المقترح باللغة الانجليزية :

Article 8 : The organisation shall in the pursuit of its aims and the fulfilment of its functions as defined in Article 1 and 2, fully cooperate with The League of Arab States, its subsidiary organs and especially with its economic council.

Article 9 : The Organisation shall also cooperate with other International or regional organisations which may engage in economic activities in the region. »

والامانة العامة لجامعة الدول العربية ليسرها أن تقوم الحكومات العربية بعرض هذه الملاحظات على المؤتمر فى دور انعقاده التالى :

٤) استقلال املاح البحر الميت :

- وافق المجلس الاقتصادى فى جلسته الثانية من دور انعقاده العادى الثانى بتاريخ ١٦/١٢/١٩٥٤ (القرار رقم ٤٥) على مشروع القرار الذى تقدم به الوفد الاردنى ونصه :
- ١ - نظر المجلس فى مشروع البوتاس الاردنى وقرر احالته الى الحكومات العربية لابتداء رأبها النهائى فيه خلال شهرين فى ١/١/١٩٥٥ من النواحي الاقتصادية والفنية ومدى استعدادها للمساهمة فيه فى ضوء المبادئ التالية :
 - أ - تساهم الحكومة الاردنية بمبلغ (٧٥٠.٠٠٠) دينار فى المشروع ترصدها على ثلاثة أقساط سنوية متساوية تبدأ من موازنتها القادمة فى ابريل ١٩٥٥ .
 - ب - تطرح باقى أسهم المشروع المقدره قيمتها بمبلغ (٣٦٥٠.٠٠٠) دينار للاكتتاب العام فى الاسواق العربية للمساهمة الاهلية لمدة ستة أشهر تبدأ بعد مرور شهر من صدور القرار باقامة المشروع .
 - ج - مالا يغطى من قبل الرأسمال الاهلى فى الاكتتاب المبين فى الفقرة (ب) أعلاه فيغطى من قبل الحكومات العربية أسهما منها فى المشروع بنسبة مساهمتها فى موازنة الجامعة .
 - د - تضمن الحكومة الاردنية حدا ادنى لا يقل عن ٤٪ من الربح السنوى لرأس المال الخاص (الاهلى) المساهم فى المشروع لمدة عشر سنين من بدء الانتاج .
 - هـ - تعفى الحكومة الاردنية الشركة التى تؤسس لاقامة المشروع من الضرائب لمدة خمس سنين على الاقل من بدء الانتاج .
 - ٢ - حالما ترد اجوبة الدول العربية وفى موعد لا يتأخر عن ١٥/٣/١٩٥٥ تدعو الامانة العامة المجلس الاقتصادى لاجتماع يعقد لبحث اجوبة الحكومات واتخاذ القرار النهائى بشأن المشروع واذا كان القرار ايجابيا فيفوض المجتمعون وضع الاسس العملية لتأسيس شركة لانشاء المشروع وكيفية السير به عمليا» . (ق ٤٥ / د ٢ / ج ٢ / ١٦/١٢/١٩٥٤)

ولتنفيذ هذا القرار أبرقت الأمانة العامة الى وزارة الاقتصاد الاردني لتزويد الدول الاعضاء بنسخ كافية من المشروع ولقد لبثت الوزارة المذكورة طلب الامانة العامة وكذلك ابرقت الامانة العامة الى الدول الاعضاء لموافاتها برأيها النهائي في المشروع من الناحية الاقتصادية والفنية ومدى استعدادها للمساهمة فيه . ولقد ردت كل من حكومة ليبيا واليمن بالاعتذار عن عدم امكانها المساهمة في المشروع لظروفهما الخاصة ولقد وافقت حكومة المملكة العربية السعودية على المساهمة في المشروع ، اما الحكومة العراقية فقد وافقت على المساهمة في المشروع على أن تقوم جميع الدول الاعضاء بالمساهمة فيه ودفع حصتها بنسبة مساهمتها في ميزانية الجامعة غير أنها أبدت في مذكرة اخرى مؤرخة ١٩٥٥/٣/٨ بعض الملاحظات الفنية بشأن المشروع واقترحت المذكرة العراقية اكمال بعض البحوث المختبرية والتجريبية . اما حكومة لبنان فقد وافقت على المساهمة بمليون ليرة لبنانية وأبدت ملاحظات بشأن الفائدة المضمونة للاسهام واقترحت ان يتم نقل البوتاس عن طريق بيروت ولا زالت الامانة العامة بانتظار رد كل من حكومتى جمهورية مصر وسوريا لتعرض الامر على المجلس الاقتصادي تنفيذاً لقراره المشار اليه .

٥ - الشؤون الزراعية :

لقد والت الادارة الاقتصادية نشاطها لتنسيق وتوثيق التبادل الزراعي بين دول الجامعة ، وتعاون الادارة في هذا المجال الحيوي مع هيئة الاغذية والزراعة (مكتب الشرق الاوسط) وذلك تمشياً مع سياسة الامانة العامة لجامعة الدول العربية في اضطراد تنسيق سياساتها مع سياسات الهيئات المتخصصة التابعة لهيئة الامم المتحدة في الحقول الاقتصادية .

ولقد تباحت خبراء الامانة العامة مع خبراء هيئة الاغذية والزراعة وخبراء الحكومة المصرية في عدة اجتماعات فنية عقدت في وزارة الزراعة ووزارة المالية خلال شهر مارس سنة ١٩٥٥ لبحث وتنسيق الاحصاءات الزراعية للانتاج والاستهلاك والتبادل التجاري للدول العربية ودول الشرق الاوسط . ولقد اتفق على ارسال استمارات احصائية موحدة لكافة الدول العربية ودول الشرق الاوسط قدمتها هيئة الاغذية والزراعة حتى يتسنى جمع بيانات بصورة موحدة للانتاج والاستهلاك والتبادل التجاري في المحاصيل الزراعية وحتى يتمكن خبراء هذه الدول وخبراء هيئة الاغذية والزراعة وخبراء الجامعة العربية من بحث السياسة الاقليمية الموحدة للتوسع في هذه النواحي الاقتصادية الحيوية . وتهدف سياسة الامانة العامة في هذا السبيل الى تنسيق وتوحيد السياسة العربية على ضوء البيانات الاحصائية التي ستتوفر لديها حتى تتمكن الدول العربية من ان تكون وحدة اقتصادية ذات اثر بين في الشرق الاوسط بالنسبة للانتاج الزراعي والتبادل التجاري في المحاصيل الزراعية مع العمل على رفع نسبة استهلاك الشعوب العربية من المواد الغذائية الزراعية .

وتأمل الامانة العامة في أن تعمل على تنسيق سياسة الدول العربية في المؤتمرات الاقليمية التي تنظمها هيئة الاغذية والزراعة بما يتناسب مع ما تهدف اليه سياسة الامانة العامة . كما ستعمل الادارة الاقتصادية على تنظيم اجتماع فني للخبراء العرب في شؤون الزراعة لبحث امكان اتباع سياسة عربية موحدة فعالة في دعم التقدم الزراعي في الانتاج والاستهلاك والتبادل على ضوء ماسيتمر عنه الاجتماع الاقليمي المزمع عقده في خلال شهر سبتمبر ١٩٥٥ بمدينة طهران

كما توالى الادارة الاقتصادية بالاشتراك مع ادارة الشؤون الاجتماعية والادارة العامة للتعاون والفلاح بوزارة الشؤون الاجتماعية بمصر في بحث تنفيذ قرار المجلس الاقتصادي (ق ٤٤/٢٥ ج ٢ - ١٥/١٣/١٩٥٤) ولا سيما الجزء المتعلق بالدعوة لعقد اجتماع فني للمختصين بشؤون

التعاون والتسليف الزراعى فى الدول العربية لمتابعة درس الموضوع وتنسيق اساليب تطبيقه .
ولقد بحث موضوع التعاون على نطاق ضيق فى الاجتماع الفنى المختص بالتسليف الزراعى للدول العربية فى الشرق الادنى الذى عقد بمدينة بيروت فى نوفمبر سنة ١٩٥٤ . ونهى هنا ان بحثه كان على نطاق ضيق نظرا لضخامة هذا الموضوع وأهميته للتقدم الاقتصادى فى الدول العربية فلم يتمكن الاجتماع الفنى للتسليف الزراعى من اعطاء هذا الموضوع حقه رغم العناية الهائلة التى عالج بها هذا المؤتمر موضوع التعاون بالنسبة للتقدم الزراعى ولذلك اوصى المؤتمر الامانة العامة بأن تعقد فى فرصة قريبة مناسبة اجتماعا فنيا آخر لبحث موضوع التعاون الزراعى على اوسع نطاق بالاشتراك مع المختصين فى الدول العربية بشئون التسليف الزراعى لمتابعة بحث هذا الموضوع واتخاذ ما يروونه مناسيا من سياسات موحدة فى هذا السبيل . كما اوصى خبراء هذا المؤتمر الدول العربية بانشاء مركز لتدريب التعاونيين العرب المشرفين على شئون التعاون فى هذه البلاد على احدث اساليب التعاون الزراعى والتسليف والارشاد والاشراف الخ .

وتوالى الادارة الاقتصادية هذا الموضوع بالعناية اللازمة وتدرس مع المسئولين فى الحكومات العربية الاسس والاساليب الواجب اتباعها لانشاء مثل هذا المركز التعاونى الهام وارساء دعائمه على اسس سليمة تحقق الغاية التى ترجو ان نحققها وهى رفاهية الشعوب العربية التى تعتمد على الزراعة الى حد كبير لكسب قوتها .

٦ - مكافحة الجراد الصحراوى :

توالى الادارة الاقتصادية نشاطها فى هذا المجال الخطير بالنسبة للدول العربية باشتراكها اشتراكا فعليا فنيا وماديا مع خبراء منظمة الاغذية والزراعة وذلك باشتراكها فى الاجتماعات الفنية التى تنظمها هذه الهيئة الدولية كما ساهمت الامانة العامة بمبلغ ٢٠٠٠ جنيه مصرى فى مكافحة الجراد بالاشتراك مع هيئة الاغذية والزراعة وبعمل مندوب الادارة الاقتصادية الفنى فى شئون الجراد فى تنظيم وتنسيق سياسة الدول العربية التى تشترك فى مؤتمرات الجراد للصالح العربى وللصالح الاقليمى والدولى فى نفس الوقت ويقوم مندوب الامانة العامة بعقد اجتماعات دورية لخبراء الدول العربية المشتركين فى مؤتمرات الجراد تسبق اشتراكهم فى المؤتمرات العامة بغية توحيد الجهود للخبراء العرب واتفاقهم على سياسة عربية سليمة موحدة فى هذا المضمار وتتشترك الادارة الاقتصادية حاليا فى مؤتمر اقليمى لبحث شئون الجراد منعقد بمدينة دمشق وبلودان بسوريا فيما بين ٥ - ٢٠ من شهر اغسطس الحالى

٧ - نشر الثقافة الزراعية والغذائية فى الدول العربية

وثمة موضوع آخر له اهميته بالنسبة لبرامج التقدم الاقتصادى عامة فى الدول العربية وهو نشر الثقافة الزراعية والغذائية فى الدول العربية ولقد كان هذا الموضوع من اهم المواضيع التى يمثلها مؤتمر التوسع الزراعى فى الانتاج والاستهلاك والتبادل التجارى الذى نظمته هيئة الاغذية والزراعة لدول الشرق الاوسط والادنى بمدينة بيروت خلال شهر سبتمبر سنة ١٩٥٤ وحضره مندوب من الادارة الاقتصادية

ولقد قدمت الادارة الاقتصادية تقريرها عن اعمال هذا المؤتمر كما اقترحت عدة توصيات رفعت للمجلس الاقتصادى فى دور انعقاده العادى الثانى وأقرها بالصورة التالية ولا سيما فيما يختص بموضوع نشر الثقافة الزراعية والغذائية فى الدول العربية :

وافق المجلس على توصيات لجنة الشئون الزراعية بعد تعديلها على الصورة الآتية :

« توصى اللجنة - اللجنة الثقافية الدائمة بان تهتم الهيئات المسئولة عن برامج التعليم فى الجامعة العربية بالتوسع فى نشر الثقافة الزراعية فى المناطق الريفية وكذلك ادخال الثقافة الزراعية فى برامج التعليم عامة »

ولقد قامت الادارة الاقتصادية بتشكيل لجنة فنية تتكون من مندوبين على الادارتين الاقتصادية والثقافية بالامانة العامة لجامعة الدول العربية وعن وزارتي التربية والتعليم والزراعة وعن منظمة الاغذية والزراعة وادارة العمليات الامريكية بمصر « النقطة الرابعة » لبحث هذا الموضوع حيث ان الادارة الاقتصادية فى توصياتها للمجلس الاقتصادى ابانته ان مشاكل التوسع الزراعى فى الدول العربية متاشبهة كما ان هذه الدول ترتبط ببعضها برباط وثيق من لغة واحدة وبذلك يسهل تنسيق السياسات التعليمية التى تهدف لنشر الثقافة الزراعية والغذائية التى ترفع من القدرة الانتاجية وتهىء مزيدا من الطلب على الحاصلات الزراعية وبذلك نكون قد وضعنا اساسا متينا للتقدم الاقتصادى بأجلى معانيه .

وتوالى هذه اللجنة الفنية اجتماعاتها فى الامانة العامة لجامعة الدول العربية بغية الوصول الى تحقيق اهداف المجلس الاقتصادى فى هذا الصدد .

٨ - تقديم المعونة الفنية للعالم العربى على اساس اقليمي :

توالى الادارة الاقتصادية استطلاع آراء الدول الاعضاء فى هذا الموضوع بعد ان قرر المجلس الاقتصادى فى دور انعقاده العادى الثانى ان هذا الموضوع يتطلب قبل النظر فيه من قبل اللجنة (لجنة الشئون المالية والتجارية) ان يتوفر رأى الدول العربية فيه من الناحية السياسية ثم يقدم بعد ذلك مرفقا بتفصيلات كافية تمكن من بحثه . وقد حصلت الادارة الاقتصادية على آراء بعض الدول فى هذا الصدد ولا زالت آراء غالبية الدول لم تصل الى الادارة التى بادرت بالكتابة اليها حتى يتسنى جمع آراء جميع الدول الاعضاء لعرض الموضوع من جديد فى الاجتماع القادم للمجلس الاقتصادى .

٩ - انشاء مؤسسة مالية مشتركة لائفاء الاقتصاد العربى :

لقد وافق المجلس الاقتصادى فى دور انعقاده الثانى العادى على القرار التالى : « قرر المجلس ان يترك للسيد الدكتور عبد الجليل العمري وضع مشروع نظام اساسى لهذه المؤسسة على ان يعرض هذا المشروع على الحكومات العربية ليؤخذ رأيها فيه ثم يصار الى دعوة مؤتمر لوضع المشروع فى حيز التنفيذ .»

(ق ٤٠/٢٥/ج ٢ - ١٥/١٢/١٩٥٤)

ولقد قامت الامانة العامة باطلاع هذا القرار للسيد الدكتور عبد الجليل العمري كما وضعت أحد الفنين بالادارة الاقتصادية ليكون تحت تصرف السيد العمري لاستكمال بحث هذا الموضوع من جميع نواحيه الفنية ولا زال أمر تنفيذ هذه المؤسسة العربية قيد البحث والامل عظيم فى ان يتمكن السيد الدكتور عبد الجليل العمري من زيارة الدول الاعضاء لاستيفاء واستجلاء بعض النقاط الهامة فى تنفيذ هذا المشروع وتأمّل الادارة الاقتصادية ان تتمكن من تقديم بعض البيانات الهامة فى هذا الصدد للمجلس الاقتصادى فى دور انعقاده القادم .

١٠ - تقرير عن اعمال مكتب البترول :

نظرا لاهمية البترول فى حياة العرب الاقتصادية والسياسية قررت اللجنة السياسية

المنبثقة عن مجلس جامعة الدول العربية في اجتماعها بالاسكندرية من ٢٧ أغسطس الى ٢ سبتمبر سنة ١٩٥١ تأليف لجنة للبتترول من الخبراء لدراسة شؤون البترول دراسة شاملة قصد تقديم التوصيات الخاصة باحكام المقاطعة وبالسياسة البترولية على وجه عام .

وقد بادرت الامانة العامة بتأليف تلك اللجنة من خبراء البترول في الدول الاعضاء ودعت الى عقدها وباشرت اللجنة اعمالها في اجتماعاتها السابقة واتخذت توصيات رفعتها الى مجلس الجامعة .

وقد قرر المجلس الموافقة على توصية لجنة البترول الآتية مع التعديلات التي ادخلتها عليها اللجنة السياسية :

« توصي اللجنة باتخاذ سياسة بترولية عامة للدول العربية وذلك »

١ - بانشاء مكتب دائم بالامانة العامة باسم « مكتب البترول » تكون مهمته تنسيق الاحصائيات ومكافحة التهريب . . . وتسهيل تموين الدول العربية الاعضاء بالبترول وتنظيم احصائيات عن انتاج البترول في الدول العربية وعن شركات الامتياز ومقدار المستهلك من البترول في كل بلد عربي .

٢ - والى ان يتم انشاء ذلك المكتب توصي اللجنة بتبادل احصائيات البترول وتبادل المعلومات بين الدول العربية .

٣ - انشاء معامل تكرير جديدة او توسيع المعامل الحالية وانشاء شركات عربية قوية لتوزيع البترول كل ذلك لتوفير حاجة البلاد العربية من المنتجات البترولية . (ق ٦٠١/٢٠٥/ج ٢ - ٢٠ ١٩٥٤/١/)

بدأ مكتب البترول باكورة اعماله بان ارسلت الامانة العامة مذكرة الى الدول العربية الاعضاء تطلب اليها ايداع الادارة الاقتصادية (مكتب البترول) المعلومات والبيانات والاحصائيات الكافية عن الحالة البترولية في بلادها وخاصة فيما يتعلق بانتاج البترول وتكريره وشركات الامتياز ومقدار المستهلك . ثم أعقبت ذلك بمذكرة أخرى للدول العربية الاعضاء تطلب اليها ايداع الامانة العامة (مكتب البترول) خمس نسخ من كل اتفاقية للبترول .

وبناء عليه تلقت الامانة العامة من كل من المملكة العربية السعودية والمملكة العراقية والجمهورية السورية والجمهورية اللبنانية جميع الاتفاقات المعقودة بين حكومات تلك الدول وشركات البترول العاملة في بلادها . فتولت الامانة العامة (مكتب البترول) طبع هذه الاتفاقيات وتوزيعها على الدول العربية الاخرى قصد تبادل المعلومات وتوحيد الجهود والاتجاهات .

وكذلك تلقت الامانة العامة من المملكة العربية السعودية والمملكة العراقية وجمهورية مصر احصائيات وبيانات ومعلومات اخرى عن الحالة البترولية فتولت الادارة الاقتصادية (مكتب البترول) طبع جميع هذه البيانات وتوزيعها على باقى الدول الاعضاء . وتحقيقا لقرار مجلس الجامعة آنف الذكر تقدمت الامانة العامة (مكتب البترول) الى الدول العربية الاعضاء (بمشروع خطة للعمل على تنسيق السياسة البترولية في البلاد العربية) « مرفق رقم ٣ » مشفوعا بدعوة لجنة خبراء البترول العرب الى الاجتماع بدار الامانة العامة يوم ٥ نوفمبر سنة ١٩٥٥ وسيكون هذا المشروع من أهم الموضوعات التي ستقوم اللجنة المشار اليها في اجتماعها المقبل بدراسته وابداء الرأى فيه .

ومن الملاحظ ان المشروع الجديد لتنسيق السياسة البترولية في البلاد العربية المشار

اليه أنفا والذي سيتعاون المكتب على بحث نقاطه مع لجنة الخبراء العرب لتحقيق الاهداف المرجوة منه واقرارها لتكون دستوراً يعمل على تحقيقه سيحقق الخير العميم للبلاد العربية . هنا بالاضافة الى بحث الطرق والوسائل التي تمنع وصول بترول البلاد العربية الى اسرائيل والنظر كذلك فيما طبق من التوصيات والقرارات التي وافق مجلس الجامعة فيما سبق عليها .

ولقد رأت الامانة العامة تحقيقاً للاغراض المرجوة من دراسة شتى نواحى انتاج البترول واستكمالاً للفائدة ان يزور الموظف المشرف على شئون البترول مناطق حقول البترول في سدر وبلايم ويران بصحراء سيناء . وكذلك مصانع التكرير في السويس وحقل البترول في رأس غارب للاطلاع على عمليات استخراج البترول وصناعة تكريره . وقد قام المومي اليه برحلتين متتاليتين الى هذه المناطق وقدم بذلك تقريراً مرفق رقم ٤ . يبين فيه معلومات وملحوظات قيمة قد تفيد الباحثين في هذا الموضوع الحيوى .

شؤون المواصلات

ينحصر نشاط ادارة المواصلات في الفترة بين الدورتين الثالثة والعشرين والرابعة والعشرين في أعداد الوثائق والمستندات والتقارير الخاصة باللجان الفرعية الخمس المنبثقة عن اللجنة الدائمة للمواصلات وهي كالآتي :

- ١ - لجنة الطيران .
- ٢ - لجنة النقل البري والمائي .
- ٣ - لجنة المواصلات السلكية واللاسلكية .
- ٤ - لجنة البريد .
- ٥ - لجنة الارصاد الجوية .

ولما كانت الهيئة العالمية للارصاد الجوية ستعقد مؤتمرها في مدينة جنيف يوم ١٣ أبريل سنة ١٩٥٥ . ولما كانت الحاجة تدعو الى دراسة المسائل التي ستبحث في المؤتمر المذكور والاتفاق على سياسة موحدة تتبعها الدول العربية في هذا المؤتمر . فقد عملت هذه الادارة على دعوة اللجنة الفرعية للارصاد الجوية الى الاجتماع بمقر الامانة العامة وعقدت خمس جلسات في المدة من ٥ الى ١٤ فبراير سنة ١٩٥٥ واتخذت في خلالها التوصيات اللازمة التي عرضت بعد ذلك على المجلس في دورته في شهر مارس سنة ١٩٥٥ فأقرها .

هذا وقد أعدت هذه الادارة مشروع جدول أعمال مؤتمر المواصلات الذي عقد في القاهرة في المدة من ٣١ مارس الى ١٢ ابريل سنة ١٩٥٥ وما استلزمه ذلك من ترتيب وتنسيق المواضيع والمذكرات والتقارير التي طرحت على بساط البحث في هذا المؤتمر .

كما انه عهد الى وكيل هذه الادارة برئاسة البعثة التي وافق المجلس الاقتصادي على ايفادها الى الدول العربية لجمع البيانات والاحصاءات اللازمة لمشروع انشاء شركة الملاحة العربية حتى يمكن دراسة المشروع المذكور على أسس فنية سليمة .

وقد بدأت هذه البعثة عملها في زيارة كل من المملكة العراقية والمملكة العربية السعودية في المدة من ١٠ الى ٢٦ يناير ١٩٥٥ ثم قامت بزيارة المملكة الليبية المتحدة في المدة من ٢٤ فبراير الى ٢ مارس سنة ١٩٥٥ . ثم زارت بعد ذلك الجمهورية السورية والمملكة الاردنية الهاشمية والجمهورية اللبنانية في المدة من ٦ الى ١٧ يوليو سنة ١٩٥٥ . وقد حصلت البعثة على كل ما أمكن الحصول عليه من البيانات والمعلومات والاحصاءات المطلوبة . والبعثة الآن بصدد أعداد الترتيبات اللازمة للقيام بجولتها الاخيرة الى المملكة المتوكلية اليمنية . وبعد ذلك تشرع في وضع تقريرها النهائي لعرضه على المجلس الاقتصادي في اجتماعه القادم الذي سيعقد في شهر ديسمبر سنة ١٩٥٥

وعلاوة على ذلك فقد مثل وكيل هذه الادارة الامانة العامة في مؤتمر البريد العربي السنوي عقد في القاهرة في المدة من ١٦ الى ٣٠ مارس ١٩٥٥ كما مثل الامانة العامة ايضا في اللجنة التحضيرية في المؤتمر الهندسي العربي السادس التي عقدت في بغداد في المدة من ٢١ الى ٢٦ ابريل سنة ١٩٥٥

والادارة الآن معنية باعداد الترتيبات اللازمة لدعوة مؤتمر المواصلات الذي تقرر انعقاده يوم ٢٠ سبتمبر ١٩٥٥ بفندق بيت مري ببلبنان وقد انتهت الادارة من وضع مشروع جدول الاعمال وقامت بارسال الدعوة الى جميع الدول الاعضاء لكي توفد مندوبيها الاخصائيين في شؤون الطيران والمواصلات السلكية واللاسلكية لحضور المؤتمر المذكور .

الشؤون الاجتماعية

يتمثل النشاط الذي قامت به ادارة الشؤون الاجتماعية والصحية خلال دورتي انعقاد مجلس الجامعة الثالثة والعشرين والرابعة والعشرين فيما ياتي :

اولا - المؤتمرات واللجان :

١ - لجنة الشؤون الاجتماعية :

عقدت اللجنة اجتماعا يوم السبت الموافق ١٤/٥/١٩٥٥ وتناولت بحث المشروعات الجديدة ، وهي :

(أ) انشاء مركز التدريب على التعاونيات للدول العربية :

كانت الادارة قد طلبت من السيد مدير عام الادارة العامة للتعاون بوزارة الشؤون الاجتماعية المصرية وضع مشروع لهذا المركز ، فقدم المشروع وعرض على مجلس الجامعة الذي رأى ضرورة ضغط نفاقه ، فقام السيد مقدم المشروع بتعديله الى اضييق الحدود .

(ب) مؤتمر خبراء الاحصاء :

من التوصيات التي انتهت اليها حلقة الدراسات الاجتماعية الرابعة للدول العربية ان تدعو الامانة العامة لجامعة الدول العربية الدول الاعضاء الى عقد لجنة من خبراء الاحصاء في البلاد العربية لبحث موضوع تنظيم اعمال الاحصاء وتنسيق التعاون بين البلاد العربية . وقد بحثت الادارة هذا الامر بصفة مبدئية مع ممثل الامم المتحدة الذي أظهر استعداد الامم المتحدة للمشاركة المادية والفنية في عقد مؤتمر احصائي . وسوف تتخذ الامانة العامة العدة لهذا الاجتماع في اواخر شهر أكتوبر أو أوائل نوفمبر ١٩٥٥

(ج) تنفيذ لاهدى توصيات الدورة الرابعة لحلقة الدراسات الاجتماعية وما أقره مؤتمر خبراء الشؤون الاجتماعية الاول بشأن وجوب العناية بالمسائل الاحصائية ، وبناء على موافقة لجنة الشؤون الاجتماعية الدائمة بانشاء شعبة للاحصاء بادارة الشؤون الاجتماعية تكون نواة لادارة مستقلة في المستقبل وضع مشروع نظام للشعبة المشار اليها وتعرف مطالبها وخطة العمل بها على أمل ان تبدأ عملها ابتداء من أول يناير ١٩٥٦ ، وستؤخذ الاعتمادات المطلوبة لها في مشروع ميزانية تلك السنة .

٢ - مؤتمر خبراء الشؤون الاجتماعية :

عقد مؤتمر خبراء الشؤون الاجتماعية العرب اجتماعاته للمرة الاولى في الامانة العامة من ٥ - ١١ مارس ١٩٥٥ وذلك بموجب قرار صدر من مجلس الجامعة في جلسته الثانية والعشرين وقد ساهمت الامم المتحدة في هذا المؤتمر بارسال بعض مندوبيها وخبرائها وكانت ابحائه ومناقشاته وتوصياته خطوة هامة في سبيل تنسيق الجهود واحكام التعاون بين الدول العربية في ميدان الرعاية الاجتماعية (مرفق بهذا صورة من تقرير الدكتور سليمان حزين - الحبير بالادارة لهذه الشئون - عن المؤتمر المذكور) (ملحق رقم ٥)

٣ - معرض مؤتمر خبراء الشؤون الاجتماعية :

أقيم في خلال أيام انعقاد مؤتمر خبراء الشؤون الاجتماعية معرض في مبنى الامانة العامة اعدته الادارة واشتمل على نشرات وبيانات وصور ورسوم بيانية تمثل مختلف نواحي النشاط الاجتماعي والصحي في الدول العربية كما خصص ركن منه للمكتبة الاجتماعية الحديثة باللغات العربية والانجليزية والفرنسية .
وقد زار المعرض عدد كبير من المهتمين بالشؤون الاجتماعية .

٤ - لجنة بحث التشريعات العمالية :

أ - أرسلت الادارة مذكرة الى الدول العربية الاعضاء والى امانة الكويت وحكومة السودان ترحوها الاتصال بالوزارات والهيئات المسئولة في الدولة لموافاتها بالتشريعات واللوائح التنظيمية والقرارات الخاصة بالعمل والعمال وكذلك بتطور الحركة العمالية والنقابية وذلك لبحث ودراسة التشريعات العمالية في الدول المختلفة على ضوء هذه الاوضاع .

ب - توالى لجنة مكونة من أربعة اعضاء من المتخصصين في شؤون العمل والعمال وعلى الاخص من الوجة التشريعية لدراسة الاوضاع التشريعية الخاصة بالعمل في الدول العربية والتوصية بما تقتضيه من تدعيم أو استكمال على أساس من تقارب أسس هذا التشريع ووضع تقرير يبرز اهم هذه الاسس يمكن ان يكون موضوعا للتوجيه الى العناية باستكمال هذه التشريعات في المحيط العربي .

ثانيا - الحلقات الدراسية :

١) الاعداد حلقة الدراسات الاجتماعية الخامسة

ان الاستعدادات قائمة للاعداد للحلقة المذكورة في عمان بعد ان اعتذرت المملكة العربية السعودية عن عدم عقدها في جدة . وستقوم المملكة الاردنية الهاشمية بتوجيه الدعوات الى الدول العربية باعتبارها (القطر المضيف) للاشتراك في الحلقة الخامسة التي ستبدأ اعمالها في شهر ابريل (نيسان) ١٩٥٦ وسيكون موضوع الحلقة كما اقرته لجنة الشؤون الاجتماعية الدائمة « النهوض بالمجتمعات المحلية » .

وقد عقدت لجنة الشؤون الاجتماعية الدائمة عدة جلسات بالاشتراك مع بعض الخبراء لبحث الموضوع وتفريعاته تمهيدا لاعداد البحوث الفنية التي ستقدم للحلقة . كما ان الادارة على اتصال بمستشار هيئة الامم المتحدة للشؤون الاجتماعية في الشرق الاوسط للتعاون على وضع خطة ومنهج هذه الحلقة والاستعداد لها اداريا .

٢ - حلقة الدراسات الاحصائية :

دعا مركز البحوث الاجتماعية في الجامعة الامريكية بالقاهرة الامانة العامة للاشتراك في حلقة الدراسات الاحصائية في الجامعة الامريكية خلال المدة من ١٨/٧/١٩٥٥ الى ١٢/٨/١٩٥٥ وقد قبلت الامانة العامة هذه الدعوة وانتدبت الادارة الاجتماعية اثنين من موظفيها لحضور المحاضرات .

وقد انتهت اعمال الحلقة بنجاح وقدم الموظفان تقريريهما الى الادارة الاجتماعية .

١ - مؤتمر مكافحة الجريمة في جنيف :

تلقت الامانة العامة دعوة الامم المتحدة لحضور مؤتمر مكافحة الجريمة الذي تقرر عقده في مدينة جنيف في ٢٢ اغسطس الى ٣ اكتوبر ١٩٥٥ . وقد قبلت الامانة العامة هذه الدعوة واهتمت الادارة باعداد الموضوعات الآتية لتكون قيـد الدراسة والبحث لدى المؤتمرين نظرا لأهميتها وهي :

١ - وسائل نشر اخبار الجرائم واثرها في محيط المجرمين .

٢ - وسائل النشر واثرها في انحراف الاحداث

٣ - الحبس الاحتياطي للاحداث المنحرفين وحاجتنا الى دور الملاحظة .

٤ - أهمية رعاية خريجي الاصلاحيات والمؤسسات الاجتماعية .

٥ - التأهيل المهني ورعاية الاحداث المنحرفين ضعاف العقول .

وقد ترجمت هذه البحوث الى اللغة الانجليزية واعدت منها صور باللغة العربية وازسلت الى السيد ممثل الامانة العامة في المؤتمر المذكور في متسع من الوقت كي تكون في ايدي المؤتمرين وخاصة اعضاء وفود الدول العربية .

ب - حلقة مكافحة الجريمة في القاهرة :

قامت الادارة بطبع تقرير السيد مدير حلقة مكافحة الجريمة التي عقدت في القاهرة من ٢٢ اغسطس الى ٣ سبتمبر ١٩٥٣ . وقد أرسلت الامانة العامة نسخا من التقرير المشار اليه الى السيد ممثلها في مؤتمر مكافحة الجريمة في جنيف لتكون في ايدي اعضاء وفود الدول العربية هناك كما ان الادارة ستنتهي قريبا من اتمام طبع كتاب شامل لجميع البحوث التي عرضت في حلقة مكافحة الجريمة في القاهرة وما اتخذ فيها من توصيات وقرارات .

ثالثا - مطبوعات الادارة :

١ - حقبة الدراسات الاجتماعية للامم المتحدة:

عهدت الادارة تحت اشرافها الى اثنين من المتخصصين بترجمة كتابي « تجارب عملية للنهوض بالجماعة » و« التقدم الاجتماعي عن طريق العمل المحلي » ، وذلك طبقا للسياسة التي اقرها مجلس الجامعة بموافقتة على الاعتماد المخصص لها في الميزانية . وكلا الكتابين من مطبوعات الامم المتحدة . وقد تم طبعهما وتوزيعهما في البلاد العربية وعلى الجمعيات والمؤسسات الاجتماعية .

كما سبق للادارة ان قامت بطبع ونشر كتاب عن « معسكرات الشباب الدولية الاختيارية للعمل من مطبوعات هيئة اليونسكو ووزع على الدول العربية والمعنيين بشئون الشباب . كما ان الادارة قد عهدت الى أحد المترجمين من الاخصائيين الاجتماعيين بمطالعة تسعة كتب من مطبوعات الامم المتحدة في الشئون الاجتماعية والصحية لغرض تلخيصها وترجمتها . وقد قدم المترجم تقريره الى لجنة فنية في الادارة المذكورة لمناقشته وابداء الرأي .

وقد اقرت اللجنة توصية المترجم بضرورة تلخيص وترجمة الكتب المشار اليها وطبعها على غرار حقيبة الدراسات الاجتماعية ، وهذه الكتب هي :

- ١ - التطورات الحديثة في ميدان الضمان الاجتماعي .
- ٢ - حماية صحة العمال في أماكن العمل .
- ٣ - سجل محاضر الجلسات والقرارات والاستنتاجات للاتحاد الدولي للضمان الاجتماعي
- ٤ - الاعانات العائلية .
- ٥ - الضمان الاجتماعي للعمال المستقلين
- ٧ - العلاقات بين هيئات الضمان الاجتماعي والمهن الطبية .
- ٨ - تقرير عن المشاكل الفنية في ادارة مشروعات الضمان الاجتماعي .
- ٩ - التأهيل المهني للعجزة .

٢ - كتاب حلقة الدراسات الاجتماعية الثالثة :

أتمت الادارة طبع وتوزيع كتاب حلقة الدراسات الاجتماعية الثالثة وسيتم طبع النسخة الانجليزية منه قريبا . وقد وزعت النسخ العربية في الدول الاعضاء .
أما كتاب حلقة الدراسات الاجتماعية الرابعة فان الادارة بسبيل طبعه باللغة العربية وتوزيعه في الدول العربية .

٣ - تقارير متنوعة :

قام الخبراء واعضاء الادارة الفنيون بابحاث اجتماعية في مواضيع شتى وقدموا تقارير وافية وتعمل الادارة على نشر هذه الابحاث في البلاد العربية ، اما موضوعات هذه الابحاث فهي ،

١ - الثقافة الفنية الشعبية في العالم العربي

٢ - المسكرات

٣ - المخدرات

٤ - الرعاية الاجتماعية للمسجونين

٥ - الشئون الاجتماعية في العراق

رابعا - المراكز الاجتماعية النموذجية :

١) المركز الاجتماعي النموذجي في العراق :

لقد تم بناء المركز الاجتماعي النموذجي الذي ساهمت الامانة العامة في نفقات انشائه في العراق وقامت بتدريب موظفيه الستة في مدرسة الخدمة الاجتماعية في القاهرة وبعض المراكز الاجتماعية في القرى المصرية .

هذا وقد قامت الامانة العامة بانتداب احد الاخصائيين الاجتماعيين من وزارة الشؤون الاجتماعية المصرية لادارة المركز المذكور لمدة ستة اشهر تبدأ من ابريل (نيسان) ١٩٥٥ يسلم بعدها الى حكومة العراق لادارته .

٢) المركز الاجتماعي النموذجي في الجمهورية اللبنانية :

ان الحكومة اللبنانية بسبيل الانتهاء من بناء مركزها الاجتماعي النموذجي الذي ساهمت الامانة العامة في نفقات انشائه في قرية «سيرالغنية» . كما ان وزارة الشؤون الاجتماعية اللبنانية قد اختارت مبعوثيها بالاشتراك مع رابطة الاصلاح الاجتماعية في القرية المذكورة لغرض التدريب في مدرسة الخدمة الاجتماعية في القاهرة وفي المراكز الاجتماعية في القرى المصرية لمدة سبعة اشهر وعلى نفقة الجامعة العربية .

وتتكون البعثة من ثلاث آنسات واربعة شبان وسوف تبدأ الدراسة في مدرسة الخدمة الاجتماعية في القاهرة اعتبارا من ١٥ اكتوبر ١٩٥٥ .

٣) المركز الاجتماعي النموذجي في المملكة المتوكلية اليمنية :

لقد رصدت الامانة العامة مبلغ سبعة الاف جنيه في ميزانيتها لعام ١٩٥٥ لغرض انشاء المركز الاجتماعي النموذجي في اليمن تنفيذاً للسياسة التي أقرها مجلس الجامعة من المساهمة في انشاء هذه المراكز تبعاً في الدول العربية .

وقد كتبت الادارة الاجتماعية مذكرة تفصيلية حول الموضوع الى وزارة الخارجية اليمنية بتاريخ ٢٤ يناير ١٩٥٥ ثم ابرقت بتاريخ ٢٣/٤/١٩٥٥ طالبة تحديد موعد سفر بعثة الامانة العامة لاختيار مكان انشاء المركز الاجتماعي والاتفاق على خطة التنفيذ . والامانة العامة دائمة الاتصال بالمفوضية اليمنية لتحديد موعد سفر البعثة المذكورة .

٤) المركز الاجتماعي النموذجي في الجمهورية السورية :

لقد طلبت الجمهورية السورية الى الامانة العامة انشاء مركز اجتماعي نموذجي فيها . ولما كان هذا الطلب يتماشى مع سياسة الامانة العامة التي أقرها مجلس الجامعة في انشاء مثل هذه المراكز في كل دولة عربية ، فقد تم ادراج مبلغ سبعة آلاف جنيه في مشروع ميزانية الادارة الاجتماعية لعام ١٩٥٦ لغرض انشاء مركز اجتماعي نموذجي هناك .

خامساً - المعهد العالي للخدمة الاجتماعية :

توالت توصيات حلقات الدراسات الاجتماعية بضرورة اعداد العاملين في ميدان الخدمة الاجتماعية وقد قررت اللجنة الفنية التي انشئت لبحث هذا الموضوع ضرورة انشاء معهد عال للخدمة الاجتماعية وتهيئة اساتذة فيه من ذوي الاختصاص العالي .

وقد اعربت مؤسسة فورد الامريكية في الشرق الاوسط عن استعدادها لتحمل نفقات ايفاد ثمانية مبعوثين لمدة سنتين الى الولايات المتحدة مشرطة انشاء المعهد المذكور بعد عودة المبعوثين وحصولهم على درجة الماجستير .

وقد أرسلت الادارة الاجتماعية مذكرة في هذا الشأن الى الدول العربية فوافقت على هذا العرض كما قامت الادارة المذكورة برفع مذكرة حول الموضوع الى سيادة الامين العام الذي تفضل بالموافقة على ما عرضه مؤسسة «فورد» وطلب تقديم مذكرة في هذا الشأن الى مجلس الجامعة المقرر لاقرار ذلك وتسفير المبعوثين في مطلع السنة الدراسية القادمة (١٩٥٥/١٩٥٦) .

سادسا - المركز التدريبي النموذجي للعميان :

تتابع الادارة اعمال المركز المذكور باهتمام ، وقد ساهم ممثلها عمليا في شئون المبعوثين من البلاد العربية سواء من ناحية الدراسة النظرية او العملية والوقوف على كل ما يتصل برعايتهم مدة اقامتهم في غضون السنة الدراسية التي انتهت في النصف الاول من يوليو ١٩٥٥ ، حيث وزعت عليهم الشهادات في حفل رسمي رأسه السيد وزير الشئون الاجتماعية المصرية . وقد عاد المبعوثون الى بلادهم للبدء في تهيئة وسائل رعاية المكفوفين هناك .

سابعا - شئون المخدرات :

يوالى المكتب الدائم لشئون المخدرات نشاطه في مكافحة هذا الداء الوبيل في البلاد العربية وسيقدم مدير المكتب تقريرا سريا عند عودته من جولته في البلاد العربية حول هذا الموضوع .

ثامنا - النشاط الفنى :

رأت الادارة اعداد تقرير يرسم المنهاج الذى تستعين به هذه الادارة فى العمل على رفع المستوى الفنى فى النواحي التى تدخل فى اختصاصها وذلك لاثارة الاهتمام بها وتوجيه السياسة التى تنتهجها الامانة العامة فى تحقيق هذا الهدف وهى الاندية ، الاغانى ، السينما ، التمثيل ، المسارح ، الاذاعة ، الموسيقى ، المواسم ، الاعياد ، المشروعات الترفيهية .
وقد استعانت الادارة بسيادة الدكتور محمود احمد الحفنى عميد ادارة الموسيقى بوزارة التربية والتعليم سابقا فوضع تقريرا شاملا يرسم الخطة العامة للنهوض بهذه النواحي .

تاسعا - التربية الرياضية

١) الهيئة الفنية العليا لرعاية الشباب :

انشئت هذه الهيئة بتوصية من مجلس الجامعة فى دورته السادسة عشرة ، ورشحت كل دولة عربية احد ذوى الاختصاص فى شئون الرياضة ليكون عضوا فيها ، كما اختير الاستاذ محمد على حافظ المراقب العام للتربية البدنية والكشافة بوزارة التربية والتعليم المصرية كى يكون خيرالها اما اختصاصاتها فهى رعاية الشباب العربى وتدريبه على استثمار اوقات الفراغ ورفع مستواه صحيا واجتماعيا ورياضيا وتنظيم دراسات لاعداد القادة فى نواحي التربية البدنية والتربية الاجتماعية واعداد المؤتمرات الرياضية السنوية .

٢) المركز التدريبي الرياضى الصيفى :

انه احدى الثمرات اليبانة لاعمال الهيئة الفنية العليا لرعاية الشباب العربى ، وسيعقد هذا المركز فى الاسكندرية من ١٠ سبتمبر الى ١٠ اكتوبر ١٩٥٥ . وقد بعثت الدول العربية باسماء مبعوثيها الرياضيين الذين بلغ عددهم ١٢٥ شابا وتتخذ الاستعدادات لافتتاح المركز بعد ان وافقت كل من المملكة العراقية والمملكة العربية السعودية والمملكة الاردنية الهاشمية والجمهورية السورية والجمهورية اللبنانية وجمهورية مصر واعتذرت المملكة المتوكلية اليمنية والمملكة الليبية المتحدة عن عدم الاشتراك .

٣) مشروع تبادل الشباب الريفى العربى :

ثمرة ثانية من ثمرات الهيئة الفنية لرعاية الشباب ، فقد كان مجلس الجامعة قد وافق فى دورته الثانية والعشرين على اعتماد مبلغ ٥٠٠ جنيه فى ميزانية هذا العام لتنفيذ مشروع تبادل الشباب الريفى بين البلاد العربية .
وقد قامت الادارة بالاتصال بكل من حكومات سوريا ولبنان ومصر لتنفيذ المشروع فيما بينها ، ورسمت البرامج لاقامة المبعوثين فى كل من مصر وفى لبنان .

وخصص مبلغ ٢٥٠ جنيها للصرف على اقامة مبعوثي مصر في لبنان و ٢٥٠ جنيها اخرى للصرف على مبعوثي سوريا ولبنان في مصر .

وقد غادر الفوج المصرى المؤلف من ٢٥ شابا الاراضى المصرية الى لبنان فى يوم ١٤ اغسطس ١٩٥٥ . أما الفوج السورى اللبناني فسوف يصل مصر يوم ١٥ سبتمبر ١٩٥٥ .

٤) مشروع التربية الرياضية فى المملكة المتوكلية اليمينية :

لقد اعتمدت الادارة فى ميزانيتها هذا العام مبلغا قدره الف جنيه ، وذلك لتنشيط الحركة الرياضية فى المملكة المتوكلية اليمينية ، وستقوم بارسال بعثة رياضية مع كافة ادواتها ولوازمها لاغراض التدريب لمدة ثلاثة شهور (نوفمبر وديسمبر ويناير ١٩٥٥ - ١٩٥٦) .

عاشرا - وضع مناهج فى التربية الرياضية والخدمة الاجتماعية والتعاون والتوصية بتدريسها فى معاهد المعلمين والمعلمات فى الدول العربية تنفيذا لما قرره مجلس الجامعة فى هذا الشأن :

لقد طلبت الادارة الى خبرائها وضع مناهج فى التربية الرياضية والخدمة الاجتماعية والتعاون وهى بسبيل اعدادها وتبليغها الى الدول العربية للاستئناس بها فى تنفيذ هذه التوصية .

احدى عشر - الشؤون الصحية :

توالى الشعبة الصحية الاتصال بالهيئة الصحية العالمية والاقليمية للحصول على كافة المعلومات والبيانات الصحية ، كما انها توالى اتصالها بهيئة التغذية والزراعة الدولية والتعاون معها بتبادل المعلومات لاستخلاص الهام منها وتعميمه على العالم العربى .

١) التوصيات الصحية فى حلقة الدراسات :

درس رئيس الشعبة الصحية توصيات حلقات الدراسات الاجتماعية الخاصة بالنواحي الصحية ورأى ان هذه التوصيات كانت جميعها تقريبا منصبة على الصحة العمالية من نواحيها التشريعية والطبية والوقائية والعلاجية ، ولهذا استعين بأحد الخبراء الفنين بالصحة العمالية للمساهمة فى دراسة التوصيات لاهميتها الحالية فى العالم العربى على ضوء التجارب الدولية وما يلائم البيئة العربية لتبليغ نتيجة البحث بعد اتمامه للدول العربية للاستئناس بها فى مجال الصحة العمالية .

٢) اللجنة الصحية الدائمة :

اجتمعت اللجنة الصحية الدائمة خلال شهر مارس من العام الحالى (١٩٥٥) للنظر فى المسائل الواردة بجدول الاعمال الذى اعدته الشعبة وتناول :

- ١ - مشروع النظام الداخلى للجنة الصحية الدائمة .
 - ٢ - تدعيم الشعبة الصحية .
 - ٣ - النظر فى التوصيات الصحية المتخلفة من توصيات حلقات الدراسات الاجتماعية .
 - ٤ - مذكرة السفارة العراقية بشأن رفع المستوى الصحى بين الجماهير العربية .
 - ٥ - بحث القرارات التى اتخذت فى الاجتماع العام للهيئة الصحية العالمية الذى عقد فى جنيف والوقوف على ما نفذ منها وما تحتاجه القضايا الاخرى لسرعة تطبيقها .
 - ٦ - النقاط المقترحة بحثها او اثارها فى اجتماع الهيئة الصحية العالمية التى ستعقد فى المكسيك .
 - ٧ - مناقشة موضوع اللجنة الاهلية فرع (ب)
- وانتهت مناقشاتها الى التوصيات الآتية :

- ١ - تبلغ الامانة العامة وزارات الصحة فى الدول العربية صورة من اتصالاتها التى تتم عن طريق السفارات فى الشؤون الصحية رأسا ، وذلك لسرعة انجاز الاعمال .

- ٢ - انشاء مكتب للشئون الصحية الدولية فى الدول العربية التى لم ينشأ فيها مثل هذا المكتب بعد .
- ٣ - ان تقوم الامانة العامة باتخاذ الاجراءات اللازمة لتسهيل وسائل التثقيف الصحى السمعى والبصرى عن طريق الافلام والاذاعات الصحية والرسم والاحصاءات الغنية ووضعها تحت تصرف الدول الاعضاء بتكليفها الاصلية وباللغات المحلية بواسطة الشعبة الصحية .
- ٤ - ان تسعى الامانة العامة لجامعة الدول العربية لانشاء مركز صحى اقليمى نموذجى للثقافة الصحية بمعاونة الهيئة الصحية العالمية ، والهيئات المختصة فى احدى الدول العربية .
- ٥ - الموافقة على اقتراح ايطاليا بجعل مدينة موغاديسكو فى الصومال الايطالى مركزا لعقد اللجنة الفرعية (ب) وتأييد الدول العربية فى ذلك .
- ٦ - توصية الامانة العامة ان تروج الحكومات العربية لتفويض ممثلها فى اجتماع المنظمة الصحية العالمية اقرار مبدأ بحث القضايا المعروضة كالاقتخابات والترشيحات واتخاذ القرارات بالاغلبية .

٧ - اللجنة الاقليمية :

- تمسك اللجنة الصحية بقراراتها السابق فيما يختص بتقسيم اللجنة الاقليمية الى فرعى (أ) و (ب) وترى فى ذلك تنفيذا لقرار الجامعة العربية لعدم الجلوس مع اسرائيل فى اى نطاق او مستوى اقليمى واحد .
- ٨ - توصى اللجنة أن يوافق مجلس الجامعة العربية على تكليف الوفود العربية فى هيئة الصحة العالمية فى اجتماعها القادم فى المكسيك تأييد طلب الحكومة الاسبانية بتحديد حصة مستقلة من ميزانية الهيئة العالمية لمراكش الاسبانية .
 - ٩ - توصى اللجنة أن تعمل الوفود العربية فى منظمة الصحة العالمية على خفض نفقات الادارة والموظفين وزيادة مخصصات الخدمات المباشرة التى تقدمها المنظمة المذكورة للدول .
 - ١٠ - توصى اللجنة مجلس جامعة الدول العربية بالاتصال بالوزارات المختصة للدول الاعضاء لتنفيذ توصيات حلقة الدراسات الاجتماعية الرابعة الخاصة بالنواحي الصحية لما لها من الاهمية فى رفع المستوى الصحى العام فى البلاد العربية وعلى الاخص فى محيط العمال .
- وقد ابلغت الدول العربية هذه التوصيات وستواصل متابعة ما تم فى شأنها .

٣) المؤتمر الطبى العربى :

كان لتمثيل الامانة العامة (رئيس الشعبة الصحية) وفى دعوتها لجميع الدول الاعضاء لجامعة الدول العربية والامارات العربية وبعض بلاد الشرق الاوسط . بارسال مندوبين عنها لتمثيلها فى المؤتمر الطبى العربى الثالث والعشرين المنعقد خلال الفترة من ٢٩/٧/١٩٥٥ الى ٢/٨/١٩٥٥ اثر بارز فى محيط المؤتمر . واقامت الامانة العامة حفلة شاي فى اليوم الاول من الافتتاح . فكانت حفلة تعارف بين جميع الاعضاء برز فيها دور الامانة العامة فى التشجيع والتعارف والتفاهم وقد اشترك ممثل الامانة العامة فى الابحاث الطبية كما ساهم فيما قدم من اقتراحات خاصة بموضوعات المؤتمر القادم مثل الامراض الاكثر انتشارا فى البلاد العربية واشدها خطرا على صحة وحياة شعوبها كموضوع التغذية .

وقد قرر المؤتمر ان يتقدم بخالص الشكر الى السيد الرئيس البكباشى اركان الحرب جمال عبد الناصر لرعايته للمؤتمر الطبى العربى الثالث والعشرين والمنعقد بالاسكندرية من ٢٩ يوليو الى ٢ اغسطس ١٩٥٥ .

وللسيد الدكتور نور الدين طراف وزير الصحة العمومية لقبوله الرئاسة الفخرية للمؤتمر

ويتقدم المؤتمر بجزيل الشكر الى الحكومات العربية على ما تفضلت به من مساعدات قيعة أدت الى نجاح المؤتمر .

قرر المؤتمر أن يتقدم بالتوصية الى البلاد العربية التي يدرس بها الطب بغير اللغة العربية ان تتخذ ما ترى من اجراءات لتدريس علمي الطب الشرعي والصحة العامة باللغة العربية لان خريجي هذه الكليات مكلفون بحكم عملهم الى تقديم التقارير باللغة العربية .

ويكون ذلك بداية لتعميم دراسة الطب باللغة العربية .

قرر المؤتمر ان يتقدم للحكومات العربية مقترحا اتخاذ ما يلزم من اجراءات لانشاء معاهد للبحوث الطبية كاملة الاستعداد وان تخصص الحكومات العربية بعثات خاصة لتلك المعاهد من الاطباء النابهين .

قرر المؤتمر ان يتقدم للحكومات العربية بواجب الشكر على استجابتها لقرارات المؤتمرات العربية السابقة التي طلب فيها الاهتمام بمقاومة ومكافحة الامراض السارية والمتوطنة . فقد قامت الحكومات بتنفيذ مشاريع اصلاحية صحية كبيرة ويرجو المؤتمر ان تكمل هذه الجهود العظيمة بالنجاح وان تستمر الحكومات العربية في التوسع في تلك المشروعات لرفع المستوى الصحي وتحسين البيئة في ربوعها .

وقد لاحظ المؤتمر أنه بالرغم من هذه النهضة الملحوظة في الوقت الحاضر أن النسبة المئوية من ميزانيات الحكومات العربية المخصصة للصحة اقل مما يفرد لها في ميزانيات البلاد الاخرى مع أن بالبلاد العربية أمراضا متوطنة كثيرة .

يتقدم المؤتمر الى الحكومات العربية بالرجاء بتدعيم مراقبة الادوية بالبلاد العربية وتشجيع الانتاج المحلي للادوية .

كما قرر المؤتمر أن تكون الموضوعات العلمية للمؤتمر القادم :

- أ (أمراض الجهاز العصبي .
- ب (أمراض التغذية .
- ج (موضوعات متنوعة وخاصة طب الطيران ، الطب الصناعي والمشاكل الطبية والصحية الهامة في البلاد العربية .
- د (طب الاسنان .

وسترسل هذه القرارات والتوصيات الى الدول العربية للعمل على تنفيذها ما جاء بها .

الشؤون الثقافية

المؤتمر العلمي العربي الثاني :

تعد ادارة الثقافة العدة لعقد المؤتمر العلمي العربي الثاني فى المدة من ١٢-٥ سبتمبر سنة ١٩٥٥ فى جامعة القاهرة بالجيزة ويشترك فى هذا المؤتمر الوفود الرسمية للدول العربية ومندوبو الجامعات والهيئات العلمية ومئات من العلماء العرب .

ويشمل المؤتمر هذا العام اربع شعب هي :

(١) شعبة البحوث المبتكرة ويلقى فيها نحو ستين بحثا فى ثلاث حلقات هي :

أ - حلقة العلوم الرياضية والطبيعية .

ب - حلقة علوم الحياة .

ج - حلقة علوم الكيمياء والجيولوجيا .

(٢) شعبة المحاضرات العامة وتلقى فيها محاضرتان هما :

أ - الطبيعة النووية .

ب - الطرق الاحصائية الحديثة .

(٣) شعبة الندوات العلمية . وسيعقد مؤتمر هذا العام ثلاث ندوات يشترك فى كل منها نحو

سنة من العلماء وموضوعات هذه الندوات هي :

أ - اصلاح الاراضى .

ب - الحيوانات الطفيلية فى الشرق الاوسط .

ج - الطاقة الذرية .

وقد طلب الى بعض علماء الشرق الاقصى أن يتفضلوا بالتخلف فى القاهرة وهم فى

طريقهم الى بلادهم بعد حضور مؤتمر الطاقة الذرية فى جنيف ليشتركوا مع العلماء

العرب فى ندوة الطاقة الذرية .

(٤) شعبة المصطلحات العلمية وتبحث فى توحيد الترجمة العربية لعدة آلاف من المصطلحات

العلمية وتعقد فى اربع حلقات هي :

أ - حلقة مصطلحات علوم الرياضة والطبيعة والفلك .

ب - حلقة مصطلحات علوم النبات والحيوان والصحة العامة .

ج - حلقة مصطلحات علوم الكيمياء والجيولوجيا .

د - حلقة مصطلحات علوم المواد الاجتماعية .

وينظم المؤتمر عددا من الزيارات العلمية والرحلات والحفلات التى سيعلم عنها فى البرنامج

التفصيلي كما طلب الى الجهات المختصة العمل على تيسير سفر الاعضاء واقامتهم وزيارة الآثار .

مؤتمر التعليم الثانوى فى مصر :

عقدت وزارة التربية والتعليم المصرية بالاشتراك مع الجامعة الامريكية بالقاهرة مؤتمرا للتعليم الثانوى فى مصر برعاية سيادة وزير التربية والتعليم . وقد تقدمت اللجنة التنفيذية للمؤتمر

بطلب الى الامانة العامة ترجو فيه اشتراك الادارة الثقافية فى المعرض الذى يقيمه المؤتمر وتمثيلها فيه بمن تنتدبه لحضور الجلسات والاشترك فى المناقشات .

وتلبية لهذه الدعوة اوفدت الادارة الثقافية مندوبا عنها حضر جلسات المؤتمر التى استمرت اسبوعا من يوم الاثنين ٢٠ يونية ١٩٥٥ حتى يوم الاثنين ٢٧ يونية ثم اشترك فى مناقشة توصيات المؤتمر وقراراته فى جلسته الحتامية . فضلا عن ذلك فقد خصص فى معرض المؤتمر جانب خاص للادارة الثقافية عرضت فيه - للمقارنة والموازنة - بعض اللوحات الاحصائية التى تتضمن بيانات مفصلة عن سير التعليم الثانوى من جميع نواحيه فى البلاد العربية كما عرضت بعض الكتب المدرسية المقررة فى سنوات المرحلة الثانوية فى مدارس الدول الاعضاء .

اللجنة الثقافية :

تتخذ الادارة الثقافية الاجراءات اللازمة لان تعقد اللجنة الثقافية دورتها العاشرة فى القاهرة ابتداء من يوم السبت الموافق اول اكتوبر ١٩٥٥ ورؤى ان يكون مشروع جدول أعمال اللجنة فى هذه الدورة كما يأتى :

- ١ - استعراض النشاط الثقافى بين دورتى اللجنة التاسعة والعاشرة .
- ٢ - التقارب الثقافى بين الشرق والغرب .
- ٣ - عقد اتفاق بين الجامعة العربية واليونسكو
- ٤ - موضوع السنة الجيوفيزيقية ومساهمة الدول العربية فى البرنامج الدولى الخاص بها .
- ٥ - اقتراح عقد مؤتمر ثانى للاناروتاليف كتب وافية عن المتاحف الاثرية فى البلاد العربية والاثار الخالدة فيها ونصيب البلاد العربية فى تكوين حضارة العالم .
- ٦ - تشجيع التاليف .
- ٧ - مشروعات الادارة الثقافية بشأن التاليف والترجمة والنشر فى عام ١٩٥٦ .
- ٨ - تسجيل المطبوعات العربية .
- ٩ - انشاء دائرة معارف عربية .
- ١٠ - اعانة الطلبة المغاربة فى مصر .
- ١١ - مشروع ميزانية الاعمال الثقافية لعام ١٩٥٦ .
- ١٢ - مؤتمر التعليم الفنى فى مصر .
- ١٣ - مساهمة الدول العربية فى اعادة طبع موسوعة «لسان العرب» لابن منظور .
- ١٤ - ما يستجد من الاعمال .

معهد المخطوطات :

لا يزال معهد المخطوطات العربية مستمرا فى عمله دائبا على تحقيق الاهداف التى انشئ من اجلها بتصوير نوادر المخطوطات العربية بطريقة «الميكروفيلم» ووضعها تحت انظار الباحثين وفى متناول الناشرين مما جعل الوصول الى كثير من التراث الفكرى العربى سهلا ميسورا بعد أن كان عسيرا على الافراد والجماعات وهو عمل لا شك له ما بعده من وصل حاضر الامة العربية بعاضيها ومن الكشف عن جهودها الخالدة فى مجال الحضارة والثقافة وقد اتم المعهد فى الفترة بين دورتى المجلس الاخيرتين الاعمال الآتية :

(١) صورت بعض مخطوطات مكتبات مكة والمدينة وجدة .

- (٢) بدىء بتحقيق كتاب انساب الاشراف للبلاذري .
(٣) صورت مخطوطات من مكتبة الفاتيكان بايطاليا وباريس وميونخ .
(٤) شرع في طبع مجلة معهد المخطوطات .
- الترجمة : تم ترجمة وطبع كتاب «مختارات من اميرسون» وكتاب «الحرية والثقافة» لجون ديوى كذلك تلقت الادارة الثقافية الترجمة العربية الكاملة لكاتب «المشكلة الاخلاقية» تأليف بارودي وترجمة الاستاذ الدكتور محمد غلاب . وتلقت الادارة ترجمة مسرحية «ضجة فارغة» من مسرحيات شيكسبير . وستعمل الادارة الثقافية على نشر هذه الكتب في اقرب فرصة .

التأليف : أما في ميدان التأليف فقد تلقت الادارة الثقافية كتاب «الادب المعاصر» وهي بسبيل استعجال ما تبقى منها . كذلك الحال فيما يتعلق بكتاب «اصول تدريس العلوم» وفيما يختص بمسابقة التأليف في موضوع «الوحدة العربية وكيف تتحقق» فقد اجتمعت اللجنة الخاصة بفحص الرسائل المتقدمتين للمسابقة وقررت اللجنة ان ليس في هاتين الرسالتين ما يسمح بان تنشر احدهما باسم جامعة الدول العربية . ورأت مكافأة كل من المتقدمين بمبلغ رمزي مقداره مائة جنيه ورد موضوعي البحث الى حضرتيهما للتصرف فيهما على النحو الذي يريدها بشرط الا يكون النشر باسم جامعة الدول العربية .

النشرة الاحصائية عن التعليم في البلاد العربية :

نشرت الادارة الثقافية أربعة أجزاء من الحولية الثقافية العربية وصدر آخر جز. منها في سنة ١٩٥٤ وتضمنت تلك الحولية جميع نظم التعليم المختلفة في البلاد العربية مع بيانات للاحصاءات التعليمية .

واستكمالاً للفائدة المرجوة من نشر هذه الحولية رأت الادارة الثقافية ان تتبعها بنشرات سنوية تشمل النظم التعليمية الجديدة والاحصاءات الاخيرة . وتحت الطبع الآن نشرة عن السنة الدراسية (١٩٥٣/١٩٥٤) . وترجو الادارة لثقافية ان توالى اصدار هذه النشرة مرة كل عام آمل ان ترى النهضة العلمية الثقافية في البلاد العربية تسير بسرعة وتقدم واطراد .

تبادل المدرسين بين البلاد العربية :

كان المجلس قد قرر في دورته العشرين تنفيذ مشروع لتبادل الاساتذة والمدرسين بين البلاد العربية اساسه ان تتحمل الدولة الموفدة المرتب الاصلي للمدرس وتتحمل الدولة الموفد اليها النفقات الاضافية التي تقتضيها اقامته فيها وتتحمل الادارة الثقافية نفقات السفر ذهابا وايابا . وعلى ما بذلته الادارة الثقافية في العام الدراسي الماضي ١٩٥٤-١٩٥٥ من جهد في الاتصال بحكومات الدول الاعضاء لتنفيذ هذا القرار فلم تستجب لها الدولتان هما سوريا ومصر وبذلك أوفد مدرس سورى الى مصر ومدرس مصرى بدله الى سوريا .

وحرصت الادارة الثقافية على ان تتصل بحكومات الدول الاعضاء في وقت مبكر لتنظيم تبادل الاساتذة والمدرسين عن العام الدراسي ١٩٥٥ - ١٩٥٦ ومع ان الادارة رجحت في مذكرتها الى حكومات الدول الاعضاء الترشيح في اقرب فرصة ممكنة حتى يتسنى اتخاذ الاجراءات اللازمة للتبادل قبل ابتداء الدراسة بوقت كاف - فان الادارة لم تتلق ردا الا من المملكة الاردنية الهاشمية والمملكة الليبية المتحدة وتضمن ردهما اسفهما واعتذارهما عن عدم تنفيذ القرار في العام

الدراسي الحالي ١٩٥٤ - ١٩٥٥ . وما زالت الادارة الثقافية تنتظر ردود الدول الاعضاء الاخرى بعد ان بعثت اليها بمذكرات استعجال .

تعليم عدد من التلاميذ الصوماليين وعدد من الطلاب من البلاد العربية والاسلامية من غير دول الجامعة العربية :

تنفيذا لقرار مجلس الجامعة في دورته العشرين الذي ينص على « أن تقبل الدول العربية عددا من أبناء الصومال ومن ابناء البلاد العربية والاسلامية غير الممثلة في الجامعة العربية بمدارسها وعلى ان تتحمل نفقات اقامتهم ومعيشتهم وتكفل لهم الرعاية الاجتماعية اللازمة » . فامت الادارة الثقافية بالاتصال بحكومات الدول الاعضاء مستطلعة رأيا في العدد الذي تسمح لها امكانياتها بقبوله في العام الدراسي المقبل ٥٥-١٩٥٦ ورجتها ان تفسح مجال القبول الى الحد الاقصى الذي تسمح به ظروفها تحقيقا للغرض المنشود وتلقت الادارة رد وزارة المعارف السورية ورد وزارة التربية والتعليم المصرية وقد اكتفت كلتاها بما قبلته من هؤلاء الطلاب في العام الماضي واعتذرت عن قبول عدد جديد عن العام الدراسي ١٩٥٥-١٩٥٦ . وتبذل الادارة الثقافية أقصى جهدها في الاتصال بالدول الاعضاء لاستعجال ردود الدول التي لم ترد ولتعديد الدول التي ردت بالاعتذار النظر في الامر تحقيقا للمصلحة العامة .

طلاب شمال افريقيا وبيت المغرب :

كانت الادارة السياسية تشرف على جميع شئون طلاب شمال افريقيا وتنفق على بعضهم - في حالات معينة - من الاعتماد المخصص في تلك الادارة لشئون شمال افريقيا - ثم عهد بالاشرف على هؤلاء الطلاب الى الادارة الثقافية فألفت لجنة مشتركة من الادارتين الثقافية والسياسية للنظر في تقديم المساعدات المالية لهؤلاء الطلاب ، ولما كان اعتماد شمال افريقيا مخصصا في الاصل للقضايا والشئون السياسية فقد كان مجال الانفاق منه على شئون الطلاب محدودا ولذلك أوصت اللجنة بأن تقوم الادارة الثقافية بدراسة احوال طلاب شمال افريقيا دراسة مفصلة تعتمد على البيانات والاحصاءات والبحث الاجتماعي وأن تتقدم بمشروع مدروس مفصل على ضوء هذه الدراسة الى اللجنة الثقافية في اجتماعها في اكتوبر ١٩٥٥ حتى اذا أقرت اللجنة الثقافية هذا المشروع وما يتطلبه من اعتماد مالي حول الى مجلس الجامعة في اجتماعه العادي .

والادارة الثقافية ماضية في دراسة احوال هؤلاء الطلاب وجمع البيانات والاحصاءات عنهم لتتقدم بالمشروع المطلوب .

وقامت الادارة الثقافية بتسفير بعض طلاب شمال افريقيا الذين انهوا دراساتهم وأرادوا العودة الى بلادهم او الطلاب المرضى الذين لا تسمح لهم حالتهم الصحية بمتابعة دراساتهم وقامت الادارة المالية بدفع نفقات سفرهم الى بلادهم .

وقد الحقت الادارة الثقافية ببيت المغرب في السنة الدراسية الماضية ١٩٥٤ - ١٩٥٥ بعد أن أصبح البيت تحت اشرافها - سبعة وعشرين تلميذا - من المدارس الثانوية او ما يعادلها وجميعهم من التلاميذ المراكشيين .

بيت الطلبة العرب :

التحق بهذا البيت في العام الدراسي ١٩٥٤-١٩٥٥ ستون طالبا جامعيًا من مختلف كليات جامعتي القاهرة من أبناء الدول الاعضاء والبلاد العربية والاسلامية غير الممثلة في الجامعة . وقد التحق بالبيت - فضلا عن ذلك - بعض الطلاب الجامعيين الذين تضطروهم ظروفهم الدراسية للبقاء في القاهرة في اثناء اجازة الصيف - وذلك بصورة مؤقتة في اثناء غياب الطلاب المنتحقين رسميا في الاجازة الصيفية - والمقصود من ذلك التيسير على الطلاب الذين لا يستطيعون دفع اجرة المسكن خلال شهور الصيف والتخفيف عنهم .

الشؤون القانونية

الاتفاقيات القانونية :

كان مجلس الجامعة قد وافق اعتبارا من دور انعقاده العاды السادس عشر على عدة اتفاقيات أعدتها اللجنة القانونية الدائمة وهي على التوالي : اتفاقيات تنفيذ الاحكام ، اتفاقية تسليم المجرمين ، اتفاقية الاعلانات والاناات القضائية ، الاتفاقية الخاصة بجنسية ابناء الدول العربية المقيمين في بلاد غير التي ينتمون اليها بأصلهم ، اتفاقية مزايا وحصانات جامعة الدول العربية ، القرار الخاص باعطاء الادارة القانونية اختصاص الحضور أمام المحاكم ، اتفاقية الجنسية ، القرار الخاص بجوازات السفر ، القرار الخاص باعفاء الرعايا العرب من رسوم التأشير على جوازات السفر العادية .
ولما كانت بعض الدول أعضاء الجامعة لم تتخذ الى الآن الاجراءات اللازمة لوضع هذه الاتفاقيات والقرارات موضع التنفيذ لديها فقد كتبت الادارة القانونية الى الدول المشار اليها تستعجلها تنفيذ قرارات المجلس الموقر في هذا الصدد لكي يتسنى الافادة من تلك الاتفاقيات والقرارات تحقيقا للغرض من اعدادها .

مشروع اتفاقية التأشير :

أعدت اللجنة القانونية الدائمة بحث هذا المشروع تنفيذًا لقرار المجلس وانتهت بشأنه الى القرار الآتي :

« بما أنه قد تعذر على اللجنة وضع مشروع يوافق عليه الاعضاء دون أي تحفظ لذلك فانها ترى احالة الامر الى مجلس الجامعة لبيان رأيه فيه عل الدول تعدل موقفها فيه بحيث يصدر عن المجلس مشروع موحد » .

وقد قرر المجلس بجلسته المنعقدة في ٣١/٣/١٩٥٥ احالة المشروع المذكور الى اللجنة السياسية وقد ابلغ هذا القرار الى الدول في حينه .

المصطلحات القانونية :

قامت الادارة القانونية بالاشتراك مع مندوب الحكومة المصرية باعداد قائمة شاملة لبعض مصطلحات القانون المعمول بها في البلاد العربية . كما أعدت قائمة أخرى شاملة لبعض مصطلحات قانون العقوبات مسترشدة في ذلك بالقائمة التي قدمتها الحكومة المصرية في هذا الشأن . وتوالى الادارة اعداد مجموعة أخرى من القوائم حتى اذا ما توافرت لديها حصيلة وافرة من المصطلحات القانونية وجهت الامانة العامة الدعوة الى هيئة الخبراء المختصة بتوحيد المصطلحات القانونية لكي تستأنف مهمتها .

مشروع اتفاقية الإقامة :

أعدت الادارة القانونية مشروعًا لاتفاقية الإقامة تنفيذًا لقرار المجلس الموقر في هذا الشأن وقد أحيل المشروع الى اللجنة القانونية الدائمة بتاريخ ٢١ مارس ١٩٥٥ لدراسته وهو مدرج بجدول أعمالها الآن .

مشروع اتفاقية اتحاد اذاعات الدول العربية

انتهت اللجنة القانونية الدائمة بمعاونة الادارة القانونية من اعداد مشروع اتفاقية اتحاد اذاعات الدول العربية وسيعرض المشروع مشفوعا بتقرير اللجنة القانونية على المجلس المقرر في دور انعقاده العادي الرابع والعشرين (اكتوبر ١٩٥٥) .

الفتاوى :

أبدت الادارة القانونية الراى فى خمس وأربعين مسألة أحيلى اليها خلال الفترة الواقعة بين دورى الانعقاد .

مشروع النظام الاساسى لمحكمة العدل العربية :

تلقت الادارة القانونية الى حين اعداد هذا التقرير ردود كل من حكومات المملكة الأردنية الهاشمية ، جمهورية سوريا ، المملكة العراقية ، المملكة الليبية المتحدة ، جمهورية مصر على الاسئلة الموجهة اليها من قبل اللجنة المكلفة بوضع مشروع النظام الاساسى للمحكمة . وتوالى الادارة استعجال ردود باقى الدول الاعضاء .

المشاركة فى أعمال اللجان :

أ) طبقا لاحكام المادتين الخامسة والسادسة من النظام الداخلى للجان والمادة الحادية والعشرين من النظام الداخلى لمجلس الجامعة ، تشارك الادارة القانونية فى أعمال اللجنة القانونية الدائمة واللجنة القانونية المتفرعة عن المجلس كما تتولى أعمال السكرتارية الخاصة بهاتين اللجنتين .

ب) شاركت الادارة فى أعمال اللجنة المكلفة ببحث موضوع الاثاث الخاص بلجنة الخبراء الماليين لدى البنك العقارى العربى .

ج) تشارك الادارة فى أعمال اللجنة المكلفة باصدار مجموعة باللغات العربية والانجليزية والفرنسية للاتفاقيات الصادرة فى نطاق الجامعة العربية . وقد أرسل القسم الاكبر منها الى الطبع

الامين العام

عبد الخالق حسونة

جامعة الدول العربية
الامانة العامة

(ملحق رقم ١)

القاهرة فى ٢٠ يولية سنة ١٩٥٥

الادارة الاقتصادية

تقرير
لجنة خبراء الجمارك العرب
عن توحيد الاصطلاحات وتبويب التعريفات الجمركية

قدمت الحكومة اللبنانية الى المجلس الاقتصادى فى دور انعقاده الثانى (القاهرة - ديسمبر ١٩٥٤) اقتراحا بتوحيد تسمية التعريفات الجمركية بين الدول المتعاقدة نظرا لما لوحظ من أن كل دولة عربية تتبع فى تسمية التعريفات الجمركية تنسيقا يختلف عن التنسيق المتبع فى الدول الاخرى مما يؤدى الى التباس فى تصنيف تعريفات المواد التى تشملها اتفاقية تسهيل التبادل التجارى بين الدول العربية .

وقد اوصى المجلس الاقتصادى بتشكيل لجنة من خبراء الجمارك مؤلفة من ممثلى دول الجامعة العربية للنظر فى توحيد الاصطلاحات وتبويب التعريفات الجمركية فى الدول العربية ، على أن تجتمع اللجنة وتنتهى مهمتها خلال ثلاثة شهور .

أوفدت الدول العربية خبراءها الجمركيين المبينة أسماؤهم فيما يلى :

عن المملكة الاردنية الهاشمية	مساعد وكيل وزارة التجارة	السيد يعقوب قاقيش
عن الجمهورية السورية	مدير الفضايا والتشريع بالجمارك	السيد يحيى المالكي
عن المملكة العراقية	مدير المالية العامة بالنيابة	السيد سعيد نزهت القيسى
	معاون مدير الجمارك العام	السيد محسن القزوينى
عن المملكة العربية السعودية	خبير الجمارك السعودية	السيد محمد حلمى جنيينة
	معاون مدير عام الجمارك	السيد عثمان الناظر
عن الجمهورية اللبنانية	رئيس التفتيش والدراسات بالمجلس الاعلى للجمارك	السيد اسمندر صيقلى
	مراقب بالمجلس الاعلى للجمارك	السيد جورج ريشا
عن الجمهورية المصرية	وكيل عام مصلحة الجمارك	السيد عبد الفتاح كريم
عن المملكة المتوكلية اليمنية		السيد يحيى المضواحي

وقد طرأ تعديل على تشكيل اللجنة أثناء عملها نتيجة لاستدعاء الحكومات لبعض اعضائها . فانتخب السادة : : يعقوب قاقيش (الاردن) ، يحيى المالكي (سوريا) ، محسن القزوينى (العراق) ، عثمان ناظر (المملكة العربية السعودية) ، جورج ريشا (لبنان) ، يحيى المضواحي (اليمن) .

السيد أسعد حومد سلطان - المدير الاقليمي لجمارك سوريا الجنوبية (عن الجمهورية السورية)
(منذ ١٩٥٥/٤/٥)

السيد فرحان أبو جابر - مراقب مصلحة الجمارك (عن المملكة الاردنية الهاشمية)
(منذ ١٩٥٥/٤/٢٩)

وانتدبت الامانة العامة السيد محمود المغربي الملحق الثاني بالادارة الاقتصادية للقيام بأعمال
سكرتارية اللجنة .

اجتمعت اللجنة في اليوم الاول من شهر مارس ١٩٥٥ بمقر الامانة العامة للجامعة وانتخبت
مندوب المملكة العربية السعودية رئيساً ومندوب الجمهورية اللبنانية مقرراً .

بحثت اللجنة توصية المجلس الاقتصادي واطلعت على التعريفات الجمركية المعمول بها في
البلاد العربية فوجدتها مختلفة عن بعضها تمام الاختلاف ، سواء في تقسيمها أو في نصوصها
ومسمياتها ورات أن تحقيق توصية المجلس الاقتصادي لا تتأتى الا بوضع جدول تعريف موحد
تلتزم العمل به كافة الدول العربية .

وفي سبيل ذلك استعرضت اللجنة مشروع جدول التعريف الملحق بالاتفاقية الدولية المبرمة
يوم ١٥ ديسمبر ١٩٥٠ بمدينة بروكسل (ملحق رقم ١) والموقع عليها من بلجيكا ، ايسلندا، فرنسا،
هولندا ، لكسمبورج ، اليونان ، ايطاليا ، المملكة المتحدة ، النرويج ، البرتغال ، الدانمرك، السويد،
المانيا ، والذي أمضى الحبراء العالميون خمس سنوات في اعداده فوجدته انموذجاً كاملاً يحقق
الهدف الذي يبتغيه المجلس الاقتصادي . وهو مؤسس على نمط المشروع الذي سبق أن وضعته
عصبة الامم في عام ١٩٣٠ والذي أخذت به معظم الدول العربية فيما بعد . وهو مقسم مثله تقسيماً
علمياً في اقسام رئيسية ، تتفرع منها فصول وكل من هذه الفصول مقسم بدوره الى بنود ، يضم كل
منها مجموعة من السلع المتماثلة ، ولكنه يفوق مشروع عصبة الامم في دقة التقسيم وتعريف
الاصناف ، فضلاً عن مداركته للسلع التي استحدثت منذ عام ١٩٣٠ ، وللتوسع الذي
اصابته مختلف الصناعات منذ ذلك التاريخ . . يضاف الى ما تقدم ان كل فصل من فصول مشروع
بروكسل قد صدر بمجموعة من الملاحظات تحوى حقائق هامة اساسية تساعد الباحث على تحديد
بند التعريف للصنف موضع البحث ، وقد أضفى المشروع على هذه الملاحظات ذات القوة القانونية
المعطاة لنصوص بنود جدول التعريف .

أمام هذه الميزات ، رأت اللجنة انه من صالح البلاد العربية الاخذ بهذا المشروع أسوة بما سبق
أن اتبعته نحو مشروع عصبة الامم ، وذلك بالرغم من أنه قد يعتبر أوسع مما تحتاجه بعض الدول ،
ولكن اذا حاولت اللجنة وضع مشروع موحد مستقل لاستغرق اعداده وقتاً طويلاً وتخشى أن
لا يأتي كاملاً كهذا المشروع . وعلاوة على ذلك فان بعض البلاد العربية قد ترى في المستقبل أن
صالحها يقضى بالانضمام الى معاهدة بروكسل ، وسوف لا يتأتى لها ذلك الا اذا كان جدول تعريفها
يتفق والجدول الملحق بتلك المعاهدة . وفيما يختص بالدول التي قد يبدو ان المشروع المقترح
يفي عن حاجتها في الوقت الحاضر لقلّة تجارتها الخارجية فانه لا يغرب عن البال ان الدول العربية
جميعاً ما زالت في بداية طريق نهضتها الاقتصادية ولذلك فان حاجتها لمثل هذا المشروع الكامل سوف
تبدو على مر السنين تبعاً لاطراد نموها الاقتصادي

أخذت اللجنة في تعريف مشروع بروكسل وحاولت جامدة ايجاد الفاظ عربية صحيحة
لمرادفاتها الاجنبية ، وعندما اعوزتها السبل كانت تأخذ بالالفاظ الاجنبية تاركة للمستقبل أمراً
كلمات عربية تحل محلها . وفيما يختص بالاصناف التي تختلف اسمائها في البلاد العربية ، فقد
أخذت اللجنة بالاسماء الأكثر شيوعاً والتي تقرها المراجع ولكنها في الوقت نفسه اردفتها باسمائها
الآخري التي اشتهرت بها في بعض البلاد العربية اما الاصناف التي تهم البلاد العربية بصفة خاصة

فقد اجتهدت اللجنة في النص عليها بالذات فسي بنودها تيسيرا لتطبيق التعريفة عليها .
وبعد مضي شهر من عمل اللجنة استصوبت الانتقال الى مصلحة الجمارك بالاسكندرية للافادة
مما لديها من مراجع علمية وللاستعانة بخبرة مئمنها . وقد كانوا فعلا نعم المعين ، وبصفة
خاصة في الفصول الكيماوية وتلك المختصة بالالات والاجهزة . واذا كانت اللجنة قد وفقت في
اداء المهمة الموكولة اليها خلال اربعة اشهر ونصف الشهر - وهي فترة جد قصيرة بالنسبة للمشروع
الذي اعدته والذي تجاوز عدد صفحاته المائتي صحيفة - فان مرجع ذلك الى المجهود الكبير الذي
بذله الاعضاء ، فقد كانوا يعقدون جلسات يومية لا تقل مدتها عن الخمس ساعات ، عدا الايام التي
عملوا فيها مساء سواء مجتمعين او منفردين ، اذ ان الامر لم يكن مقصورا على مجرد تعريف المشروع
وانما كان يستدعي بصفة مستمرة الرجوع الى شرح المشروع نفسه والذي تبلغ صفحاته بضعة
آلاف .

وترى اللجنة عرض مشروع جدول التعريفة الذي اعدته على المجلس الاقتصادي للجامعة في
دورته المقبلة ، فاذا ما اقرته اخذت كل دولة من ناحيتها في اعداد تعريفاتها الجمركية على نسقه .
بحيث لا تدخل اي تغيير سواء في نصوص البنود او في ارقامها او في الملاحظات الواردة في مقدمة
الاقسام والفصول ، وانما تترك لها الحرية في تقسيم البنود الى فقرات فرعية (غير ما اقترحته
اللجنة ورأت انه يتفق ورغبات الدول جميعا) . اما فئات الرسوم الجمركية فان لكل دولة الحق في
تحديدها كما تشاء تبعا لظروفها الاقتصادية والاجتماعية ، اذ ان هذا شأنها الخاص وليس
للجنة او للمجلس الاقتصادي التوصية بفئات رسوم معينة . ويبقى معلوما ان ما قضت به اتفاقية
تسهيل التبادل التجاري بين الدول العربية من اعفاء من الرسوم الجمركية على بعض الاصناف
وتخفيضها على اصناف اخرى يستمر العمل به سواء نصت الدولة على ذلك في تعريفها الخاصة
او في تشريع مستقل .

ويترتب على نفاذ اتفاقية جدول التعريفة الموحد بين الدول العربية تشكيل لجنة من خبراء
الجمارك تجتمع مرة او مرتين كل عام في احدي العواصم العربية للنظر في الاقتراحات التي سوف
تقدمها الدول العربية للامانة العامة للجامعة بالتعديلات التي ترى ادخالها على الجدول المذكور
لتضمن بذلك مسايرة الجدول لما يستجد من تطورات .

ولما كان تطبيق جدول التعريفة في أية دولة يستدعي ايجاد مؤلف يختص بشرح نصوصه من
ناحية تعريف ماهية الاصناف التي يشملها وخصائصها وطرق تمييزها والاحكام التي تخضع
لها الى غير ذلك مما يسهل على موظفي الجمارك والتجار تطبيق التعريفات الجمركية تطبيقا صحيحا
فقد اعد خبراء مشروع جدول تعريف بروكسل مشروعا لشرح هذا الجدول تربو صفحاته على بضعة
آلاف . وقد رجعت اللجنة الى معظم فصوله ، وهي ترى انه مؤلف جامع يفضل بكثير المؤلف المشابه
الذي سبق ان اعدته عصبة الامم والذي اخذت به بعض البلاد العربية .

وترى اللجنة ان من اوجب الواجبات تعريف مؤلف شرح جدول التعريفة المشار اليه . كي تيسر
الدول العربية على نسق واحد في تطبيق جدول التعريفة الموحد فلا يختلف تطبيقها على صنف
واحد بين بلد واخر . وقد يرى ان تحقيق ذلك يتم بتشكيل لجنة تضم خبراء جمركيين من مختلف
الدول العربية مستعنين بخبراء مختلف الصناعات الا ان ذلك سوف يستغرق حوالى سنتين ، وهي
مدة طويلة يحتتمل ان لا توافق بعض الدول الاعضاء على الاستغناء عن خدمات موظفيها الفنيين خلالها ،
ولهذا ترى اللجنة ان توزع اقسام مشروع شرح جدول تعريف بروكسل البالغ عددها ٢١ قسما
بين دول الجامعة وان تقوم كل دولة بتعريب نصيبها خلال ستة شهور ثم يعرض كل ذلك على
لجنة من خبراء الجمارك للمراجعة والتنسيق خلال ستة شهور اخر . وبهذه الطريقة يمكننا خلال عام
واحد الحصول على شرح كامل لجدول التعريفة .

وفيما يلي مشروع تقسيم تلك الفصول بين الدول العربية :

المملكة السعودية	من القسم الاول لغاية القسم الثالث
المملكة الاردنية	من القسم الرابع لغاية القسم الخامس
الجمهورية اللبنانية	من القسم السادس لغاية القسم الثامن
الجمهورية السورية	من القسم التاسع لغاية القسم الحادي عشر
المملكة العراقية	من القسم الثاني عشر لغاية القسم الخامس عشر
جمهورية مصر	من القسم السادس عشر لغاية القسم الحادي والعشرين

وقد كان بود اللجنة ان يتسع لها الوقت لبحث الاصطلاحات والمسميات الجمركية والعمل على توحيدها أيضا، ولكن الوقت الذي حدد لمهمتها الاصلية ضاق عن تنفيذ ذلك فرأت ارجاءه الى فرصة أخرى .

وان اللجنة لتشعر بالفخر لاتمام العمل الذي اوكل اليها من قبل المجلس الاقتصادي وتسجل عظيم شكرها للقائمين على الادارة الاقتصادية بالامانة العامة للجامعة وسكرتير اللجنة ، للمعاونة القيمة التي بذلوها في سبيل تمكين اللجنة من انجاز مهمتها ، كما تشكر مصلحة الجمارك المصرية على التسهيلات العظيمة التي قدمتها للجنة ، بما في ذلك خبرة مثميتها الاخصائيين والمعمل الكيماوي الملحق بها ، وهي تدعو المولى عز وجل أن يوفق البلاد العربية لما فيه الخير .

المقرر

(اسكندر صيقل)

رئيس اللجنة

(محمد حلمي جنيينة)

بيروت في ٣/٦/١٩٥٥

تقرير
عن اعمال المؤتمر التحضيري للهيئة الاقتصادية
للشرقين الادنى والاوسط
(بيروت ٢٥ مايو - ٣ يونية ١٩٥٥)

اولا - حفلة الافتتاح والجلسة العامة الاولى للمؤتمر

في الساعة الرابعة والنصف من بعد ظهر يوم الاربعاء في ٢٥/٥/١٩٥٥ اقيمت حفلة افتتاح المؤتمر في قاعة (الاونسكو) بمدينة بيروت تحت رعاية فخامة رئيس الجمهورية اللبنانية وقد حضرتها وفود تمثل اثنتي عشرة دولة هي :

الاردن وأفغانستان وايران وباكستان وتركيا والحبشة وسوريا والعراق ولبنان ومصر والهند واليونان واعتذرت عن الحضور حكومات المملكة العربية السعودية وليبيا وسيلان واليمن .

وقد افتتح الحفلة فخامة السيد الفريد نقاش رئيس الوفد اللبناني . ثم القى فخامة السيد كميل شمعون رئيس الجمهورية اللبنانية كلمة رحب فيها بالوفود وشكرها على تلبية دعوة الحكومة اللبنانية التي وجهتها باسم دول الجامعة العربية ، وأشار الى أن هذا المؤتمر هو الاول من نوعه الذي يعقد لتنمية الصلات الودية القائمة بين البلاد المشتركة فيه . . . وأنه يعتبر حدثا تاريخيا هاما في منطقة الشرقين الادنى والاوسط ونوه بما كانت تتحلى به هذه المنطقة من حضارات وما كان بين بلدانها من علاقات وصلات وثيقة . و اضاف ان غاية المؤتمر هي اذكاء الشعلة التي حملتها هذه البلاد مدى الايام وذلك بتوحيد الجهود والقوى لفتح الفرصة لرفع مستوى الشعوب والمساهمة في تقديم المدنية الحديثة ورقيتها وتوطيد أركان السلام في العالم . وأختتم كلمته راجيا للمؤتمر التوفيق والنجاح .

وغادر فخامته القاعة بعد ذلك مباشرة

ثم سأل رئيس الوفد اللبناني عما اذا كان هناك اقتراح بترشيح أحد لرئاسة المؤتمر . فتقدم رئيس الوفد الباكستاني باقتراح انتخاب رئيس الوفد اللبناني رئيسا للمؤتمر . ووافق الحاضرون على ذلك بالاجماع .

وهنا القى رئيس المؤتمر كلمة عبر فيها عن شكره العميق على الثقة التي منحه اياها اعضاء المؤتمر وأشار الى أهمية تنظيم العلاقات الاقتصادية بين الدول المشتركة وما يعود عليها من فوائد في تدعيم السلام العالمي .

ودعا رئيس وفد الامانة العامة لجامعة الدول العربية الى القاء كلمته .

فالقى كلمة شكر فيها فخامة رئيس الجمهورية اللبنانية على تفضله برعاية المؤتمر والحكومة اللبنانية على ما هيأته من وسائل لنجاحه ، وقام بالترحيب بالوفود والتمنى لهم بالنجاح والتوفيق وأشار الى تسابق الأمم في مضمار التعاون والتنظيم في هذه المرحلة الدقيقة التي يجتازها العالم والى ان الروابط بين البلدان المشتركة في المؤتمر كثيرة فلا بد من التساند والتعاون بينها . ثم نوه بما قامت به جامعة الدول العربية منذ نشأتها من اعمال في سبيل تنسيق الصلات

الاقتصادية المرتكزة على الروابط التاريخية والطبيعية بين دولها وبين سائر الدول الشرقية .
كما أشار الى نشاط الجامعة في النواحي الاقتصادية ولا سيما بعد نشوء المجلس الاقتصادي العربي
ورجا باسم الامانة العامة ان ينتهي المؤتمر الى قرارات ايجابية بوضع الحجر الاساسي لانشاء
الهيئة المرجوة .
وبعد ذلك دعى الاعضاء الى عقد الجلسة الاولى العامة ، وقامت سكرتارية المؤتمر بتوزيع
الوثائق التالية :

- ١ - مشروع جدول اعمال مؤقت للمؤتمر (كما اقره المجلس الاقتصادي العربي)
- ٢ - مشروع جدول اعمال الجلسة الخاصة برؤساء الوفود .
- ٣ - مشروع اتفاقية لانشاء الهيئة (مقدم من الوفد اللبناني)
- ٤ - وثيقة عمل مقدمة من الوفد اللبناني عن مشروع ميزانية للهيئة في عامها الاول بعد انشائها
وأعلن الرئيس أن جدول أعمال هذه الجلسة يتضمن البنود التالية :

- ١ - انتخاب نواب الرئيس
- ٢ - انتخاب الامين العام
- ٣ - البحث في مشروع جدول الاعمال المؤقت للمؤتمر واقاراه بالصيغة النهائية .
- ٤ - تأليف لجان المؤتمر
- ٥ - وضع نظام داخلي لاعمال المؤتمر ومن ذلك الاتفاق على اللغات الرسمية للمؤتمر .
وقد وافق المؤتمر بالاجماع على انتخاب اربعة نواب للرئيس هم رؤساء وفود مصر وايران
واليونان وتركيا .

كما قرر المؤتمر بالاجماع انتخاب السيد جورج حكيم عضو الوفد اللبناني أميناً عاماً للمؤتمر .
أما عن البند الثالث فقد دارت مناقشات حول مشروع جدول أعمال المؤتمر انتهت الى اقرار
جدول الاعمال على النحو التالي :

- ١ - مهمة الهيئة
- ٢ - دستور الهيئة ونظامها الداخلي .
- ٣ - المسائل الادارية والمالية ومنها مشروع الموازنة للهيئة .
- ٤ - علاقة الهيئة والدول الاعضاء بالامم المتحدة وبالمنظمات الاقتصادية الدولية العاملة بروح
ميثاق الامم المتحدة او في نطاقه
- ٥ - تحديد تاريخ ومكان الدورة الثانية للمؤتمر .
- ٦ - قضايا مختلفة .

ونشير الى ان أهم تعديل أدخل على مشروع جدول الاعمال المؤقت الذي سبق ان اقره المجلس
الاقتصادي العربي هو حذف البند الخاص بمسألة الاعضاء في الهيئة الذين هم أعضاء في منظمات
اقليمية اقتصادية أخرى . لانها قد تثير مسائل شائكة ورؤى أن البند ٤ الذي اقره المؤتمر يعنى
عن البند المشار اليه

ثانيا - الجلسات الثانية والثالثة والرابعة للمؤتمر

وفى الجلسة العامة الثانية التى عقدت صباح الخميس فى ٢٦/٥/١٩٥٥ تقدم وفد باكستان
بمشروع نظام داخلى للمؤتمر وبعد مناقشة طويلة اذخال تعديلات جملة عليه اقره المؤتمر بالاجماع
بالصيغة النهائية ، وأهم ما جاء فيه ان يتخذ المؤتمر قراراته بالاجماع على قدر الامكان واذا لم

يكن ذلك ممكنا فباكثرية ٣/٤ الاصوات بالنسبة الى المسائل الهامة .
وان يناقش المؤتمر جدول اعماله بندا بنسدا وللرئيس ان يقفل باب المناقشة عندما يرى ان
الموضوع استوفى حقه من البحث ، وان ترفع المحاضر والتقارير الى لجنة للصياغة مؤلفة من خمسة
أعضاء لتضع التقرير النهائي للمؤتمر ، والبلاغ الصحفي . وان تكون الجلسة الختامية علنية تذاع
فيها القرارات النهائية ، كما جا. في النظام الداخلي ان تكون اللغات الرسمية للمؤتمر ثلاثا هي
العربية والفرنسية والانجليزية وترجم كافة الوثائق الى هذه اللغات .

ثم قرر المؤتمر عقد جلسة علنية يحضرها مندوبو الصحافة ويتكلم فيها رؤساء الوفود حول
الموضوعات المدرجة في جدول اعمال المؤتمر وحول اهداف المنظمة المنوى انشاؤها وذلك قبل تشكيل
اللجان ومناقشة الموضوعات الواردة في الجدول

وعقدت هذه الجلسة مساء الجمعة في ٢٧/٥/١٩٥٥ . وحضر هذه الجلسة لاول مرة مندوب
للمملكة العربية السعودية بعد ان عدلت حكومته عن اعتذارها وقررت الاشتراك في أعمال المؤتمر
كما اعلن رئيس وفد مصر في المؤتمر ان حكومة اليمن كلفته بتمثيلها .
فرحب الرئيس والاعضاء بمندوب المملكة العربية السعودية ، ووجهوا الشكر الى حكومة اليمن
التي مثلت في المؤتمر .

ثم أعطيت الكلمات الى رؤساء الوفود الذين تعاقبوا على النحو التالي : لبنان - باكستان -
اليونان - مصر - الهند - ايران - تركيا - العراق - الحبشة ولم يتسن في هذه الجلسة
الاستماع الى باقى رؤساء الوفود فتقرر عقد جلسة علنية أخرى صباح الجمعة في ٢٨/٥/١٩٥٥ وفيها
تكلم رؤساء وفود الاردن وسوريا والمملكة العربية السعودية وافغانستان .

ومما يجب الاشارة اليه ان كافة كلمات رؤساء الوفود كانت متفقة على ضرورة انشاء هذه الهيئة
وذلك لوضع اسس التعاون الاقتصادي بين بلدان الشرقين الادنى والاطلسطربغة في تحقيق الرفاهية
لشعوب هذه المنطقة ورخائها ، وللمساهمة في توطيد أركان السلام العالمى ، لما للعلاقات
الاقتصادية الطيبة من أثر كبير في هذا المضمار .

ثالثا تشكيل اللجان و خلاصة عن اعمالها

دارت مناقشة طويلة في الجلسة الثالثة للمؤتمر حول تشكيل لجانه وتوزيع بنود جدول الاعمال
عليها واستقر الرأى على تشكيل لجنتين :

(الاولى) وتبحث في البنود ١ و٢ و٣ و٤ من جدول الاعمال ، نظرا للصلة الوثيقة بين هذه الموضوعات
(الثانية) وتبحث في البند ٣

وترك البند ٥ من الجدول ليبحت في الجلسة الختامية للمؤتمر .

وتقرر ان تترك عضوية اللجنتين مفتوحة لسائر اعضاء المؤتمر وان تجتمع اللجنة الاولى
وعندما تنتهى من اعمالها تبدأ اللجنة الثانية عملها ثم يعقد المؤتمر جلسة عامة للنظر فى تقريرى
اللجنتين .

وسنأتى تباعا على ذكر موجز عن اعمال كل لجنة :

(١) اللجنة الاولى :

احال المؤتمر على هذه اللجنة بحث الموضوعات التالية

١ - مهمة الهيئة

٢ - دستور الهيئة ونظامها الداخلي

٣ - علاقات الهيئة والدول الاعضاء بالامم المتحدة وبغيرها من المنظمات الاقتصادية الدولية العاملة بروح ميثاق الامم المتحدة او في نطاقه

وقد اجتمعت اللجنة فيما بين ٢٨/٣١ مايو ١٩٥٥ وعقدت اربع جلسات .
وانتخبت بالاجماع السيد عبد الحميد غالب رئيس وفد مصر رئيسا لها والسيد كريم عزقول
عضو الوفد اللبناني مقرا .

ثم باشرت النظر في جدول اعمالها فقررت ان يترك امر وضع النظام الداخلي للهيئة الى الهيئة
نفسها عندما يتم انشاؤها .

اما بالنسبة الى دستور الهيئة ومهمتها وعلاقتها بالامم المتحدة وبغيرها من المنظمات . . فقد
رأت اللجنة ان مشروعى الاتفاقيتين اللتين تقدم بهما الوفدان اللبناني والباكستاني تشملمان كافة
هذه النقاط . لذلك قررت اللجنة بحث هذين المشروعين . وشكلت لهذا الغرض لجنة فرعية
من مندوبى الهند ولبنان والباكستان والاممين العام والمقرر للنظر في امكانية وضع مشروع
اتفاقية موحد يقوم على اساس المشروعين آنفى الذكر .

وقد توصلت اللجنة الفرعية بعد اجتماعين عقدتهما الى النص على عدد كبير من المواد التى تم
الاتفاق عليها . أما النقاط التى لم يمكن الاتفاق عليها فقد تقرر ان يعرض على اللجنة بكامل هيئتها
مختلف النصوص المقترحة .

وقد عقدت اللجنة ثلاث جلسات لدراسة المشروع الذى تقدمت به اللجنة الفرعية واشتركت
كافة الوفود فى المناقشات وعرضت اقتراحات وتعديلات كثيرة على أن الروح التى سادت كانت
تهدف نحو الرغبة التامة فى التوصل الى اتفاق وتلافى كل ما يعترض أو يعيق انشاء الهيئة
ولذلك تمكنت اللجنة من أن تتبنى بالاجماع مشروعاً لاتفاقية وتقدمت به الى المؤتمر مرفقاً
بتقرير اللجنة .

(٢) اللجنة الثانية :

أحال المؤتمر على هذه اللجنة بحث موضوع (النواحي الادارية والمالية ومنها مشروع الموازنه
للهيئة)

وقد انتخبت بالاجماع سيادة اللوا عبد الحميد غالب رئيس الوفد المصرى بصفته مندوباً لليمن
رئيساً لها . والسيد عبد الرحمن طباره عضو الوفد اللبناني مقراً .

ثم انتقلت الى بحث الوثيقة التى تقدم بها الوفد اللبناني عن مشروع موازنة للهيئة فى عامها
الاول بعد انشائها . وقد تناول هذا المشروع أسس موازنة تمهيدية تقديرية للمبالغ اللازمة
للهيئة فى عامها الاول مع اقتراح بنسب مساهمة الدول الاعضاء فى هذه الموازنة وقدر المبلغ المقترح
للميزانية بـ (٥٦٠٠٠) جنيه استرليني .

وقد ابدى اكثر الاعضاء رغبتهم فى تخفيض المبلغ الى ادنى حد ممكن .
كما روى فيما يتعلق بانصبه الاعضاء ان يؤخذ بعين الاعتبار عوامل مختلفة لم يأخذ بها المشروع
اللبناني

وتقدم مندوب باكستان باقتراح ان تحدد قيمة الميزانية بما يبلغ (١٨٩٨٠) جنيها استرليني

- عن السنة الاولى و (٢٧٨٨٠) للسنتين الثانية والثالثة .
وفي النهاية رؤى كحل وسطان توصي اللجنة المؤتمر بما يلي :
- ١ - أن لا تتعدى موازنة الهيئة للسنة الاولى التي ستقرر في المؤتمر السنوي الاول مبلغ ثلاثين الفا من الجنيهات الاسترلينية .
 - ٢ - بأن تتخذ المبادئ التالية في تقدير الحصة التي يساهم بها كل من الاعضاء في موازنة الهيئة
أ - النسبة المئوية لمساهمة الدولة العضو في ميزانية الامم المتحدة .
ب - الواردات القومية لميزانية الدولة العضو
ج - مدى الخدمات التي ستقدمها الهيئة الى العضو .
د - جميع الاعتبارات الاخرى المتعلقة بهذا الموضوع .

رابعا - مناقشة تقريرى اللجنتين في المؤتمر :

ثم عقد المؤتمر جلسة صباح الخميس في ١٩٥٥/٦/٢ للنظر في تقريرى اللجنتين الاولى والثانية فوافق اولا على تقرير اللجنة الاولى على انه بالنسبة الى المادة الثالثة من مشروع الاتفاقية الذي تقدمت به اللجنة ونصها : « الاعضاء المؤسسون للمنظمة هم ... »
قرر المؤتمر بالاجماع دعوة حكومتى لیبيا وسيلان (وقد اعتذرتا عن الاشتراك في المؤتمر التحضيري) للموافقة على ان يكونا عضوين مؤسسين الى جانب الدول المشتركة في المؤتمر .
ووافق المؤتمر اخيرا على مشروع الاتفاقية بالنص المرفق وقد جاء في ديباجة المشروع :

« ان حكومات

عملا باقتراح جامعة الدول العربية وتلبية لدعوة حكومة الجمهورية اللبنانية التي وجهتها باسم الجامعة الى الاشتراك في منظمة اقتصادية للشرقين الادنى والوسط .
كما جاء فيها ايضا الاشارة الى ميثاق الامم المتحدة والى قرارا لجمعية العمومية الصادر عام ١٩٤٧ والى قرار المجلس الاقتصادي والاجتماعي الصادر في عام ١٩٤٨ والى تقرير اللجنة الخاصة التي بحثت موضوع انشاء لجنة اقتصادية للشرق الاوسط .
ونصت المادة الاولى على اهداف المنظمة والثانية على الوسائل التي تلجأ اليها لتحقيق اهدافها وجاء في المادة الرابعة على ان للمنظمة ان تقبل اعضاء جندا باكثرية ثلاثة ارباع اعضائها ...
وفي هذه الاكثرية ضمان لعدم دخول عضو غير مرغوب في ادخاله من قبل الدول العربية التي تشكل نصف عدد اعضاء المنظمة .

وقد وافق المؤتمر ايضا على ان للمنظمة في أي وقت ان تنظر في قبول البلدان غير المستقلة كأعضاء مساهمين وفقا للشروط التي تقررها الهيئة في حينه .
ونصت المادة (٧) على تعاون المنظمة مع هيئة الامم المتحدة تعاونا تاما وكذلك مع الهيئات والفروع التابعة لها والوكالات المتخصصة . وأهم ما جاء في هذه المادة هو ان ينظم هذا التعاون على أساس اتفاقية تعقد بين الاعضاء ذوي العلاقة .
وبالنسبة للمادة (٨) التي تنص على تعاون الهيئة مع المنظمات الاقليمية الاخرى كانت هناك ثلاثة اقتراحات في اللجنة الفرعية احدها هندي والآخر لبناني والثالث باكستاني .
وكان نص الاقتراح الهندي عاما وهو :

« ان المنظمة سعيا وراء غاياتها واتماما لعمالها كما هو محدد في المادتين ٢ و١ تتعاون والمنظمات الدولية والاقليمية الاخرى التي تقوم بنشاط اقتصادي في المنطقة، ولم يرد في هذا الاقتراح ذكر لهذه المنظمات على وجه التحديد .
بينما اتفق الاقتراحان اللبناني والباكستاني على ذكر (المجلس الاقتصادي لجامعة الدول العربية)

بالنص صراحة عليه ، واضاف الاقتراح الباكستاني (المنظمة الاقتصادية الاسلامية الدولية)

وقد اقترح وفد الامانة العامة في هذا الصدد ان يكون نص هذه المادة كما يلي :

« ان المنظمة سعيها وراء غاياتها واتماما لاعمالها كما هو محدد في المادتين ٢١ و٢٢ تبادر الى انشاء علاقات وثيقة مع المجلس الاقتصادي التابع لجامعة الدول العربية وكذلك مع المنظمات الاخرى التي (٠٠٠٠) كما ايد الاقتراحين اللبناني والباكستاني لانهما اكدا التعاون مع الجامعة العربية بينما جاء الاقتراح الهندي عاما .

وقد اعترض مندوب الهند على تخصيص ذكر جامعة الدول العربية واصر على ان تكون المادة عامة وان محاضر الجلسات تفسرها

وقد سحب الوفد اللبناني اقتراحه وتبعه الباكستاني فلم يبق ازا. اللجنة الا ان توافق على الاقتراح الهندي وجاءت المادة بالصيغة المذكورة

ونصت المادة العاشرة على ان المنظمة تقر نظامها الداخلي في مؤتمرها الاول باكثرية ٢/٣ من الاعضاء المشتركين في المؤتمر

اما المواد ٩ ، ١١ ، ١٢ ، ١٣ ، ١٤ ، ١٥ ، ١٦ ، ١٧ ، ١٨ ، ١٩ فهي مواد تنظيمية تتعلق باللجان الفنية وبالامانة العامة وبميزانية الهيئة وبالمؤتمر السنوي وباللغات الرسمية للمنظمة وغير ذلك ، على انه من المفيد الاشارة الى ما نصت عليه المادة ١٣ من ان تتخذ مدينة بيروت مقرا دائما للمنظمة وان الوسائل والتسهيلات التي تتخذها الحكومة اللبنانية للامانة العامة تتم بموجب اتفاقية تعقد بين المنظمة وبين تلك الحكومة . وما نصت عليه المادة ١٤ من ان اللغات العربية والفرنسية والانجليزية لغات رسمية للمنظمة .

ونصت المادة ٢٠ على ان تعديل الاتفاقية يكون باكثرية ٣/٤ الاصوات في المؤتمر السنوي ويصبح التعديل نافذا بعد ايداع وثائق ابرام ثلاثة ارباع الاعضاء لدى الحكومة اللبنانية . أما التعديلات التي قد تغير التزامات الاعضاء فانها لا تسرى الا على من يقبلها .

ونصت المادة الحتامية على ان ابرام الاتفاقية يكون بحسب النظم الدستورية لكل دولة ، كما نصت على ايداع وثائق ابرام لدى الحكومة اللبنانية وان تسرى الاتفاقية اعتبارا من تاريخ الايداع العاشر .

ثم انتقل المؤتمر الى بحث تقرير لجنة الميزانية واستفسر بعض الاعضاء عن بعض المسائل منها ما جاء في الفقرة الثالثة من الاسس التي يجب ان تؤخذ بعين الاعتبار عند تقدير الانصبه وهي :

- مدى الخدمات التي ستقدمها الهيئة الى العضو .

- طريقة معرفة ذلك او التكهن به مستقبلا ، وهل المقصود بالخدمات على اطلاقها او الخدمات الخاصة . لان الهيئة ستقدم خدمات عامة لجميع الاعضاء .

واستقر الرأي على تسجيل هذه الملاحظات في محضر الجلسة ، ووافق المؤتمر بالاجماع على توصيات اللجنة الثانية .

خامسا (تحديد تاريخ ومكان الدورة الثمانية للمؤتمر :

انتقل المؤتمر بعد ذلك الى البند الخامس من جدول اعماله .
وأبدى الامين العام انه يرجو المؤتمر الموافقة على المسائل التالية :

١ - تكليف الحكومة اللبنانية بارسال مشروع الاتفاقية ، ومشروع الميزانية الى الحكومات الاعضاء .

٢ - الطلب الى هذه الحكومات بارسال ملاحظاتها وتوصياتها في اقرب وقت ممكن .

٣ - الدعوة الى عقد مؤتمر ثان بعد ستة اشهر

٤ - وان يبحث المؤتمر الثاني ملاحظات الحكومات وغيرها . وان يكون الاعضاء مفوضين بالتوقيع عن حكوماتهم على مايتخذ من قرارات فوافق المؤتمر على ذلك

على انه بالنسبة لتحديد موعد المؤتمر الثاني دارت مناقشة لوحظ خلالها موعد دور الامم المتحدة وموعد اجتماع المجلس الاقتصادي التابع لجامعة الدول العربية . واتفق في النهاية على ان تدعى الحكومة اللبنانية الحكومات الاعضاء الى عقد المؤتمر الثاني في النصف الاول من شهر نوفمبر المقبل على شرط ان تكون الحكومة اللبنانية قد تلقت ملاحظات تسع او عشر حكومات على الاقل حول مشروع الاتفاقية بانشاء المنظمة وحول مشروع الميزانية وغير ذلك .

ثم شكل المؤتمر من بين اعضاء لجنة للصيانة وذلك تنفيذا لاحكام النظام الداخلي للمؤتمر وتتألف هذه اللجنة من مندوبين عن : ايران وباكستان والحبشة ولبنان ومصر كاعضاء ويشترك فيها الامين العام ومقررا للجنة الاولى والثانية

ومهمة هذه اللجنة هي صياغة المحاضر والتقارير والتوصيات النهائية واعداد مشروع لبلاغ صحفى يعرض على المؤتمر في الجلسة العلنية الختامية والتي تقرر ان تعقد في الساعة العاشرة من صباح الجمعة في ١٩٥٥/٦/٣

سادسا (الجلسة العامة الختامية والتوصيات النهائية للمؤتمر :

عقدت الجلسة الختامية في الساعة الحادية عشرة من صباح الجمعة ١٩٥٥/٦/٣ بصورة علنية وقد حضرها ممثلون لكافة الحكومات المشتركة ومندوبون عن الصحافة ووكالات الانباء . وقد تلى فيها مشروع البلاغ المشترك ، وبعد اجراء تعديلات ووفق عليه بالصيغة المرفقة . وبعد ذلك القى كافة رؤساء الوفود المشتركة كلمات أشاروا فيها الى اغتباطهم بنجاح أعمال المؤتمر ووجهوا الشكر الى الجامعة العربية على مباداتها بالفكرة والحكومة اللبنانية على ما هيأته من أسباب لنجاح المؤتمر كما شكروا فيها الامين العام واعضاء السكرتارية . ثم القى رئيس وفد الامانة كلمة نوه فيها بأن المؤتمر قد اثمر بارساء حجر الاساس لانشاء الهيئة المرجوة وشكر فيها رئيس المؤتمر ورؤساء اللجان على براعتهم في ادارة الجلسات واعضاء الوفود على جهودهم والروح الطيبة التي سادت مناقشاتهم والامين العام والسكرتارية على اعمالهم المتواصلة والحكومة اللبنانية على كرم ضيافتها واختتم الكلمة بشكر فخامة رئيس الجمهورية اللبنانية على شموله المؤتمر برعايته . واختتمت الجلسة رئيس المؤتمر بكلمة طيبة .

ثم وزع البلاغ النهائي مع قرارات المؤتمر على كافة الاعضاء ورجال الصحافة (مرفق بالتقرير)

المؤتمر التحضيري للهيئة الاقتصادية
للشرقين الادنى والايوسط

(الوثيقة رقم ٤)
بيروت في ٣ حزيران ١٩٥٥

بلاغ مشترك

- ١ - عقد المؤتمر التحضيري لانشاء هيئة اقتصادية للشرقين الادنى والايوسط اجتماعاته في بيروت من ٢٥ أيار لغاية ٣ حزيران ١٩٥٥ وحضر المؤتمر ممثلون عن حكومات الاردن والافغانستان وايران والباكستان وتركيا والحبشة وسوريا والعراق ولبنان ومصر والمملكة العربية السعودية والهند واليمن واليونان ومراقبون عن جامعة الدول العربية .
- ٢ - انتخب حضرة السيد الفرد نقاش ، وزير الخارجية والمغتربين في الحكومة اللبنانية رئيساً للمؤتمر وانتخب حضرات السادة عبد الجميد غالب رئيس الوفد المصري وليون مكاس رئيس الوفد اليوناني والدكتور بورهومايون رئيس الوفد الايراني والسيد ستكي بر كالي رئيس الوفد التركي نواب رئيس للمؤتمر وانتخب حضرة السيد جورج حكيم الامين العام المساعد لوزارة الخارجية في الحكومة اللبنانية أميناً عاماً .
- ٣ - وافق المؤتمر على مشروع الاتفاقية المتعلقة بانشاء هيئة اقتصادية للشرقين الادنى والايوسط وهذا المشروع يشكل الملحق رقم ١ لهذا البلاغ .
- ٤ - وافق المؤتمر على القرار المتعلق بموازنة الهيئة المقترحة للسنة الاولى والمبادئ العامة التي يبنى عليها تقدير مساهمة الحكومات الاعضاء . وهذا القرار يشكل الملحق رقم ٢ لهذا البلاغ .
- ٥ - رغب المؤتمر الى حكومة الجمهورية اللبنانية في ان توجه نصوص مشروع الاتفاقية والقرار بشأن القضايا المالية الى الحكومات التي دعيت في الاصل الى المؤتمر لتبدي ملاحظاتها بصدها طالبة اليها بان تبلغها هذه الملاحظات قبل ٣٠ ايلول سنة ١٩٥٥ .
- ٦ - رغب المؤتمر الى حكومة الجمهورية اللبنانية في ان تدعو الى دورة ثانية لهذا المؤتمر تعقد في بيروت في النصف الاول من شهر تشرين الثاني ١٩٥٥ للنظر في مشروع الاتفاقية على ضوء الملاحظات الواردة من الحكومات ذات العلاقة بغية اقرار النص النهائي .
- ورغب المؤتمر الى الحكومات التي ستشترك في الدورة الثانية للمؤتمر في أن توفد مندوبين مفوضين للتوقيع على النص النهائي لاتفاقية انشاء هيئة اقتصادية للشرقين الادنى والايوسط .
- ٧ - سادت مباحثات المؤتمر روح الواقعية وحسن النية والتفاهم وتم الاتفاق بالاجماع على القضايا المشار اليها في الفقرات السابقة .

مشروع اتفاقية انشاء هيئة اقتصادية
للشرقين الأدنى والاطوسط

ان حكومات الاردن والافغانستان وايران والباكستان وتركيا والحبشة والعراق ولبنان وسوريا ومصر والمملكة العربية السعودية والهند واليمن واليونان .
عملا باقتراح جامعة الدول العربية وتلبية لدعوة حكومة الجمهورية اللبنانية باسمها الى الاشتراك في انشاء هيئة اقتصادية للشرقين الأدنى والاطوسط .

واعترافا منها بما ورد في ميثاق الامم المتحدة من مقاصد ترمي الى تحقيق التعاون الدولي على حل المسائل الدولية ذات الصبغة الاقتصادية وعلى النهوض بعوامل التطور والتقدم الاقتصادي واعتبارا لقرار الجمعية العامة للامم المتحدة رقم ١٢٠ (٢) المتخذ في ٣١ اكتوبر (تشرين الاول) ١٩٤٧ ولقرار المجلس الاقتصادي والاجتماعي رقم ١٠٧ (٦) المتخذ بتاريخ ٨ مارس (آذار) سنة ١٩٤٨ وللتقرير المرفوع من المجلس الاقتصادي والاجتماعي من اللجنة الخاصة بانشاء لجنة اقتصادية للشرق الاوسط .

وتقديرها منها لضرورة الاسراع في تعزيز الانماء الاقتصادي في بلدان الشرقين الأدنى والاطوسط وفائدته في رفع مستوى معيشة سكان هذه المنطقة . تتفق على انشاء منظمة تعرف بالهيئة الاقتصادية للشرقين الأدنى والاطوسط يشار اليها فيما بعد بكلمة «الهيئة» ويكون لها الدستور الآتي :

(المادة الاولى) ان اهداف هذه الهيئة هي :

أ - المساعدة في تعزيز الانماء الاقتصادي بما في ذلك تعزيز تجارة البلدان الاعضاء وبالتالي رفع مستوى معيشة شعوبها .

ب - القيام بعمل هيئة استشارية في الشؤون الاقتصادية .

(المادة الثانية) ان الهيئة تحقيقا للغايات الواردة في المادة الاولى تقوم بما يأتي :

أ - المساهمة في تسهيل تبادل المساعدة الفنية بين البلدان الاعضاء .

ب - بحث الامكانيات لتعزيز التجارة فيما بين بلدان الاقليم وبين هذه البلدان والدول الحاريجة عنه .

ج - القيام بطلب من الحكومة العضوات العلاقة بدرس القضايا والتطورات الاقتصادية والفنية وامكانية استثمار الموارد المتوفرة في بلد عضو استثمار أجدى .

د - القيام بجمع المعلومات الاقتصادية والفنية والاحصائية المناسبة وفي تقديرها وتوزيعها أو بالمساعدة في ذلك .

هـ - المبادرة والمساهمة في ايجاد التدابير التي تسهل العمل المشترك لحل المشكلات الاقتصادية والاقليمية وتقوية العلاقات الاقتصادية بين اعضائها بقدر ما يكون ذلك عمليا ومرغوبا فيه بشرط الا تتخذ الهيئة اي تدبير يتعلق ببلد ما دون موافقة ذلك البلد .

(المادة الثالثة) يتألف الاعضاء المؤسسون للهيئة من

(المادة الرابعة) يمكن للهيئة أن تقبل أعضاء جديداً بأكثرية ثلاثة أرباع أصوات أعضائها .
(المادة الخامسة) يمكن للهيئة «شرط مراعاة أحكام المادة الأولى» أن تقدم إلى أعضائها توصيات تتعلق
بأى من القضايا المحددة في المادة الثانية .

(المادة السادسة) للعضو في الهيئة أن ينتمى في الوقت نفسه إلى أية منظمة اقليمية أخرى .
(المادة السابعة) إن الهيئة ، سعياً وراء غاياتها واتماماً لأعمالها المحددة في المادتين ١ و ٢ تتعاون
تعاوناً تاماً وهيئة الأمم المتحدة وفروعها ووكالاتها المتخصصة ويمكن لهذا التعاون أن يحدد
بموجب اتفاقية تعقد بين الفرقاء ذوى العلاقة .

(المادة الثامنة) إن الهيئة سعياً وراء غاياتها واتماماً لأعمالها المحددة في المادتين ٢ و ١ تتعاون والمنظمات
الدولية والاقليمية الأخرى التي تقوم بنشاط اقتصادى فى المنطقة .
(المادة التاسعة) للهيئة أن تؤلف الهيئات الفرعية واللجان الفنية حسبما تراه مناسباً لبلوغ أهدافها
والقيام بأعمالها المحددة فى المادتين ١ و ٢ .

(المادة العاشرة) تقرر الهيئة النظام الداخلى الذى تراه مناسباً وذلك فى مؤتمرها الأول بأكثرية ثلثى
أعضاء ذلك المؤتمر .

(المادة الحادية عشرة) تنشئ الهيئة أمانة سر عامة دائمة يرأسها أمين عام وتنتخب هذه الامانة العامة
فى مؤتمر الهيئة الاول لمدة ثلاث سنوات ويمكن إعادة انتخاب الامين العام نفسه لمدة ثلاث
سنوات أخرى فقط .

(المادة الثانية عشرة) تتخذ الهيئة الانظمة التى تراها ضرورية لإدارة أعمال الامانة العامة ولتعيين
موظفيها .

(المادة الثالثة عشرة) تتخذ الهيئة بيروت ، لبنان ، مقراً دائماً لها وتحدد التسهيلات والامتيازات التى
تقدمها حكومة الجمهورية اللبنانية للامانة العامة وموظفيها بموجب اتفاقية تعقد بين هذه
الحكومة وبين الهيئة .

(المادة الرابعة عشرة) تكون لغات الهيئة الرسمية - العربية - والانكليزية - والفرنسية .
(المادة الخامسة عشرة) تعقد الهيئة مؤتمراً سنوياً وغيره من الاجتماعات تقرر فى ذلك المؤتمر ويعقد
المؤتمر المذكور فى المقر الدائم الا اذا تقرر غير ذلك .

(المادة السادسة عشرة) يدرس المؤتمر السنوى ، فى جملة ما يدرس ، تقريراً سنوياً تقدمه الامانة
العامة عن أعمال الهيئة .

(المادة السابعة عشرة) تمول الهيئة من اشتراكات الاعضاء وغير ذلك من الموارد التى تقررها .
(المادة الثامنة عشرة) تقرر الهيئة المعدل الذى يجب أن يجرى فيه تقدير اشتراك كل عضو .
(المادة التاسعة عشرة) تبحث الهيئة موازنتها للسنة المقبلة وتقرها فى مؤتمرها السنوى .

(المادة العشرون) يجرى تعديل هذه الاتفاقية بأكثرية ثلاثة أرباع الاصوات فى المؤتمر السنوى
ويصبح التعديل نافذاً بتاريخ ايداع وثائق الابرام حكومة الجمهورية اللبنانية . أما
التعديلات التى تغير فى تعهدات الاعضاء فلا يسرى مفعولها الا على الاعضاء الذين يبرمون
تلك التعديلات .

(المادة الحادية والعشرون) تبرم هذه الاتفاقية من الحكومات الموقعة حسب دستور كل منها وتودع
وثائق الابرام حكومة الجمهورية اللبنانية وتصبح نافذة بتاريخ ايداع الابرام العاشر .
بيانا لذلك وقع الممثلون المفوضون لحكوماتهم اسماءهم ادناه :

وضعت فى بتاريخ سنة
فى نسخة واحدة باللغات العربية والانكليزية والفرنسية وكل من هذه النصوص يعتبر صحيحاً
على السواء .

المؤتمر التحضيري للهيئة الاقتصادية
للشرقين الادنى والاطوسط

ملحق ٢ بالبلاغ المشترك
في ٣ حزيران ١٩٥٥

القرار المتعلق بموازنة الهيئة للسنة الاولى
ومساهمة الاعضاء فيها

ان المؤتمر التحضيري للهيئة الاقتصادية للشرقين الادنى والاطوسط .

بعد الاطلاع على وثيقتي العمل المقدمتين من وفدي لبنان والباكستان (برقم ٣٥٥٥) وعلى
وجهة نظر الوفود بصدد الموازنة المقترحة للهيئة ومساهمة الاعضاء فيها .
وعلى ضوء مضمون المادتين ١٨ و ١٩ من مشروع الاتفاق المتعلق بانشاء هيئة اقتصادية للشرقين
الادنى والاطوسط الذي اقره المؤتمر التحضيري

يوصى :

١ - بالا تتعدى موازنة الهيئة للسنة الاولى التي ستقرر في مؤتمرها السنوي الاول مبلغ ثلاثين
الف ليرة استرلينية .

٢ - بأن تتخذ المبادئ الاتية في تقدير الحصة التي يساهم بها كل من الاعضاء في موازنة الهيئة
التي ستقرر في اجتماعها الاول .

أ - النسبة المئوية لمساهمة العضو في موازنة الامم المتحدة .
ب - الواردات الوطنية لموازنة العضو .

ج - مدى الخدمات التي ستقدمها الهيئة الى العضو .

د - جميع الاعتبارات الاخرى المتعلقة بهذا الموضوع .

« مرفق رقم ٣ »

مشروع خطة للعمل على تنسيق السياسة البترولية

أولاً (تنسيق السياسة البترولية لدول الجامعة العربية

- ١ - دراسة تراخيص البحث عقود الاستغلال والمسائل القانونية المتعلقة بالموضوع في كل دولة عربية والعمل على توحيد أسسها - بقدر الامكان - مع مراعاة الظروف الخاصة بكل عضو .
- ٢ - دراسة اللوائح الخاصة بالمحافظة على الثروة البترولية وحسن استغلالها .
- ٣ - تبادل الموظفين القائمين بأعمال الرقابة في كل دولة عربية قصد تحسين الرقابة والاستفادة من تجربة الخبرة الموزعة في كل بلد عربي .
- ٤ - دراسة الصناعات المتعلقة بالبترول الممكن انشاؤها وانجاحها في الدول الاعضاء .
- ٥ - رسم سياسة للاكتفاء الذاتي لدول الاعضاء فيما يختص بالمشتقات البترولية المختلفة والمنتجات التي تعتمد على البترول كمادة أولية لها .

ثانياً (دراسة وسائل الاستفادة من وجود البترول في البلاد العربية في المجال السياسي

- ١ - وضع نظام محكم لرقابة تصدير هذه المادة الاستراتيجية والعمل على عدم وصولها الى الدول المعادية .
- ٢ - وضع نظام خاص لتصاريح التصدير بغية الحصول على الاموال الاجنبية التي تحتاج اليها البلاد العربية .
- ٣ - دراسة أماكن استبدال البترول بمنتجات وامكانيات صناعية تحتاجها البلاد العربية من البلاد الاخرى ومراعاة ذلك في عقد المعاهدات التجارية .

ثالثاً (تعريب الصناعة البترولية

- ١ - وضع نظام لتشجيع استخدام الموظفين والعمال العرب بجميع فروع صناعة البترول .
- ٢ - وضع نظام للاستفادة من الخبراء الاجانب في تمرين واعداد الموظفين العرب .
- ٣ - البحث في أماكن اشتراك الدول العربية المنتجة للبترول بجزء بسيط من دخلها لانشاء معامل ابحاث للبترول لتشجيع البحث العلمي في هذا الفرع واعانة المعاهد المهمة بشؤونه .

رابعاً (حماية حقوق العمال والموظفين بصناعة البترول

- ١ - دراسة وسائل الامان والوقاية الخاصة بهذه الصناعة والتوصية بمراعاتها .
- ٢ - استصدار القوانين الخاصة بشؤون الموظفين والعمال المستخدمين في صناعة البترول للمحافظة على حقوقهم الخ

خامساً (مقترحات أخرى

- ١ - دعوة البلاد العربية المنتجة للبترول والتي هي ليست عضواً بجامعة الدول العربية لحضور اجتماعات لجنة خبراء البترول تحقيقاً للمصالح العربية المشتركة .
- ٢ - انشاء قسم خاص بالبترول في معهد الدراسات العربية لتدريس صناعة البترول ولتنمية الثقافة البترولية في البلاد العربية .

« مرفق رقم ٤ »

تقرير عن زيارة مناطق البترول وحقوقه في مصر

انه بغية تنظيم شئون البترول في الامانة العامة ورغبة في الوقوف والاطلاع على جميع مايتعلق بانتاج البترول وتكريره وتوزيعه رأينا الاتصال بوزارة التجارة والصناعة المصرية (مصلحة الوقود) لتزويدنا بما نحتاجه في هذا السبيل . وقد تفضلت المصلحة - مشكورة - وأبدت استعدادها للتعاون المتبادل . وكان اول امر قامت به ان دعنتنا لزيارة حقول البترول خلال شهر ابريل ١٩٥٥ وهيأت لنا فرصة قيمة للاطلاع على عمليات استخراج البترول في منطقة سيناء وحقول فيران وسدر وبلاعيم .

لاشك ان البترول هو عماد الصناعة الثاني في مصر . فهو مصدر القوى المحركة نظرا لعدم وجود الفحم وعدم استغلال القوى الكهربائية المائية .

وتستهلك مصر من منتجات البترول قدرا كبيرا يعادل استهلاك بعض دول أوروبا ان لم يزد عن البعض الآخر . فمتوسط استهلاك الفرد الآن في مصر ٤٢ غالونا بينما في دول غرب أوروبا ٣٣ غالونا .

وتقدر نسبة البترول من جملة الوقود المستهلكة في انتاج الطاقة المحركة في مصر ٨٧ ٪ بينما تبلغ في الولايات المتحدة ٦٦ ٪ وفي بريطانيا ١٤ ٪ - ومن هذا تتضح أهمية البترول المستخدم في توليد الطاقة المحركة في مصر رغما عن بدء مراحل التطور الصناعي وانخفاض مستوى المعيشة بالنسبة لغيرها من دول أوروبا .

ان الحقول المصرية لا تسد سوى ٦٨ ٪ من مطالب الاستهلاك المحلي لذلك فان مصر تسعى لاستكمال الباقي من المصادر الخارجية ويكلف استيراده سنويا من ١٢ الى ١٣ مليون جنيه تدفع بالعملة الاجنبية . هذا ولا بد ان تزداد هذه الظاهرة وضوحا في المستقبل اذا تبادى التطور الذي تسير في ظله البلاد من حيث التوسع في الزراعة الآلية والصناعة ووسائل النقل والمواصلات ومما يدل على ما ستجابهه مصر في السنوات القادمة . ان الاستهلاك في مختلف المنتجات البترولية يزداد سنويا بنسبة قدرها ١٠ ٪ لذلك كان لا بد من وضع سياسة بترولية شاملة .

وقد لاحظت الحكومة المصرية في السنوات الاخيرة ان القوانين الموضوعية والخاصة بصناعة البترول من شأنها عرقلة سير أعمال الكشف عن البترول فعدلت هذه القوانين وكان من نتيجة ذلك ان اتجهت انظار المهتمين بشئون البحث والانتاج الى مصر فأقبل كثير من الشركات على استغلال الثروة البترولية وبدأت فعلا أعمال البحث . هذا وان الوصف الآتي لحقول البترول يظهر بايجاز ما تكنه أرض مصر من ثروة نامسل أن يكون لها شأن في المستقبل القريب .

حقل سدر :

بعد ان توقفت أعمال التنقيب عن البترول طيلة الفترة ما بين عامي ١٩٣٩ و ١٩٤٥ بسبب ظروف الحرب العالمية الثانية استؤنف البحث على نطاق واسع في شبه جزيرة سيناء وتضافرت شركتنا آبار الزيوت وسوكوني فاكوم حتى وفقتنا الى اكتشاف حقل بترول سدر عام ١٩٤٧ فكان اول حقل ذا قيمة تجارية حقيقية في سيناء .

ومما تجدر الإشارة اليه أن هذا الحقل وحقل غسل الذي اكتشف بعده يختلفان عن حقل رأس غارب في أن بترولهما ينتج من طبقات الحجر الجيري تحت ضغط فائق من المياه الجوفية مما يسبب ارتفاع معدل الانتاج في السنوات الأولى فيترتب على ذلك سرعة استنزاف موارد الحقل ، ولذا فقد تجاوز حقل سدره الذروة في معدل انتاجه وبدأت المقادير التي تدرها عيونه في التناقص نتيجة لطغيان المياه على الطبقة المنتجة ، وبلغ مجموع انتاج هذا الحقل منذ بدأ استغلاله ما يزيد على ٣ ملايين طن وينتج حقل سدر ١٠ر٥٪ من مجموع البترول في مصر .

حقل غسل

يقع حقل غسل على مسافة ١٥ كيلومتر جنوبى سدر وقد جاء اكتشافه بعد انقضاء عامين على اكتشاف حقل سدر وتملك كلا الحقليين مناصفة شركة آبار الزيوت الانجليزية المصرية وسوكوني فاكوم لمصر وقد وصل معدل انتاج حقل غسل الذروة عام ١٩٥٣ ثم أخذ هو الآخر في التناقص بعد ان طغت المياه على الطبقة المنتجة شأنه في ذلك شأن حقل سدر كما أن مجموع انتاجه زاد قليلا على ٣ ملايين طن وينتج حقل غسل ١٠ر٥٪ من مجموع انتاج البترول في مصر .

حقل وادى فيران

على اثر انتهاء الحرب العالمية الثانية بدأت شركة استاندرد أويل لمصر التابعة لشركة استاندرد أويل أوف نيوجرسي أعمال الكشف والتنقيب فى الاراضى المصرية ورغم ان الشركة عثرت فعلا على البترول فى منطقة وادى فيران قبيل انتهاء عام ١٩٤٨ فقد تخلت عن حقوقها للحكومة المصرية بعد ان تكبدت نحو ١٦ مليون دولار .

وبعد صدور قانون المناجم الجديد فى عام ١٩٥٣ منحت الحكومة حق استغلال وادى فيران للجمعية التعاونية المصرية للبترول التى عهدت بدورها بأعمال الحفر فى المنطقة لشركة سوذرن كاليفورنيا للبترول .

الزيارة الثانية

بناء على دعوة من شركة آبار الزيوت الانجليزية المصرية قام السيد محمد سلمان بتاريخ ١٣/٦/١٩٥٥ برحلة ثانية لزيارة معمل تكرير شركة آبار الزيوت بالسويس وقد أبدى الملاحظات والمعلومات التالية :

معمل تكرير شركة آبار الزيوت الانجليزية المصرية بالسويس :

تقوم منطقة معمل تكرير البترول على مساحة تقدر بـ ١٦٥ فداناً يرد إليها البترول للتكرير من حقول سدر والغردقة وغسل ورأس غارب ويقوم بالعمل فى وحداته زهاء ٣٠٠٠ عامل ويبدأ تاريخ هذه المعامل كما يلى :

عندما بدأ انتاج البترول على نطاق تجارى فى منطقة جمسة قررت شركة آبار الزيوت الانجليزية المصرية فى عام ١٩١٠ انشاء معمل بمدينة السويس لتكرير الزيت الخام المستخرج من حقل جمسة ولقد كان انتاج ذلك الحقل على صغره كافياً لسد حاجة البلاد ولم تكن تتجاوز فى ذلك الحين مائة ألف طن سنوياً من مختلف المواد البترولية وفى عام ١٩١٤ بلغ المعدل السنوى لانتاج معمل التكرير مائة ألف طن من خام حقلى جمسة والغردقة

وقد تعين على الشركة توسيع معملها في عام ١٩١٨ ليتمكن من استيعاب الكميات الكبيرة التي بدأت تدرها ينابيع حقل الغردقة فبلغت ٣٠٠٠٠٠ طن سنويا . وكانت اجهزة المعمل تنتج البنزين الناتج من التقطير المباشر والكروسين والمازوت ثم بدأت بعد ذلك تنتج البيتومين . وقد بلغت طاقة المعمل نصف مليون طن في العام ولكن لم يلبث معدل انتاج الغردقة ان أخذ في التناقص فلجأت الشركة الى استيراد مقادير اضافية من الزيت الحام من ايران ليتسنى تشغيل المعمل بكافة طاقته .

ثم جاء اكتشاف حقل رأس غارب عام ١٩٣٧ فغير مجرى الامور اذ ان انتاج هذا الحقل الذي لايزال اكبر الحقول المصرية كان من الغزارة بحيث أغنى مصر عن استيراد الزيت الحام بل وبات لزاما على الشركة ان تقوم بتوسيع معملها مرة أخرى فزادت طاقته السنوية الى ١٣٠٠٠٠٠ طن ليتمكن من استيعاب الزيادة المطردة في الانتاج المحلي .

وعند انتهاء الحرب العالمية الثانية استؤنفت عمليات البحث والتنقيب في القطر المصري فاكتشف حقل سدر وعسل بشبه جزيرة سيناء فتعين على الشركة ادخال تعديلات جديدة على وحدات التقطير بمعمل التكرير ليتسنى استيعاب الزيادة الكبرى في الانتاج . ومنذ عام ١٩٥٠ والمتوسط اليومي لما يقوم المعمل بتكريره نحو ٦٥٠٠ طن وبلغ معدل الانتاج السنوي قرابة المليونين من الاطنان . على ان الاستهلاك المحلي فاق انتاج الحقول المصرية من الزيت الحام حتى بلغ استهلاك البلاد من مختلف المواد البترولية في عام ١٩٥٣ حوالى ٣٢٠٠٠٠٠ طن فتعين على مصر ان تستكمل حاجتها باستيراد المليون طن من الخارج .

معامل التحليل :

تحلل فيها حوالى ٢٠٠ عينة يوميا تردها من مختلف حقول البترول بالطائرة وتبلغ النتائج بعد التحليل تليفونيا وذلك في فترة لا تزيد على ٤٨ ساعة ويعتبر هذا المركز الوحيد من نوعه في الشرق الاوسط وهو مجهز بأحدث الآلات العلمية يقوم بتشغيلها والاشراف عليها الاخصائيون بشئون البترول والمساعدون الفنيون مستخدمين في ذلك الاسس العلمية السليمة .

مركز التدريب :

يرجع انشاؤه الى عام ١٩٤١ والغرض من ذلك هو تدريب عدد من الصبية واعداهم للاشتغال في مختلف الصناعات المطلوبة لانتاج البترول كالبرادة وميكانيكا السيارات والميكانيكا الخاصة بمحركات الديزل والنجارة والحداة والكهرباء وأشغال الكهرباء وميكانيكا آلات الرفع وما الى ذلك من أمور هندسية . وقد مدت المدة اللازمة للتدريب بحوالى خمس سنوات .

وقد لوحظ ان مركز التدريب لم يقتصر في مهمته على تدريب الصبية بل زاد نشاطه الى كافة انواع التدريب اللازم لموظفي وعمال معامل التكرير بالسويس بل والمناطق الاخرى ، وفي النية زيادة نشاط هذا المركز ليقوم بأنواع التدريب الصيفي لطلبة الجامعات والموظفين والعمال والمستخدمين وامثالهم ممن يقتضى الامر تدريبهم على طرق العمل بأساليب علمية لاستعمال الآلات والمعدات الحديثة .

وجدير بالاشارة أن اختيار الصبية يجرى بدقة ومن أبناء منتسبي الشركة وقد اهتم المشرفون على المركز بتنظيم المحاضرات النظرية كالحساب والرسم الميكانيكي والتكنولوجيا وغيرها من العلوم بالاضافة الى ما يتلقونه من أمور تهم كل مواطن كالصحة العامة والجغرافيا والادارة المدنية والتربية البدنية وما الى ذلك . ويستعين القائمون على المركز في ايضاح هذه الدروس

بالأفلام السينمائية واللوحات المصورة ثم المحاضرات النظرية والعملية كوسائل لزيادة الايضاح في كيفية استخراج البترول وعمليات معمل التكرير .

حقل رأس غارب :

تقدر المسافة بين السويس وحقل رأس غارب بـ ٣٠٠ كيلو متر ويسير الطريق محاذيا لساحل البحر الاحمر ، قامت بتعيينه ورصفه الشركة الانجليزية لآبار الزيت ويقع الحقل على ساحل البحر . كان نشوب الحرب العالمية الاولى سببا في توقف اعمال البحث والتنقيب فلم تستأنف الاعمال الا في عام ١٩٢١ وقد انقضت مدة سبعة عشر عاما على حفر البئر الاولى في منطقة رأس غارب فلم يعثر على البترول هناك الا في عام ١٩٣٨ وقد بلغ عدد الآبار ١٥٩ بئرا منها ١٢٠ بئرا منتجة وتسع آبار في الانتظار .

يعمل في هذا الحقل ٣٠٠ عامل و ١٣٤ موظفا ولم يتجاوز عدد الاجانب فيهم ١٠٪ وتقدر قيمة الآلات والادوات والاثاث المستعملة في هذا الحقل بـ ٢٦٠٠٠٠٠٠ جنيه ويعتبر حقل رأس غارب حقلًا متوسطا بالنسبة لحقوق البترول العالمية ، وقد بلغ متوسط الانتاج السنوي لهذا الحقل خلال السنوات العشر الاخيرة ١٦٢٠٠٠٠٠ طن وبلغت جملة انتاجه منذ اكتشافه حتى نهاية عام ١٩٥٣ (١٧ مليون طن) وينتج حقل رأس غارب ٦٠٪ من مجموع انتاج مصر في البترول .

(ملحق رقم ٥)

تقرير

عن مؤتمر خبراء الشؤون الاجتماعية للدول العربية والاعباء التي تضعها قراراته على
عائق الامانة العامة لجامعة الدول العربية
(مارس ١٩٥٥)

انعقد المؤتمر الاول لخبراء الشؤون الاجتماعية للدول العربية بدعوة من الامانة العامة فى القاهرة من ٥ - ١١ مارس سنة ١٩٥٥ واشترك فيه خبراء يمثلون وزارات الشؤون الاجتماعية واداراتها فى الدول العربية ، كما اشترك أيضا عدد من الخبراء الذين دعيتهم الامانة العامة لحسابها من كل من مصر وسوريا ولبنان . وحضره كذلك خبيران يمثلان هيئة الامم المتحدة وخبراء يمثلون كلا من هيئات اليونسكو ومكتب العمل الدولى وهيئة الاغذية والزراعة وبعض الهيئات الاخرى وقد كان هذا هو المؤتمر الاول من نوعه . وامتاز على الاجتماعات السابقة فى الشؤون الاجتماعية بأن جميع من حضره كانوا من المتخصصين ، وأنهم الى جانب ذلك كانت لهم الصفة الرسمية ، ولا سيما الخبراء الذين انتدبتهم الوزارات والادارات لتمثيلها بمقتضى قرار سابق من مجلس جامعة الدول العربية .

وعلى الرغم من قصر الفترة التى انعقد فيها المؤتمر واتساع نطاق جدول اعماله فقد وفق الاجتماع غاية التوفيق ، وكان ذلك راجعا الى عدة عوامل منها الاعداد الطويل للمؤتمر بمعرفة الادارة الاجتماعية بالامانة العامة . ومنها روح التعاون التام التى تجلت فى جميع الاتصالات بين الامانة العامة ووزارات الشؤون الاجتماعية التى امتدت المؤتمر بتقارير رسمية لأول مرة عن أعمال كل منها واحتياجاتها التى ردت على كل من الاستبيانين اللذين وجهتهما اليها ادارة الشؤون الاجتماعية ، ومنها كذلك تخصص الاعضاء جميعا فى الشؤون الاجتماعية وممارستهم لاعمالها فى بلادهم . وقد تقدم المؤتمر ولجانه بتقارير وافية عن اعمالها رفعت الى الامانة العامة ، وسترسل صورة منها الى سائر الدول العربية ولكن بقى ان يرفع هذا التقرير الخاص ببعض الملاحظات عن اعمال هذا المؤتمر وقراراته مما يستحق ان تعبىء الامانة العامة عناية خاصة اذ ان نجاح هذا المؤتمر لا يخلو من مغزى ودلالة ومن فائدة تضيف الى التجارب التى تتجمع لدى الامانة العامة والتى يصح ان يكون لها صداها فى البرامج التى تعدها الامانة العامة لتضطلع باعبائها المتكاثرة فى ميدان الخدمة الاجتماعية والتعاون بين الدول العربية فى سبيل النهوض بها

ويمكننا ان نقسم التعليق على أعمال هذا المؤتمر اربعة اقسام

اولا - مسائل عامة

ثانيا - توصيات المؤتمر وابلغها الى الدول العربية

ثالثا - برنامج المؤتمرات والحلقات فى المستقبل

رابعا - واجبات جديدة تضطلع بها الامانة العامة كنتيجة للمؤتمر .

اولا - مسائل عامة

أما المسائل العامة التى تبرز من استعراضنا لاعمال المؤتمر ونتائجه فأهمها ما يأتى :
(١) كانت هذه هى التجربة الاولى من جانب الامانة العامة فى طلب تقارير من وزارات الشؤون الاجتماعية واداراتها لى يستعرضها المؤتمر المشترك ويناقشها ولكى يحاسب الخبراء الرسميون

الذين يمثلون بلادهم بعضهم بعضا على أساس فني . وقد نجحت التجربة نجاحا يستحق التنويه إذ ان التقارير التي وصلت من مختلف الدول العربية كانت وافية بل ومسهبية في بعض الاحيان كما انها كانت تقارير صريحة ذكرت الحسنات كما اشارت الى الصعوبات التي تواجه كل بلد ولاشك ان نجاح التجربة يشجع الامانة العامة على أن تتابع سياستها في طلب التقارير ، ليس في هذه الناحية الاجتماعية وحدها وانما كذلك في بعض النواحي الاخرى من ثقافية وغيرها .

وليس هذا بدعا وانما هو العرف الذي جرت عليه بعض الهيئات الدولية . وقد قبلت الدول العربية ان تقدم مثل هذه التقارير الى الهيئات الدولية ، فمن باب أولى ان ترفعها الى جامعة الدول العربية .

٢) تبين من مراجعة تقارير لجان هذا المؤتمر انها بنيت على اساس الرغبات التي وردت في تقارير الدول الاعضاء وبذلك فان قرارات المؤتمر آتت على اساس انها استجابة لرغبات الدول الاعضاء . ولحاجاتها . وقد حاول السادة الخبراء ان يضعوا بعض الخطوط العريضة لبرنامج طويل الامد لاعمال الادارة الاجتماعية وان يشيروا الى بعض المعالم الاساسية للدور الذي تضطلع به الامانة العامة في السنوات المقبلة لتدعيم التعاون الاجتماعي بين الدول العربية . وهذه التجربة في حد ذاتها تلقي ضروءا على طريقة العمل والتعاون بين الامانة العامة للجامعة العربية وبين الوزارات المختصة في الدول الاعضاء . فمن ناحية نجد الخبراء الرسميين يقررون ضرورة تقوية الامانة العامة وتمكينها من ان تمارس دورها كحلقة اتصال فيما بين الدول العربية بعضها وبعض من ناحية وفيما بينها كمجموعة وبين الامم المتحدة والوكالات المتخصصة من ناحية ثانية كذلك نلمس اجماع الخبراء العرب الرسميين والخبراء الدوليين على ان المصلحة العامة للتعاون والتنسيق تقتضي ان تصبح الاداة المركزية بالامانة العامة نقطة التقاء للجهود المشتركة في كل ما يتصل باحكام التعاون وتنظيم وضع الخطط العامة في الشؤون الاجتماعية في الشرق العربي وهذا في حد ذاته كسب ظاهر للامانة العامة ولكنه يقتضي منها ان تضاعف جهودها وتقوى ادواتها التنفيذية لتستطيع ان تضطلع بهذا العبء الجديد .

ومن ناحية اخرى نجد الامانة العامة والادارة الاجتماعية بصفة خاصة قد سلكت في هذا المؤتمر سبيلا جديدة ، فهي لم تشأ ان تدرس المسائل بمعزل عن الوزارات والادارات المختصة في كل بلد عربي ، وانما هي وضعت قوائم أسئلة وطلبت الى الدول ان تجيب عنها . كما طلبت اليها ان تتقدم باحتياجاتها وبما تراه في شأن العمل الذي تستطيع الامانة العامة ان تؤديه . وعلى هذا الاساس فان الادارة الاجتماعية رأت ان تستوحى الدول الاعضاء فيما تعتمزم اداؤه ، من عمل لخدمة الجميع .

ويجدر بنا في هذا المجال ان نشير الى ان هذا هو الاتجاه الذي تسلكه الآن بعض الهيئات الدولية ومنها على سبيل المثال هيئة اليونسكو التي كانت تضع برامج عملها في الماضي ثم تعرضها على الدول الاعضاء في المؤتمر ، ولكنها عمدت منذ فترة قصيرة الى ان تستوحى دولها الاعضاء وتستشيرها في المشروعات وهي في مرحلة الاعداد وبذلك تأتي اعمالها مستجيبة لرغبات الدول الاعضاء واحتياجاتها . ولاشك عندنا ان هذا هو الاتجاه الاسلم بل اننا ننتصح بعد ان تستقر التجربة ويزداد نجاحها في الادارة الاجتماعية ان تحاول بعض الادارات الاخرى في الامانة العامة ان تسلك ذات الطريق .

٣) عمدت الادارة الاجتماعية في الاعداد لهذا المؤتمر الى وسائل جديدة - منها استخدام عدد من المراسلين الفنيين في الدول العربية لجمع البيانات وانجاز اعداد التقارير ، وقد نجحت هذه التجربة نجاحا واضحا اذا استطاعت الامانة العامة بفضل هؤلاء المراسلين ان تحصل على كل

ما طلبته من بيانات - وهذه وسيلة قليلة النفقات وناجحة في الوقت نفسه . وقد يكون من المفيد تعميمها في بعض النواحي الأخرى التي تحتاج فيها الأمانة العامة الى جمع البيانات او الاتصال بالقائمين على النواحي الاجتماعية والثقافية في الدول العربية .

٤) كان هذا المؤتمر قصيرا - كما ذكرنا - ولكنه وفق في الانتهاء من جدول اعمال طويل . وقد كانت لقصر فترته ميزة خاصة لان ذلك مكن لعدد من الخبراء وكبار الموظفين في الدول العربية من ان يحضروه بانفسهم فضلا عن ان قصر فترة الاجتماع ترتب عليه وفر مالي للأمانة العامة من جهة ولكل من الدول الاعضاء من جهة أخرى ، ونجاح هذا المؤتمر القصير يشجع الأمانة العامة على ان تنحو في المستقبل هذا النحو بشرط ان تتبع الطريقة التي سارت عليها الادارة الاجتماعية في هذا المؤتمر من حيث الاعداد الفنية له اعدادا محكما وقبل انعقاد المؤتمر بوقت كاف .

ثانياً (توصيات المؤتمر وابلغها الى الدول العربية

انتهى المؤتمر الى عدد من التوصيات سترفع مع تقارير اللجان الى الدول العربية ولكن التجربة قد دلت في الماضي على أن التوصيات اذا ما أبلغت كما هي دون تعليق عليها يبرز أهم نواحيها ويوضح للقائمين على الشؤون الاجتماعية في كل بلد عربي ما تهدف اليه التوصية وما تستطيع الأمانة العامة مثلا ان تقدمه في سبيل تنفيذها . فان مثل هذه التوصيات لا تلقى العناية الواجبة في كل بلد عربي ، فضلا عن ان بعض التوصيات منفذ تنفيذها كاملا بالفعل في بعض الدول . او منفذ تنفيذها جزئيا في بعضها الآخر ، ويحسن في مثل هذه الاحوال الا يكون ابلاغ التوصيات لسائر الدول العربية في صيغة واحدة وانما تتخير الادارة الاجتماعية لكل بلد التوصيات التي تهمة فترتها وتضع لها نظام اولوية بحسب ماترى في ضوء المناقشات التي جرت في المؤتمر . بل يحسن ان تعد الادارة الاجتماعية بمعرفة خبراتها عرضا تحليليا لمجموعة التوصيات يناسب كل بلد على حدة ثم ترفع هذا العرض الى الدولة التي يعنىها الامر . لذلك كله فاننا نوصي الى جانب ارسال مجموعة التقارير والتوصيات والبحوث كما هي الى كل دولة عربية ان تعد الادارة الاجتماعية عرضا خاصا لهذه التقارير والتوصيات يرسل الى كل بلد عربي على حدة وترسل صورة منه ايضا الى المراسل الاجتماعى للأمانة العامة ليجتهد مع المختصين في ذلك البلد العربي . ويشرح بصفة خاصة تلك النواحي التي تستطيع بها الأمانة العامة ان تقدم المعونة الفنية لذلك البلد العربي لينهض بتحقيق هذه التوصيات وتنفيذها .

والى جانب هذه الملاحظة العامة هناك عدد من التوصيات التي وضعها المؤتمر والتي تستحق ان تبلغ بصورة بارزة الى الدول العربية . وأهم هذه التوصيات الخاصة ما يأتى :

١ « استعرض المؤتمر تنظيم وزارات الشؤون الاجتماعية في الدول العربية ووضع ما يمكن ان نسميه النظام المثالى لمثل هذه الوزارة والادارات التي ينبغى ان تشتمل عليها وسيقتضى ابلاغ هذه التوصية لكل دولة عربية أن يوضع عرض خاص يناسب هذه الدولة فبعض البلاد بها وزارات تقوم على النظام المقترح بل وتزيد عليه ، وبعض البلاد لم تنشأ بها وزارات بعد ، وقد يحسن ان يأتى انشاؤها متدرجا من حيث الادارات التي تشتمل عليها . ولذلك سيقتضى الامر دراسة هذه التوصية بمعرفة لجنة صغيرة واعداد تقرير خاص يرسل بشأنها الى كل بلد عربي على النحو الذى يناسبه

٢) أوصت إحدى لجان المؤتمر ايضا بتعميم نظام الملحقين الاجتماعيين في الدول العربية . وقد اهدت اللجنة في ذلك بما لاحظته من توفيق الادارة الاجتماعية في اتباع نظام المراسلين . ولكن الامر بين الدول العربية يقتضى أن يتخذ الملحقون الاجتماعيون الذين تقترحهم اللجنة

صفة رسمية • وستعد الادارة الاجتماعية مذكرة خاصة في هذا الشأن تبعث بها الامانة العامة بالطريق الدبلوماسي المعتاد الى الدول العربية لتراعى كل منها ان يكون في مفوضياتها او سفاراتها في الدول العربية ملحق للشئون الاجتماعية • كما ان تنفيذ هذه التوصية قد لا يكون متيسرا في بعض الدول العربية وسيقتضى الامر ان تتابع الامانة العامة اتصالاتها الكتابية والشفوية لتعميم نظام المحققين الاجتماعيين تدريجيا أو للعمل بصفة خاصة على ان يكون للسفارات العربية في القاهرة مثل هؤلاء المحققين حتى يتيسر جمعهم للتشاور من وقت لآخر بالامانة العامة او عن طريق لجنة الشئون الاجتماعية المتفرعة عن مجلس الجامعة •

٣) مما أوصت به إحدى اللجان أيضا ان ينشأ في كل دولة عربية ادارة خاصة للاحصائيات الاجتماعية تلحق بوزارة الشئون الاجتماعية فيها وهذه التوصية وان كانت منفذة في بعض الدول العربية فان تنفيذها في بعضها الآخر يقتضى جهدا وتنظيما خاصا • بل ان بعض الدول العربية لا توجد بها ادارات أو مصالح للاحصاء عامة فضلا عن الاحصاء الاجتماعى ، ومع ذلك فلا بد لنا ان نسلم بوجاهة ما انتهت اليه اللجنة من ان الاحصاء من الزم الضروريات لوضع خطط للرعاية الاجتماعية • ولذلك فان من الخير ان تضع الامانة العامة خطة عملية لمعاونة بعض الدول العربية على انشاء ادارات للاحصاء الاجتماعى فيها وسنعود الى هذه النقطة مرة أخرى فى القسم الرابع من هذا التقرير •

ثالثا) برنامج المؤتمرات والحلقات فى المستقبل

كانت الادارة الاجتماعية قد عرضت على هذا المؤتمر الطريقة التى تتبعها فى الاعداد لمثل هذه الاجتماعات وفى الاعداد لهذا المؤتمر بالذات ، كما عرضت عليه أيضا موضوع حلقة الدراسات الاجتماعية وتنظيم دورتها القادمة • وقد أوصى المؤتمر بعدة توصيات يهمنها فى هذا التقرير ما يأتى :

١) جرى العمل فى حلقات الدراسات الاجتماعية السابقة التى بدأت تنظيمها هيئة الامم المتحدة ثم اشتركت الامانة العامة لجامعة الدول العربية اشتراكا قويا وفعالا فى تنظيم الدورتين الاخيرتين منها ، على ان يوضع نظام الدراسة وتفرعات البحث بالاتفاق بين الدول الاعضاء. ويترك أمر التوصيات للحلقة ولجانها اثناء الانعقاد ولكن يبدو ان السادة الخبراء فى ضوء تجربة هذا المؤتمر الاخير ارادوا ان يوجهوا الامانة العامة الى أن تزيد من العبء الذى تضطلع به بحيث تتولى هى قبل انعقاد الحلقة بل وقبل انعقاد أى مؤتمر اجتماعى مماثل جمع عدد من الخبراء ليلبحثوا برنامج الحلقة او المؤتمر ليس فقط من ناحية موضوعات البحث وتفرعاته كما كان يحدث قبلا - وانما أيضا من ناحية مشروعات التوصيات • ثم ترسل الامانة العامة التوصيات المقترحة الى الدول الاعضاء قبل الحلقة او المؤتمر لتتلقى ملاحظاتها عليها ثم لتعرض التوصيات المقترحة والتعليقات على الحلقة او المؤتمر •

ونود فى هذا الشأن ان ننوه بان هذه الطريقة المقترحة تنفق تماما والاتجاه الجديد الذى تسير فيه بعض الهيئات الدولية ومنها هيئة اليونسكو بالذات ، حيث تعد مشروعات التوصيات والقرارات وترسل الى الدول الاعضاء مقدما لتدرسها وتبدي رأى فيها ثم يقرها المؤتمر العام • وبذلك يأتى اقرارها التزاما من جانب الدول المشتركة فى المؤتمر والواقع ان إحدى نقط الضعف الاساسية فى حلقات الدراسات الاجتماعية السابقة انها كانت تترك وضع التوصيات للحلقة ذاتها فكانت توصياتها تقف عند حد كونها « توصيات » لا « قرارات » كما ان الدول الاعضاء، ووفودها كانت لاتعتبر تلك التوصيات ملزمة أو واجبة التنفيذ فى جميع الحالات ، ومعنى هذا الاتجاه الجديد الذى أشار اليه المؤتمر فى تقرير إحدى لجانه ان تسير حلقات الدراسات الاجتماعية فى اتجاه جديد

فتصبح حلقات تتمخض عن توصيات ملزمة او قرارات قد لا يكون عددها كبيرا لصعوبة الاتفاق عليها مقدما بين الدول ولكنها على كل حال ستكون أقرب الى القبول والتنفيذ العملي . وسيترتب عليها ان تصبح الغاية من حلقات الدراسات الاجتماعية او من هذه المؤتمرات الدورية التي تنظمها الامانة العامة هي الاتفاق على « برامج » للعمل خلال سنة او سنوات مقبلة تلتزم بها الدول العربية والامانة العامة كل فيما يخصه بدلا من ان يقتصر الامر على ان تنتهى الحلقة او المؤتمر بمجموعة كبيرة من التوصيات قد لا ينالها التنفيذ العملي .

ولا شك عندنا ان هذا الاتجاه الجديد اتجه سليم نصح بان توافق عليه الامانة العامة فتشرع الادارة الاجتماعية فورا في تعديل خططها للاعداد للحلقة القادمة ، وسيترتب على ذلك مضاعفة الجهود في الاشهر القادمة لان الامر يقتضى اعداد البرنامج الدراسى من جهة واعداد مشروعات القرارات واستشارة الدول العربية فيها من جهة اخرى بحيث يكون ما يعرض على الحلقة هو مشروع برنامج تنفيذى أكثر مما هو مشروع دراسة نظرية .

٢) أثار احدى لجان المؤتمر موضوع المؤتمرات الدورية التي تنظمها الادارة بتوصية من مجلس الجامعة لخبراء وزارات الشؤون وأوصت بان تؤلف الامانة العامة لجنة تحضيرية دائمة من مجموعة قليلة من الخبراء يمثلون الدول العربية ويكون عملها معاونة الامانة العامة على التحضير لهذه المؤتمرات تحضيريا يساعد على تنسيق السياسات الاجتماعية للدول العربية ، كما يكون من أعمالها بصفة خاصة تنسيق مشروعات المعاونة الفنية سواء ما تقدمه منها بعض الدول العربية للبعض الاخر أو ماتقدمه الهيئات المختصة للامم المتحدة . ولاشك ان هذا الاقتراح مفيد . ولكن تطبيقه يقتضى شيئا من المرونة بحيث توافق الامانة العامة على قيام هذه اللجنة التحضيرية الدائمة من حيث المبدأ وبشرط ان تكون لجنة متفرعة عن اللجنة الاجتماعية العامة للجامعة ، وذلك حتى تكون لها صفة التمثيل من جهة وحتى يمكن فى الوقت نفسه تعديل تكوينها من وقت لآخر بحسب ما يلائم طبيعة كل مؤتمر وموضوعه من جهة اخرى . ومعنى هذا بعبارة اخرى ان تأخذ الامانة العامة بمبدأ ان يسبق اجتماع كل مؤتمر اجتماع مثل هذه اللجنة التحضيرية التي يكون بعض أعضائها دائمين وبعضهم الآخر متغيرين بحسب الاختصاص المطلوب للمؤتمر .

٣) عرضت احدى اللجان لعدد من الموضوعات التي يصح ان تهىء الامانة العامة اسباب بحثها فى بعض المؤتمرات المقبلة ومنها موضوعات الشباب والاسرة والطفولة ومكافحة التسول والتشرد ورعاية الاحداث وتأهيل العاجزين والتعطل والبطالة . وهذه كلها تمثل مجموعة من المشكلات والمسائل التي تواجه الشرق العربى ، ولا شك ان من الخير ان تتخذ الامانة العامة موقف المبادرة فى دراسة كل من هذه الموضوعات فى الدول العربية ويقتضى هذا ان تضع الادارة الاجتماعية عن طريق اللجنة الاجتماعية او عن طريق اللجنة التحضيرية الدائمة التي أشرنا اليها فى البند السابق قائمة للاولوية بين هذه الموضوعات بحيث تعد الادارة الاجتماعية تباعا نظاما للدراسة العلمية والفنية لكل من هذه المشكلات ، ويمثل هذا برنامجا دراسيا للادارة يمتد عدة سنوات لان مثل هذه الدراسة ستتطلب مجهودات كبيرة وسيقتضى اعدادها وضع برنامج مفصل وتوحيد جهود الباحثين وتنسيقها فى البلاد العربية .

٤) عرضت احدى اللجان فى المؤتمر لموضوع حلقة الدراسات الاجتماعية فى دورتها الخامسة واتفق الرأى بالاجماع على ان يكون الموضوع الاساسى للحلقة هو « النهوض بالمجتمعات المحلية فى العالم العربى فى نطاق التخطيط القومى » وهو موضوع يعنى به العالم العربى فى الوقت الحاضر بل هو أحد موضوعات الساعة التي يعنى بها عدد من دول العالم العربى وهيئة الامم المتحدة

وغيرها من الوكالات المتخصصة وسيقتضى الاستعداد لدراسة هذا الموضوع بالتفصيل ان تضاعف الادرة الاجتماعية جهودها خلال الشهور القادمة . اذ ان الاعداد الفنى والدراسى للحلقة السابقة أستغرق زهاء السنة ، فاذا ماراعينا ان السادة الخبراء قد طلبوا بأنفسهم أن توسع الامانة العامة نطاق مسئوليتها بالنسبة للاعداد للحلقة القادمة بحيث تعد الدراسات ومشروعات التوصيات والقرارات ادركنا الحاجة الملحة لان تبدأ الادارة الاجتماعية فوراً فى الاستعداد للدورة القادمة للحلقة حتى يأتى نشاط الامانة العامة وعملها متكافئاً مع المسئولية التى طلب ممثلو الدول العربية اليها ان تتحملها .

على أن هناك نقطة خاصة بمكان انعقاد الحلقة . فقد كان ولا يزال من المقرر ان تنعقد فى جدة حوالى شهر فبراير القادم . ولكن ممثل المملكة العربية السعودية فى هذا المؤتمر أشار اشارة عابرة الى أن هذا الارتباط لا يزال غير مؤكد من ناحية الحكومة السعودية لذلك أرى ان تفضل الامانة العامة بالانصال فى أقرب وقت بالحكومة السعودية اما بالمباشرة واما عن طريق سفارتها بالقاهرة لبحث الامر وتوكيده . علماً بأن الدراسة والاستعداد للحلقة ستجرى بالضرورة كلها فى القاهرة بحيث يضمن نجاح الحلقة حين تجتمع بصفة رسمية ولفترة محدودة فى مدينة جدة . أما اذا تبين بصفة قاطعة ان الحكومة السعودية تفضل الاعتذار عن عقد الحلقة فى جدة فقد يكون من الممكن الاتصال بالحكومة المصرية لتدعو الحلقة للانعقاد رسمياً بالقاهرة .

رابعاً (واجبات جديدة تضطلع بها الامانة العامة كنتيجة للمؤتمر

كذلك عرضت بعض لجان المؤتمر مسائل تفصيلية تتصل باعمال الامانة العامة وتشير الى بعض النواحي التى يرى الخبراء ان تضطلع بها الامانة العامة وادارتها الاجتماعية بصفة خاصة ويمكننا ان نشير الى أهم هذه الواجبات الجديدة فى النقاط الآتية :

١ (انشاء ادارة احصائية بالامانة العامة يكون من واجباتها جمع البيانات والاحصائيات من الدول العربية ومقارنتها بعضها ببعض واعدادها للعرض أو وضعها تحت تصرف الخبراء والباحثين فى الدول الاعضاء . كما يكون من واجباتها أيضاً جمع البيانات من الدول الاخرى والهيئات الدولية بقصد المقارنة وتيسير الدراسة ، ولا شك أن انشاء مثل هذه الادارة أو الاداة الاحصائية بالامانة العامة أمر ضرورى وهام ولكنه لا يخلو من صعوبات فنية نظراً لقللة الخبراء بهذا الموضوع والمتخصصين فيه من جهة ولقلة الاحصائيات الدقيقة فى بعض الدول العربية من جهة أخرى . ولذلك فانى اقترح أن يكلف مختص هو الاستاذ الدكتور عبد المنعم الشافعى بدراسة هذا الموضوع واعداد مذكرة فيه للامانة العامة عن هذه الادارة الجديدة وتحديد وظيفتها وعملها وطريقة تكوينها وغير ذلك .

٢ (درست احدى لجان المؤتمر موضوع المساعدات الفنية بين الدول العربية فى ضوء مذكرة كانت الادارة الاجتماعية قد أعدتها لهذا الغرض ، وتبين للجنة ان موضوع المعاونات الفنية من أهم الموضوعات التى يصح أن تعنى بها الامانة العامة ذلك أن تقارب النظم والظروف الاجتماعية بين الدول العربية من جهة وتفاوت النهضة بينهما من جهة أخرى يجعل من الضرورى أن ينظم التعاون وتبادل العون الفنى بين الدول العربية بحيث يستفيد بعضها من خبرة البعض الآخر . ويستلزم هذا أن تصبح الامانة العامة واسطة هذا التبادل الفنى وأن يكون لها دور خاص فى تنظيمه ليس فقط فيما بين الدول العربية بعضها وبعض، وانما كذلك فيما بين هذه الدول كمجموعة . وبين الهيئات الدولية التى تقدم المعاونة الفنية .

ويقتضى الامر انشاء ادارة خاصة بالامانة العامة للمعاونات الفنية التي تجمع البيانات عن حاجات بعض الدول العربية وعن مقدرة بعضها الاخر في تقديم المعونة . فتكون بهذه الادارة مثلا بيانات واقية عن الخبراء العرب الذين يمكن ان تستخدمهم الهيئات الدولية في بعض الدول العربية المحتاجة الى المعونة . ويكون بالادارة أيضا بيانات عن بعض المشروعات التي نجحت فسي بعض الدول العربية ويمكن الاستفادة من تجربتها في بعض الدول العربية الاخرى ، فضلا عن أن الامر يقتضى أن تضع الامانة العامة لنفسها برنامجا لبرنامجا للمعاونة الفنية ضمن ميزانيتها . كما تفعل الهيئات الدولية الاخرى ، وهذا النظام قائم الان فعلا في الامانة العامة التي ساعدت مثلا على انشاء مركز اجتماعي في العراق . وتعتزم انشاء مراكز اخرى في بلاد عربية اخرى ، ولكن البرنامج الحازم يحتاج الى أن يوسع وان تفرد له ميزانية خاصة ، ومن الممكن أن تعد الادارة الاجتماعية مذكرة اوفر في هذا الشأن لتعرض على مجلس الجامعة ليخصص لها الميزانية المناسبة في العام القادم .

٣) كذلك رأت احدى لجان المؤتمر أن من الضروري أن تضطلع الامانة العامة باعداد دراسات تدريبية اقليمية لموظفي الشؤون الاجتماعية في الدول العربية . ذلك أن تبادل البعثات بين الدول العربية في هذا الشأن لا يكفي وانما يحسن أن تعد دراسات عملية تحضرها مجموعات من موظفي الشؤون الاجتماعية في الدول العربية المختلفة فيفيدون من التدريب من جهة ومن تبادل الرأي والتجارب من جهة اخرى .

على أن تنظيم هذه الدراسات يقتضى ميزانية خاصة وتستطيع الادارة الاجتماعية اعداد مذكرة عنها وطلب الميزانية اللازمة في العام القادم . بحيث تبدأ هذه الدراسات خلال عام ١٩٥٦ .
٤) عرضت احدى لجان المؤتمر لموضوع هام هو موضوع التشريعات الاجتماعية العمالية وتنسيقها في الدول العربية . وقالت ان توحيد قوانين العمل في الدول العربية ليس معناه اعداد قانون موحد لهذه الدول جميعا ، وانما يكفي فيه تحديد المبادئ العامة التي ينبغي أن يلتزمها تشريع العمل في ميادينها المختلفة ، وذلك هو النهج الذي انتهجته هيئة العمل الدولية باصدار اتفاقيات وتوصيات العمل الدولية .

وقد يكون من المفيد في المرحلة الحالية التي بدأت فيها مشكلات العمل والعمال تظهر في كل الدول العربية أن تعمل الامانة العامة على تنظيم اجتماع لمجموعة من المشتغلين بشؤون العمل والتشريع الاجتماعي العمالي في مختلف الدول العربية للمباحث في هذا الموضوع ووضع خطة للتقارب بين التشريعات العربية . ومن الممكن تنفيذ ذلك أن تكلف الامانة العامة احد المختصين في شؤون العمل والعمال كالدكتور احسان جوخدار (سوريا) اعداد مذكرة في هذا الموضوع . كذلك اوصت اللجنة ذاتها بأن تعمل الامانة العامة على أن تدعو الدول العربية غير المشتركة في هيئة العمل الدولية الى أن تنضم الى هذه الهيئة ولعل الامانة العامة تجد سبيلها الى ذلك بارسال مذكرة واقية الى هذه الدول تشرح اهمية الاشتراك في هذه الهيئة الدولية .

تابع د ١/٢/٢٤ ك
القاهرة في ١٩٥٥/٩/٢٧

مذكرة

مرفوعة للسيد المحترم الامين العام لجامعة الدول العربية
عن أعمال المكتب الدائم لشئون المخدرات
في سنة ١٩٥٥

لا يزال المكتب الدائم لشئون المخدرات يوالى نشاطه في مكافحة هذه السموم الفتاكة في محيط البلاد العربية وقد لاقى من الحكومات العربية معارضة صادقة للقضاء على المخدرات بأنواعها زراعية وصناعة وتجارة وتعاطيا .

وقد قام رئيس المكتب برحلتين الى بعض البلاد العربية ، الاولى في الفترة ما بين أول مارس سنة ١٩٥٥ و ١٩ منه بمناسبة موسم غرس بذور نبات القنب الهندي (الحشيش) ، والثانية في الفترة ما بين ٨ أغسطس سنة ١٩٥٥ و ٢٧ منه بمناسبة ضم محصول زراعة القنب الهندي (الحشيش) وتوجيه حملة لاتلاف تلك الزراعة .

ومع ما يقوم به المختصون من كفاح مرير فان المواد المخدرة لا زالت منتشرة في البلاد العربية بحالة تدعو الى تقوية التدابير المتخذة لمكافحة هذه الآفة الخطيرة وصناعة المواد البيضاء سواء أكانت مزروعة أو مصنوعة في بلد عربي أو مهربة الى احدى البلاد العربية . هذا وتقدر الاراضى التى زُرعت بنبات القنب الهندي ببلدان هذا العام بنحو أربعين الف متر مربع ، وبحسب مالى من معلومات لم يتلف منها غير النزر اليسير ، ويلاحظ أن المساحة التى زرعت هذا العام تقل عما زرعت فى العام الماضى ، ويرجع ذلك الى قلة الامطار من جهة والى التدابير التى اتخذتها حكومة لبنان من جهة أخرى .

أما من جهة الكميات التى ضبطت عام ١٩٥٥ فهذه يتم حصرها فى نهاية العام ، ولكننا نورد فيما يلى بيان الكميات التى ضبطت خلال عام ١٩٥٤ كما أبلغت الى المكتب الدائم لشئون المخدرات .

الجملة ك	مواد أخرى ك	منزول ك	هيويين ك	مورفين ك	كوكايين ك	أفيون مخنة ك	أفيون باس ك	أفيون ك	حشيش ك
٢٥١٧٥٠٠	٣٥٥٠٠	٧٥٠٠٠	١٠٠٠٠	٥٥٠٠٠	٩٨٥٠٠٠٠	١٥٢٠٠٠٠٠
٤١٢٠٠٠٠	٣٠٠٠٠	٢٠٠٠٠٠	٢٣٠٠٠٠٠	١٥٨٠٠٠٠٠
١٢٠٠٠٠٠٠	٤٨٣٥٠٠٠	٧١٦٥٠٠٠٠
١١٠٠٠٠٠	٩٠٠٠٠٠٠	٢٠٠٠٠٠٠
٦٢٠٠٠٠٠	٤٠٠٠٠٠٠	٥٣٠٠٠٠٠	٥٠٠٠٠٠٠
٦٨٦٠٣٨١	٣٤٠٠٠٠٠	١٠٠٠٠٠٠	١٨٩٢٠٠٠٠٠	٤٩٣٣٠٠٠٠٠
١١٠٦٢٠٨٨١	٣٧٠٠٠٠٠	١٠٠٠٠٠٠	٣٥٥٢٣	٧٢٠٠٠٠٠	١٣٥٨	٤٠٠٠٠٠٠	٥٥٠٠٠٠٠	٣٦٥٣٥٠٠٠٠	٧٣٣٤٥٠٠٠٠

لبنان
سوريا
الهاشمية الأردنية
العربية السعودية
العراق
مصر
الجملة

وبغية الوصول الى أنجع الوسائل وأوفى التدابير لتضييق الخناق على الزراع والمهربين والمتجرين عقد رئيس المكتب أثناء رحلته الثانية مؤتمراً في لبنان وآخر في سوريا ضم المختصين في البلدين المذكورين • وفي النية عقد مؤتمر في مصر في يناير القادم يضم جميع المختصين بكل البلاد العربية •

وسيكون من بين المواضيع التي ستعرض على بساط البحث تشديد العقوبات في قوانين المخدرات بالدول العربية أسوة بقانون المخدرات المصري ، وكذلك دراسة التدابير التي يجب اتخاذها لكي يوضع مشروع انشاء مكتب مخدرات على نمط المكتب المصري بكل دولة عربية موضع التنفيذ العاجل •

وفي الختام أشرف بأن ارفق بهذا صورة من تقريرى عن الرحلتين السابق الاشارة اليهما رجاء الاحاطة •

وتفضلوا سيادتكم بقبول عظيم احترامى •

رئيس المكتب الدائم
لشئون المخدرات بجامعة الدول العربية
ومدير عام مصلحة الامن العام
امضاء (عبد العزيز صفوت)

صورة طبق الاصل

Handwritten text at the top of the page, possibly a title or introductory paragraph.

Second block of handwritten text, continuing the narrative or list.

Third block of handwritten text, possibly a section separator.

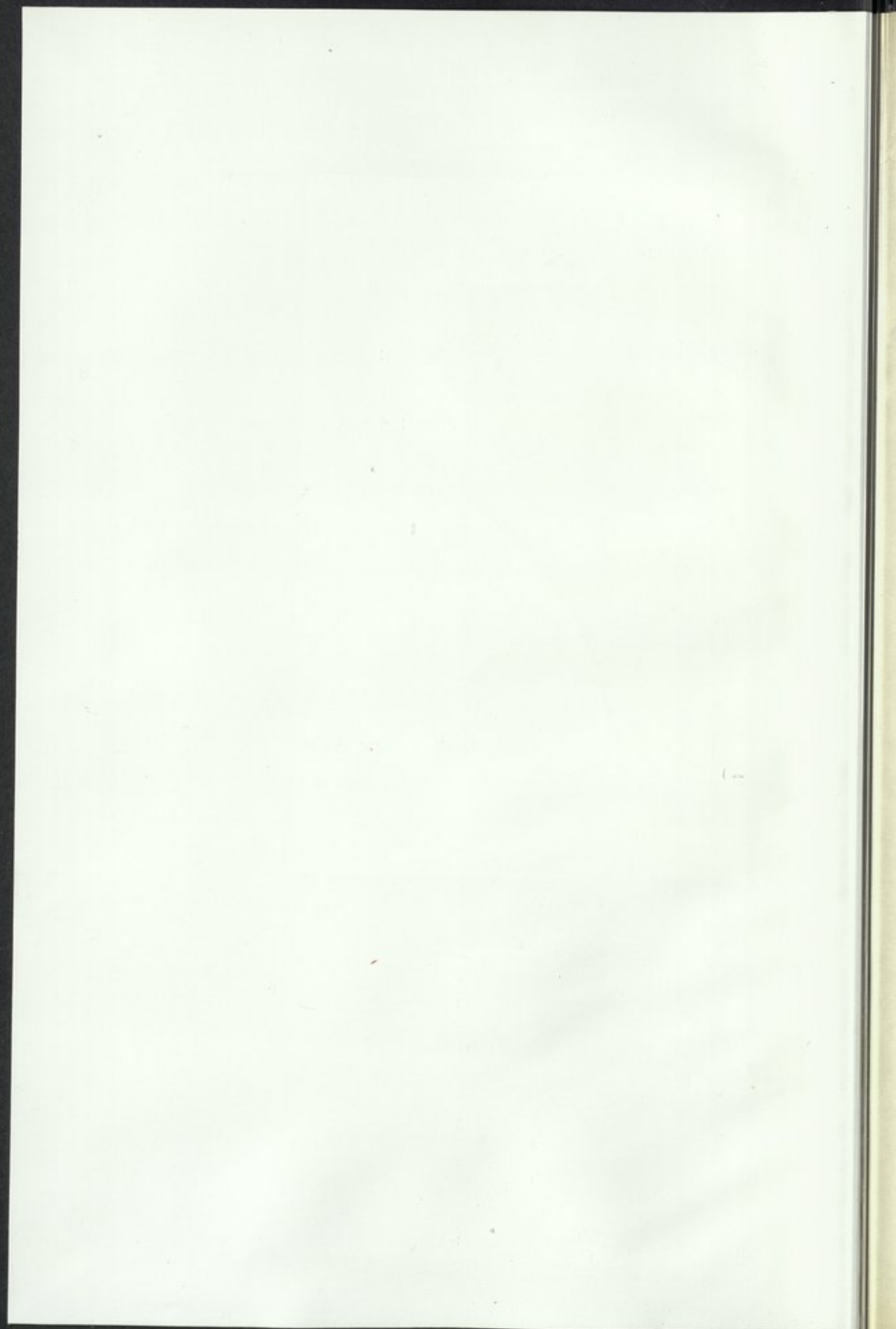
Handwritten text on the left side of the page.

Handwritten text on the right side of the page, possibly a list or notes.

Handwritten text on the left side, below the first block.

A large table with multiple columns and rows, containing handwritten entries. The text is very faint and difficult to read.

Handwritten text on the right side, below the table, possibly a continuation of the list or notes.



AUB. LIBRARY

AMERICAN UNIVERSITY OF BEIRUT LIBRARIES



00524537

